

ديوان

# احمد رامى



ڈاکٹر الفؤدة بیفوت



حرم باطن	رأه	الحيات
حرم اهر	ولاه	الحيات
حرم اخر	رأه	الحيات
حرم باطن	رأه	الحيات
حرم اخر	رأه	الحيات
حرم باطن	رأه	الحيات
حرم اخر	رأه	الحيات
حرم باطن	رأه	الحيات
حرم اخر	رأه	الحيات
حرم باطن	رأه	الحيات
حرم اخر	رأه	الحيات



دار العلوم  
المطبعة والنشر

ديوان الراعي

الراعي





## سيرة هذا الشاعر

بقلم : صالح جهود

ما أحببت في حياتي شاعرا قدر ما أحببت رامي .  
ولا حاولت في حياته شاعرا كثر ما حاولت رامي .  
وقسمه هذه الحرب ، أنه من ربيع قرن ، كان كلنا نفضي ، قالوا :  
- أهلا بالشاعر الذي لم يزل .

لقد أتى إل ذلك العهد لم أكن قد مارست فن كتابة الأغنية الدارجة بعد ،  
وكنيت اسمي آن رامي يضر في إذ يقول لي عبارته تلك . والحق في تولدت ذاته  
أنه حزين النفس ، إذ ألهج دمرة الصبر في نظم الأغنية الدارجة ، وهي ضرب  
من التزجل ، حتى عرفه الناس بها أكثر مما عرفوه شاعرا ، على حين أن الله قد خلقه  
شاعرا وأجزل له النطاء في موهبة شعر ، ولحق اسمه في أوائل العشرينات ،  
حتى شغل الناس أن لا خلفه لأجبر الشعراء غيره .

ولكن القدر شاء له أن يلتقي بأمر كلهم ، في منتصف العشرينات ، فإذا هو  
يضعف أمام سحرها ، وتلين موهبته لإلهاماتها ، لينصرف عن الشعر إل تغني  
الأغنية الدارجة ها ، وتشتري حائفة برعي ذلك الصوت الحبيب ، حتى يكاد  
ينسى نفسه ، وينسى موهبته الأصيلة ، ويفسي ما جبل عليه وما خلق له ، قربانا  
لوقت أم كلثوم

ومهما يكن من أمر ، فإن رامي في نزوله من قمة الشعر إل سهل الأغنية  
الدارجة ، لم يخط عبثا ، وإنما حل رسالة أدبية وقومية ضخمة ، هي رسالة التوثيق  
بالأغنية الدارجة من الدفوح إل التأن ، في الكلمة والموسيقى ، واستطاع أن يطلع  
الصوت والمعاني الشاعرية العالية لكلمة العامة وأن يرتق عواطف العامة بالشخص

مرايين والدكريات وغيرها من الكلمات التي تخلق الصور ، والتي لم تعهد لها الألفية  
الدارجة من قبل ، حتى صادت ألفتة رامي مينة حل كل ألفتة غيرها بشيء  
جديد ، هو ترجمها الى الشعر ، وحتى أصبح رامي زعيم مدرسة في اللغة ، لم يتأثر  
بها الكولون المحدثون وسعهم ، وإنما امتد تأثيرها الى روح الملحن وحجرة الفن  
أيضا .

• • •

أقول ... ما حاولت في حياتي شاعرا قدر ما حاولت رامي .  
ذلك أنني حرقت منذ ثلاثين سنة ، ومما حبه سنة عشرين سنة ، ولازمة  
علازمة الظل للظل منذ عشر سنوات ، لا يطيب لأحدن يوم إلا اذا سمع صوت  
الأخر ، ولا تفصل لأحدن ليلة إلا اذا ساهر الآخر  
وفي خلال هذه السنوات العشر ، حرقت على نفسي ليقاومها ، وأوغرت  
حدود على هواي ليقوى عليه ويغلبه ، وغابني من كل ذلك أن يخلص رامي من الكلمة  
الغامية ، والألفتة الفارجة ، ويخلص لوجه الشعر راحة ، ويرتد الى ما جيله الله  
عليه وعلمته له

وأحسب أنني انتصرت في هذه الحرب نصرا مطردا ، بدأ بالقليل واتى  
الى الكثير . ولا أحسبني غطت اذا قلت إن ما نقله رامي في السنوات الأخيرة من  
الشعر ، يعدل كل ما نقله في حياته ، أو يزيد .

وقد لا يزيد في الكم ، ولكنه يزيد في الكيف ألف مرة ومرة .  
ومصدق قول في هذا النبوان الذي بين يديك أيا القاد ، قصائد في دمشق ،  
وفي قصر المنزه ، وفي مسجد ابن سبيل ، وفي السد العالي ، وفي عاتمة النيل ، وفي  
المطار وكلها من حصاد هذه السنوات الخمس  
وهكذا أدته رامي

ارتد من الكلمة الدارجة الى الكلمة الفصحى ، وما هي يرده ، وإنما هي عودة  
الى الإيمان بما خلق من أجله ، وقد خلق ليكون على القصة التي يقف عليها أعلام الشعر  
العربي في هذا الجيل ، ولا أحسبهم أكثر من ثلاثة .

• • •

ولست أعرف بين سير الشعراء مسيرة أكثر شاعرية من مسيرة رامي ، الشاعر  
الذي التحل من مروج الترجس في جزيرة طابوز في اليونانية ، الى الحياة بين



التجود في حى الامام ، ثم الى مجامع المصنفين في حى المنى ، ثم الى عشرة احياء  
تحت أضواء باديس ، ثم الى الادررس الفى مدته لحياته ام كلثوم

• • •

في يوم من أيام أغسطس سنة ١٨٩٢ ، خرج احد الى النور في بيت حريق  
بحى النصرىة بالقاهرة ، وكان ابوه - عمه رامى - لا يزال يوظف طالبا بمدرسة  
العلم

وله أحد ، والسهم ملء لادب

وهو يذكر فيما يذكر من حيثيات طهوانه الاول ان حدة من أهل الفنى  
والعرب كانت تلتقى دائما في مشرفة بيت ابيه ، وأن به كان ينفوا بالفنى  
فاما فخرى انجب من مدرسة فطنة ، اختاره المديرو عيالى ليكون طالبا للجزيرة  
طشيوز ، وهى جزيرة صغيرة على مقربة من « قوله » سقط رأس عمه على ،  
وكانت يمشى من أعمال تركيا ، وهو اليوم من أعمال اليونان ، وكانت هذه  
الجزيرة ملكا حاصدا لعماس الثانى

وان هذه الجزيرة ، دعب أحد مع ابيه ، وقصى حدين كلمان ذهب رست  
السابة ، وعاد وسه انتسمة ، رخذ سرات لتفتح في براعم الأصلحة .

وهكذا تفتح برعم خيال على غابات اللوز والذفل والفاكهة ، والبحر والمخوج  
والشاملى ، وكثت ملاعبه هناك بين مروج البرجرى الكثيفة ، هذه المديج الى  
كانت من قبله دلاب طويير وغيره من شعراء اليونان الاقربين .  
وعدد رامى من هذه الجنة ليشتق منلدسة

عاد الى القاهرة ، وفيه وهى التركية رانيرانية ، وهما لغتا الجزيرة ،  
وما يزال يمشى طرفا منها ريترم بعض اهازيجها الشعبية حتى الآن  
عاد من الجنة الى اليباب فقد ترك ابوه هناك ، وتقام عند بعض أهله في بيت  
يقع في حصى التجود ، بحى الامام اشامى ، فاسترحشت نفسه ، وانطورت على هم  
وحزن حيقين

والحق آنذاك بالمدسة المهدية الابعدائية ، بحى السيوفية

فاما عاد ابوه من طشيوز ، عادت الاسرة الى بيتا القديم بحى النصرىة  
بعد أن المقام لم يطالب به في القاهرة ، إذ الحق بالجيش ، وسافر الى السودان ،  
وتركة في رعدة جنه ، وهو شيخ فى السبعين ، يسكن حى المنى فعادت احد

الرحشة بعد ايناس ، لولا ان خففت سديها على نفسه بالفة في لرحته ، كان يطل  
منها على مخروم مسجد السلطان الحق ، لبتسح طيلة الليل الى مجامع المتصوفة يتلن  
ارادهم ويرددون ابوالاثم وامضافاتهم في لثم جيل .

وكان له قريب من بيت الرافعي ، دمر بيت علم وأدب وثقافة ووطنية  
وكانت لقريبه هذا مكتبة هامة ، أنس اليها أحد ، فكان يقضى بها جل وقته .  
وكان اول كتاب وقع في يده نقرأ ، وتشجع به وحفظه عن ظهر قلب ، هو  
كتاب « سامرة الحبيب في الغزل والنسب » وكله مختارات من شعر العشاق  
والفزلين .

هذا هو الكتاب الذي لعب الدور الأول في حياة واني ، فقرر مصير حياته  
ثم نرا في هذه المكتبة كثيرا ، وكان قد أدرك مرحلة الدراسة الثانوية بالمدرسة  
الهدية ، وتملقت نفسه بحب الأدب .  
وكانت هناك جماعة ادبية حل مثيرة بما يقيم يحي السيدة فريد ، اسمها  
وجبة النساء الحديدة .

وكان بها رواق للأدب كل خميس ، تشهد جماعة من فحول ذلك الجيل ،  
منهم لطفى رحمه وامام العبد وصديق صبر ومحمود أبو العيون وفيرهم .  
وتوزع المرسوم صادق عنبر في أحد الصغير خيرا ، وسمعه ينلو الشعر  
تلوة طيبة ، فحلفه قراءة بمقتى المختارات من الشعر القديم في حلا الرواق الاسبوعي  
ورائه في حلا للرواق فرسة ساخنة ، نرا فيها اول قصيدة من نظمه ، وهو  
يوثك في الخامسة عشرة .

ومن ههيب أن اول اتصاله لم تكن غزاية ، بل وطنية ، وهاكم مطلعها  
يا مصر أنت كنانة الرحمن في أرضه من سالف الازمان  
ساعد بلادك يمين مصر بريلها واعتف بها في الدمر والاهلان  
وفي سنة ١٩١٠ نشرت له مجلة « الروايات الجديدة » اول قصيدة منشورة  
وكان مطلعها

أيتها الطائر المنرد وحسبك فإن جعريد قد أبكاني  
أنت مثلت في النساء لحرية غاب دعرا عن هذه الأوطان

وانجز احد مرحلة الدراسة الثانوية ، وهم بدخول مدرسة المقرنة ، لولا ان  
نفسه كانت قد تعلقت بالأدب أجماعاً ، فلم يجد ما يروى خلقه في هذا المجال إلا  
مدرسة المعلم العليا ، فتحول إليها ، وتخرج فيها عام الحرب العالمية الأولى  
سنة ١٩١٤

وكان أول من أن يتصل بشعره ، ذلك الجليل ، وعلى رأسهم شوقي وحافظ  
وطلان وعبد الحليم المصري واحمد نجيب وبقية وعلمهم فانصل بهم ، وأحبهم  
وأحبوه .

ومن لطيف ذكريات ، اذ كان يمرض شعره الأول على حافظ ، أن حافظاً  
كان يقول له اذا لم تعجبه القصيدة

- حتى زى السلام عليكم كل واحد يفكر بقوله

فلما نضجت شاعرية أحد كان حافظ في أوائل المختلدين لشعره ، بعد أن جاوز  
« السلام عليكم » إلى أنيق القصيدة

• • •

تخرج أحد في مدرسة المعلمين العليا ، وعين مدرساً بمدرسة الثانوية الابتدائية  
بالسيدة زينب

وبعد عامين ، عين بمدرسة القروية الأميرية ، بدور نشأة اللغة الانجليزية  
والجغرافيا والتاريخ .

وفي هذه الآونة - في سنة ١٩١٨ - صدر ديوانه الأول ، أو على الأصح  
صدرت الطبعة الأولى من ديوانه ، لأن لرائس طريقة فريدة في نشر شعره ، تلك أنه  
براجع ديوانه في كل حقبة من عمره ، فيتخير منه ، وينخل وينقي ، ويعد طابعه  
من جديد على الصورة التي فرغبه ، دون أن يغير اسم الديوان ذاته : ديوان راجع .  
وكان صدور ديوانه - لنا أديبا في ذلك العهد ، فقد طالع قراء العربية بكون  
حديث من الشعر ، اختلفت فيه المدرستان القديمة والحديثة ، هذه تزيده وتلك تقصده ..  
هذه المعركة التي دامت في سقل الشعر الحديث إلى سنوات قريبة

• • •

وسائق راجع يانتدريس ذريعا ، فعاد مرة أخرى إلى رحاب مدرسة المعلمين العليا :  
حيث عين أميناً للمكتبة - طاعتها نفسه ، وانصرف إلى حياة ادبية خائصة ،  
وانكب على منقح المكتبة من آداب العالم الثلاثة ، انجليزية والفرنسية والانجليزية .

وهكذا ظل حتى سافر في بعثة للدراسة اللغات الشرقية وفي المكتبات بباريس ،

سنة ١٩٢٣

وهناك في السربون ومدرسة اللغات الشرقية قضى عشرين عاماً لمعد  
ذكريات شبابه ، وكأنه كان على موعد هناك مع شاعر الفارسي ، عمر الخيام  
وعاد رأى بعد العامين في القاهرة ، حيث عين في دار الكتب المصرية ، وظل  
يتدرج في مناصبها حتى أصبح وكيلها ، وقد حاز السبيل .

ومع هذا ، فإنه لا يزال يلقب في الميادين والمنتديات بشاعر الشباب  
وقد كان ذلك في أوقات لين له ينشر شعره بمجلة « الشباب »  
بإسنادها المرحوم عبد العزيز الصدر الذي أطلق عليه لقب « شاعر الشباب »  
نسبة إلى المحبة  
وبقيت التسمية عالقة برأى حتى اليوم .

• • •

ماوسى رأى ثلاثة ألوان من الأدب ، هي الشعر الوجداني والمالحق والوطي ،  
ثم أدب المسرح ، فقد زود شاعرنا المسرح المصري بشيعة نسخة تبلغ نحو خمس  
مئة مسرحية مترجمة عن شكسبير الخالد ، منها هملت وبوليس في مصر والعاصفة  
وروميو وجولييت والتمر الصغير وغيرها ما قدمته مسارح يوسف وهبي وفاطمة  
وشدي في زمن حزة المسرح

ثم انتهى إلى نظم الأغنيات ، وبها اشتهر وطار ذكره حتى أوشكت الناس أن  
يلسوا برأى شاعر القصص ، وراى ككتب المسرح ، ولم يذكروا إلا شاعر الأغاني ،  
ال أن ارتد إلى إيمانه بالشعر كما فعلت من قبل .

• • •

وبعد ، أيها القارىء لا يطيب لي أن اغتنم حديثي هذا إليك قبل أن أقول  
أن هذا الديوان الذي بين يديك ، ليس إلا أغنية واحدة أغنية كبيرة ...  
أغنية من أجمل أغنيات هذا العصر من معدود الأدب العربي .

صالح جردت

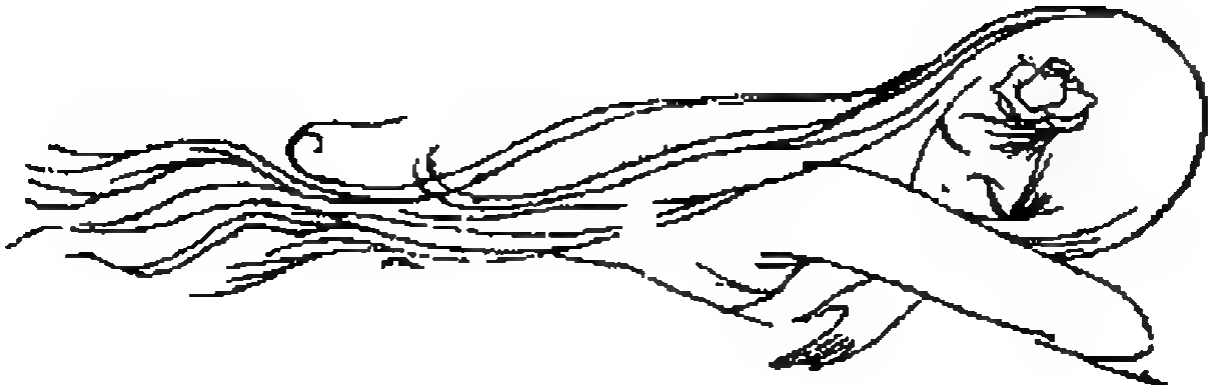


## النيس

إلى محراب أفكارى ومهبط وحي أشعارى  
 إلى القلب الذى حرّك بالأشجان أوتارى  
 إلى الروح التى أحبت منى نفسى وأوطارى  
 إلى جنة أحلامى إلى نزهة أبصارى  
 إلى الفجر الذى رصّع بالأنداء نوارى  
 إلى الطير الذى آ نَس بالتغريد أسحارى  
 أقدم كئس أشعارى وأعدي غضن أزهارى

اصحابى





خوابندر





## طُيُورُ الْأَمَانِي

هتفتُ في الدَّجَى طُيُورُ الْأَمَانِي      باكيات على النِّعَمِ الْفَانِي  
حائراتِ الْعَبُونِ رِفَاقَةَ الْأَجْ      نُحْ مطرودةٌ عن الْأَكْنَانِ  
كلُّمَا أَوْشَكَتْ تُقَارِبُ غَصْنًا      ذادها حاصبٌ عن الْأَفْذَانِ  
أَوْ أَسْفَتْ تَرِيدُ نَقْعَ ظِلْمَاهَا      حَلَّاتُهَا الْأَيْدِي عَنْ الْغَدْرَانِ  
فَهِىَ الْعَمَرَ حَائِمَاتٌ تَرَى الْأَنْمُسَارَ      وَالْمَاءَ نَائِيَاتٍ دَوَانِي  
وَلَوْ أَنَّ الرِّيَاضَ خَلُّوا لَعَزَّتْ      نَفْسُهَا بِالْقَنُوطِ وَالسَّلْوَانِ  
غَيْرَ أَنَّ الْغُصُونَ نَاضِجَةُ الْأَنْمُسَارِ      وَالنَّهْرُ طَافِجُ الْفَيْضَانِ

\*\*\*

هَكَذَا نَحْنُ فِي الْحَيَاةِ نَرِيدُ أَنْصَ      قَمَوْ فِيهَا وَالصَّفْوُ نَائِي الْمَجَانِي  
وَنَرِيدُ النِّعَمَ فِيهَا وَمِنْ دُونِ      نُنَا نَا سَدُّ مِنَ الْحَرَمَانِ

ونشبدُ البنا من الأمل السا  
ونبتُ البذورى الأرض والده  
ومن الزرع بأسقُ جمّت الأثم  
ومن الماء دافقُ جف فوق الأ  
مى وفأس الزمان فى الجدران  
رُ ضنينُ بالعارض الهتان  
ارُ فيه وما جنتها يدان  
رض ماسرُ فطره شفتان

\*\*\*

لو نظرنا إلى الحياة بعين ال  
غيرُ أنا نعيش فيها بآ  
وإذا أخطأتُ ظنون قياسُ  
قلنمشُ بالمنى فكم صدع البده  
ولنعشُ بالمنى فكم جرّت الأقد  
قارننى الصوت بالغناء قليلاً  
حق راحمت بالكره والشنآن  
مال تُسرى لواعج الأشجان  
بُ ظنون تريح قلب العانى  
ر حجاب السحابة المندجان  
دار بالعر بعد طول الهوان  
بدل النوح يا طيور الأماني

## الوحدة

رقد الساعدون حولي وطرفي      ليس يقوى على انطباق الجفون  
وفؤادي صاحٍ يرجع بالخفق نشيدَ الأسي ولحنَ الشجون  
بين ماضٍ عفتُ عليه الليالي      وخيال في الآجلِ المظنون  
وأمان ضاعت بكيتُ عليها      بين أدراسها التي تحنويني  
غمرتني سكينه الكون حتى      كدت أصغي إلى حديث السكون  
أقرأ الكونَ صفحةً أستبين      الرأيَ فيها وأستمد فنوني  
تنوأل على خيالي مجاليد      ٤ كأنني أراد نصبَ عيوني  
خالصاً من تكلف القول بين      الناس من جاهل ومن مفتون  
أكتم الحق في ضميري ويبأى      أن بُرائي في الحق غير قمين

كلهم يحسب الحياة أقيمت      من متاع على أساس متين  
غردم مظهر الحياة ومايد      رون معنى جماله المكنون

\*\*\*

أنا إن عشت لا أعيش لنفسي      فمقامي استبرواحة لظعين  
إنما العيش روضة أنا فيها      زهرة لا تظل فوق الغصون  
ضاع نشري وضاع في الجو لم      ينشق إلا لوافح تذوين  
بح صوتي في ضجة الناس لأسم      مع فيهم تناوحي وأنبي  
فإذا ما خلوت أسمع في الوح      لمة نفسي وأستجيش حنيني  
وأراني وقد غنيت عن الناس      بنجوى خواطري وظنوني  
خلت أني أعيش في عالم الأر      واح لا في سلالة من طين  
آنستني نفوس من تركوا العير      ش وهم منه في قرار مكين  
من وفي أراق من خالص الرؤ      ح فسالت في حب غير أمين  
وشهيد في مبدأ وقف العم      ر عليه وكان غير ضنين  
قال ما يغضب الجميع ويرضى      نفسه في حقيقة أو دين  
وقديماً جنتي اليقين على الإز      سان في معشر ضعاف اليقين

مرحباً يا عوالم الروح إلى  
آلمتني الحياة في هذه الدنـة  
أنتِ أنتِ نفساً وأظهر روحاً  
فكنت ذرعاً بعالم مآقون  
يا فنهال لي إليك من يهذيبي؟  
فانتحي من بينهم ونحذيبي

## سبيل المحمد

خُلِقَ النَّاسُ عَامِلِينَ وَقَالَ اللَّهُ سَعيًا إِلَى مَرَاقِي الْكَمَالِ  
فَانْبِرِ كُلَّهُمْ يُرِيحُ سَبِيلَ الْمَجْدِ حُقَّتْ بِالْأَمْنِ وَالْأَوْجَالِ  
وَحَدُّوا قَصْدَهُمْ وَسَارُوا بِدِيدًا مِنْ مُجْدٍ فِي السَّيْرِ أَوْ مَكْمَالِ  
فَقَضَى بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَبْلُغِ الْغَدَ آيَةً مِنْهَا وَمَطْمَحَ الْأَمَالِ  
وَسَرَى الْيَأْسُ فِي قُلُوبِ ضَعِافٍ مِنْهُمْ قَانَثَنُوا عَنِ الْإِيقَالِ  
بَلِغِ الْقَصْدَ صَابِرِ وَهُمْ وَأَمْضِ أَهْمُ وَصَلَ الْبَاقُونَ فِي التَّجْوَالِ

\*\*\*

هَذِهِ شِرْعَةُ الْحَيَاةِ تَنَاءَتْ غَايَةٌ وَانْطَوَتْ عَلَى أَهْوَالِ  
حَقَّنَا فِي سَبِيلِهَا أَمَلٌ نَرْجُو هـ فِيهَا كَنَهْلَةٌ فِي آلِ  
أَمَلٍ وَاحْسَدُ تَبَايَنَ مَعْنَا هـ فَكَانَ الْخِلَافُ فِي الْأَعْمَالِ



شاعر يطلب السموّ على أجنحة الشعر في سماء الخيال  
ويرى المجد في الخلود بما غنى فغنى به فم الأجيال  
لا يبالي إذا تبسم ثغر العيش أم غبست وجود الليالي  
يستمد المعنى الجليل من الدنيا تراءت له بكل المجال  
ويحاكي صوت الطبيعة في ألحانها من شذو ومن إعرال  
في صياح الكروان أو نعبه البوم على دارس من الأطلال  
وحفيف الغصون أو هبة الريح تدوى في البید والأدغال  
وخرير الغدير أو ثورة البحر تسامت أواجه كالجبال  
صوته من فم الطبيعة ينساب انسياب الحياة في الأوصال  
كيف تغنى أنغامه وهي في الكون نشيد من لحنه السیال

\*\*\*

هاكم المجد لا الذي قد سعى الناس إليه من زخرف أو مال  
دبت حبّ النفوس فيهم فأطغاهم وعفى على حميد المصالح  
قصروا سعيهم حليهم وراحوا فانطوى ذكركم مع الآجال  
ومضوا ليس منهمو أثر باق بقلب أو خاطر أو بال  
لا تقاس الأعمار في الأبد الممتد إلا بمآثر الرجال  
كل شيء إلى الزوال وليس الخلد وقفاً إلا على الأبطال  
هم منار الهدى وهم صبيحة الحق وهم دعوة المثال العالي

## نعمته الألم

حسبوا شقاء النفس في الآلام  
 وإذا خلوت إلى الأسي نادمته  
 فوجدت في الشكوى لنفسي راحة  
 والنفس أرفق بي وأكثر رحمة  
 ولقد صعبت الدهر في أطواره  
 فإذا السرور بها قصير عهد  
 وأهيل للإخلاص حتى للأسي

\*\*\*

ليس الشهيد هو الذي يعطى الثرى  
 لكنه الحي الذي في قلبه  
 ويقر تحت جنادل ورجام  
 من طعنة الأيام جرح دام

كالمطائر المجرّوح ضمّ جناحه      طوّن الحياة على حداد سهام  
سكنت فما انتزعت مكين سينانها      كفّ وما سقته كاس حِمَام

\*\*\*

هائى املنى كاس الشقاء فيانى      أستمري الأحران يا أيامي  
الحزن أدبى وهذب خاطري      وأنالى أفق الخيال السامى  
وأسال أسراب الدروع فصغتها      صوغ المعاني فى شجى نظامي  
وأرق إحسايى ومدّ عواطفى      فوصلت كل الناس فى أرحامى  
قاسمتهم أحزانهم وحملت من      أعبائهم شطراً من الآلام

\*\*\*

ماذا أودّ من الزمان وقد غداً      يعتدنى خصماً من الأخصام  
ما زال يتمرى فى نواحي جلدنى      ويلحّ فى إزاء فرعى النامى  
حتى غدوت وتحت أطباق الثرى      بعضى وبعضى نُهزة الأيام  
حزن على الماضى وخوف عاجل      مما يخبىء آجل الأعوام  
بين الحقيقة والمخياك مصارع      أودت بما فى النفس من إقدام

لكنني عودت نفسي أن ترى  
وأخذت أذني بالنواح فأصبحت  
وتركت عيني للدموع فأصبحت  
ورجعت وطمّنت الفرا على الضنى  
وغرست في قلبي الشجون فاثّرت  
أهباء هذا العيش ظلّ جهام  
تستعذب الأنات في الأنغام  
في الضوء آنسة وفي الإظلام  
فاعتاده واعتدت بريح سقامي  
وجنيت منها نعمة الآلام

## الماضي

إِنَّ كَفَّ الذِّكْرَى تَصَوَّرَ فِي الْخَاطِرِ رَسْمَ الْمَاضِي الْجَدِيدِ الْقَدِيمِ  
وَهَتَافَ الذِّكْرَى يَرُدُّ فِي النَّفْسِ أَغَالِي نَشِيدِهِ الْمُنْغُومِ  
وَعَبِيرَ الذِّكْرَى يَتَّبِعُ عَلَى الرُّوحِ بِنَفْحٍ مِنْ عَطَرِهِ الْمَخْتُومِ  
عَاوَدَتْنِي وَكُنْتُ مُنْفَرِّدًا فِي اللَّيْلِ أَبْكِي عَلَى شِقَائِي الْمَقِيمِ  
فَجَلَّتْ لِي سِتْرَ السِّنِينَ عَنِ الْمَاضِي كَأَنِّي فِي رَوْضِهِ الْمَنْظُومِ  
أَنْشَقُ الزَّهْرَ مِنْ خِمَائِلِهِ اللَّذَنَ وَأُصْغِي فِيهَا لَهْمَسَ النَّسِيمِ

\*\*\*

سَاعَةٌ لِلْخِيَالِ حَلَّقَ فِيهَا الْفِكْرُ مِنْ مَسْرِحِ الْمَنَى فِي مَدِيمِ  
يَتَخَطَّى السِّنِينَ حَتَّى كَأَنَّ الْعَمْرَ مَا سَارَ بِي مَسِيرَ الْغَيُومِ  
وَكَأَنِّي أَعْبَثُ فِي عَهْدِي الْمَاضِي قَرِيرًا فِي جَنَّةِ وَنَعِيمِ

ثم بانّت في الحقيقة عن حاضر عيشي وما به من هموم  
ودعاني اليقين أن الذي فات من العمر بات جَدْ رميم

\*\*\*

أيها الغابر الدفين وما كنت دفيناً بقلبي المكلوم  
قد طواك البلى وخلف في بعدك بين الأنام ذلّ اليتيم  
شاق نفسي مناعم انحسرت عني وأبقيت حسرة المحروم  
وأذكر العهد مرثية الماضي بشعر التواح ، والترنيم

\*\*\*

أنت يا عهدي القديم إطار حافل لوحه بشتي الرسوم  
كل ماض من الأسى نسيته النفس من ذلك الزمان الكريم  
وعيوب النقوش تخفى على البعد فيبدر الدميم غير دميم

\*\*\*

تلك حالي فيما مضى ما تكون الحال في الآجل الخفي البهيم  
أنعم ينير في أفق العيش ويزهو مثل ائتلاق النجوم  
أم شقاء يلوح في صفحة الغيب ويخفي في سره المكتوم  
آدني حمل ممه وانتظار الخطب أذمى من وقع المشوم  
ولقد نسكن النفوس في اليأس فترضى حمل المصاب العظيم

## سر الحياة

من للضُّلُولِ الذي ضاعَت أمانِيه  
لي مطمح في حياتي قد كَلِفْتُ به  
وكيف أدركه والنفس قد سكنت  
لو أن لي من ضياء النجم خافية  
وطالبُ المثل الأعلى مشعبة  
يكلِّف النفس أمراً حَزَّ مطلبه  
يرمي السُّهُىَ بعيون حار ناظرها  
غريبة بين أهليه طبائعه  
يقم فيهم ولكن روحه اتصلت  
بمن يضيء سبيل العيش يهديه  
يقوت شأناً والذرازي في تعاليمه  
من هيكل الجسم سجنًا لا تخليه  
أطلقت ذهبي طالاباً خوافيه  
آماله مشرببات مراميه  
ويسأل الدهر شيئاً ليس يعطيه  
كأنها فكرة في رأس مشدوه  
إن العظم غريب بين أهليه  
بعالمٍ ليس يدري ما أقاصيه



كم أسأل البدر لِمَ تصفر صفحته  
 وأسأل النجم لِمَ ترقص مقلته  
 وأسأل الطير لِمَ ناحت نواحيها  
 وأسأل الرعد إِمّا مَدَّ قهقهة  
 من عيشة شر هذا الناس ظاهرها  
 أَللّ زمان وما تجنى دواهيهِ ؟  
 أَللبكاء على آلامنا فيه ؟  
 أَللعويل إذا غرّت أغانيهِ ؟  
 أَساخِر بالذي بئنا نرجيهِ ؟  
 كما يغرّ سرابُ البعيد رائيه

\*\*\*

إن الحياة فلاة أنت قاطعها  
 وأنت بالعمر طاويها على عجل  
 والناس صنفان: ريانٌ أخو شبيع  
 ونضرة الوجه مرّ العمر يُذبلها  
 وشاحب ضامر من طول مسغبة  
 ومِعْطَفُ الخلق الأسى إذا انصرفت به السنون أجَلَّتْ روح كاسيه  
 وربما عُمِّر المكسال تحسبه  
 وربما اختصر الدأب قد ملأت  
 فعاشر الناس بالحسنى وكن مرحاً  
 فربّ ضاحكٍ سنٌّ وهو مكتئب  
 وعزّ نفسك لا تحزنك نائبة  
 إن الحياة بنعماتها وأبوئها  
 وكل مرحلة يوم تفضيه  
 لا بد للقفر من تمر يس طاويه  
 منصر الوجه غضّ الجسم حاله  
 وزاهر الثوب طول العهد يُبليه  
 عُريان لكن له طبع يحليه  
 ومِعْطَفُ الخلق الأسى إذا انصرفت به السنون أجَلَّتْ روح كاسيه  
 نعاه في ساعة الميلاد ناعيه  
 صحف الخواطر والأسفار أبديه  
 جدلان والقباب قد عزّت أواسيه  
 كما خضر الدّوح فيه الدود يذويه  
 ونم منام رخيّ البال هانيه  
 بطل وكذب الآماني كل ترفيه

## بنات الشعر

بنات الشعر ما ألهاك عني وماذا نقر الأشعار مني ؟  
لقد عزت على فكري القوافي وكنت بهن مطرد التفتي  
وكم في العين من دمع سخين إذا أرسلته رففت عني  
وكيف تطيب في سمعي الأغصان وألحان الأمي يملأن أذني  
دعيني يا بنات الشعر أبكي على ما نالت الأيام مني  
أمان متن في قلبي صفاراً كما ذوت الكمائم فوق غصن  
وزرع طاب لم أقطف جناه وكم بذرت يداي ولست أجني  
فكوني يا بنات الشعر أهلي وأشياعي لدى البلوى وركني  
وغنى من أسالك وألهمسي فبينك في الهوى عهد وبيني

أراك بخاطري رأود أنى  
إذن أشفقت من سقمى ووجدى  
لقد تركتني الأيام نضواً  
فبكيت إذا همدت عظامى  
أراك بناظري وأن ترينى  
وشفتك لاعجى وشحوب لوني  
أود من الزمان دنو حيسى  
ونوحى حول مقبرتى بلحى  
فلا تنسى عهدى بعد بيئى  
عشتك بابنات الشرحيا

## شعر الدموغ

يقولون ما هذا الشحوب الذي نرى بوجهك بل ما هذه النظرات ؟  
فقلت لهم : إني دفنت غضابي وقد ضربت في قلبي الظلمات  
تشرّد لحظي ثم غشّته شرّحة كما غشّيت شمس الصبحي المزونات  
لقد كان برّاقاً وقد كان صاحكاً فراح يريق اللحظة والضحكات  
وما العين إلاّ باب قلبي تروّنه أفيه بكاء أم به بسمات ؟  
وقد يكذب الشجر العيون إذا جلا ولكنّها لا تكذب اللحظات  
فلا تسأّوني كيف حالي وما الذي عراني وحسبي هذه المصفحات

\*\*\*

لقد جفّ من هذي الحياة ربيعها فلا عجب أن تذبل الوجونات  
وقد مرّ بي دهر نعمت بصفود ليا ليسه بالذات مؤتلفات

إِذَا الْعَيْشُ فَضْفَاضٌ وَإِذْ رَوْضَةُ الْمَيِّ تَبَسُّمٌ فِي أَرْجَائِهَا الزَّهْرَاتِ  
وَإِذَا حَاضِرٌ حَلُوفٌ وَمَاضٍ مَحَبِّبٌ وَمُسْتَقْبَلٌ أَيَّامُهُ نَضْرَاتِ

\*\*\*

مَضَى كُلُّ هَذَا ثُمَّ أَعْقَبَتْ بَعْدَهُ حَيَاةُ أُسَى طَالَتْ بِهَا الزَّفَرَاتِ  
أَحْزَنُ إِلَى الْمَاضِي كَمَا يَذْكُرُ الْحَمِي طَلِيحُ نَوَى تَرْمِي بِهِ الْقُلُوفَاتِ  
وَأَنْدَبُ أَيَّامِي اللَّوْافِي تَصْرَمَتْ بِشَعْرَى إِذَا ضَسَّتْ الْخُلُوفَاتِ  
وَفِي الشَّعْرِ تَأْسَاءُ وَفِيهِ رَفَاهَةٌ وَفِيهِ لِقَلْبٍ يَاقُظُ نَشَوَاتِ  
أَنْيَمُ بِهِ حَزَنِي كَمَا تَبْعَثُ الْكُرَى إِلَى عَيْنِ طِفْلِ صَارِخٍ نَعْمَاتِ

\*\*\*

وَأَكْذِبُ نَفْسِي، إِنِّي إِن صَدَقْتُهَا أَغَارَ عَلَيْهَا الْهَمُّ وَالْحَسْرَاتِ  
لَقَدْ أَلِفَتْ نَفْسِي الشَّقَاءَ وَإِنْ يَكُنْ أَلِيمًا فَمِنْ آلَامِهِ الْخَطَرَاتِ  
وَلَيْسَ يُجِيدُ الشَّعْرَ إِلَّا مَعَذَّبٌ تَضَرَّعُ فِي أَحْزَانِهِ الْحَرَقَاتِ  
وَلَوْ كَانَ كُلُّ نَاعِمٍ فِي حَيَاتِهِ لَمَا بَهَرْتَكُمْ هَذِهِ الدَّفْعَاتِ  
فَأَهْلًا بِأَحْزَانِي وَأَهْلًا بِوَحْدَتِي إِذَا كَثُرَتْ مِنْ نَفْسِي اللَّهْفَاتِ  
فَإِنَّهُمَا أَرْعَى وَأَبْقَى مُرَدَّةً إِذَا فَاتَنِي أَهْلٌ وَعَزَّ لِدَاتِ

## نَهْرُ الْحَيَاةِ

يلومى الناس ولم يَشْرَعُوا	فى نهر أيامى الذى أجرع
رَنَقُ أَسَسَقَاهِ وَبِى غُسْلَةٌ	فى الصدر لا تنفى ولا تُنْفَعُ
أَعْلَمُ مائى مائه من قَدْى	وَأَسْتَقِيهِ وَأَنَا طَبِيعُ
يا نهرَ أيامى أما نَهْلَةٌ	تروى الصَّدَى أَوْ جَانِبُ مَرْعُ
قد أَقْفَرُ الشَّطَّانُ من جَنَّةِ	فسا وَحْشُ المِصْطَافِ والعَرَبِيعُ
وماجر الطير فلا صادح	يشدو على الأَغْصَانِ أَوْ يَسْتَجِعُ
لو كُنْتَ تُرَوِّى ظِمْئى ماغدا	شِسْطُكُ لا يزهو ولا يَبْنَعُ
قالنفس إن تَصِفُ أَمَانِيَّهَا	على عليها المنظر الممنع
وإن غدت مظلمةً مسا رأت	فى ظلمة الأيام ما يسطم

بانهـر أيامي أما آخر	لشقة العيش التي أقسطع
رَبْتُ همومي فنبأ مضجعي	وصاحب الآلام لا يهجم
أبُّ طريح في فراش الضنى	أقضى في رقصدته المضجع
ثمكاً من الداء الذي شفه	فجسال في مقلته المدمع
وقال أنحني أن يحل الردى	ولى قطعاً زُغِبٌ ولى مطمع
أخاف أمضى عنهم تاركاً	عشهم تُـلوى به زعزع
ولى أخ يا نهر عيشي خلت	منه ديار ونخلاً متهيج
وكان أنسى في ضمير الدجى	وكان لى من صطفه مرتع
فهل لليل العيش من مشرق	يجلو ظلام اليأس إذ يطلع

\*\*\*

لو كنتُ وحدى لم أرغ مأرباً	إن كان يعطى الدهر أو يمنع
لكن لى أما ولى إخسوة	ولى أبا فى ظله نرتسع
ولا يطيب العيش إلا إذا	سفاهم حوض المني المترع



## سورة مصور

جَلَوْتَ مِنَ الْكَوْنِ بَدْءَ الصُّورِ      فَهَلَا جَلَوْتَ بَنَاتِ الْفُسْكَرِ  
 وَدَدْتُ لَوْ أَنَّكَ تُعْطَى شَيْئًا      وَنَعْرِضُ صُورَتَهُ لِلنَّظَرِ  
 فَإِنَّكَ نَاقِشٌ بُرْدَ الطَّبِيعَةِ      عِنْدَ الْأَصْبَلِ وَعِنْدَ السَّحَرِ  
 إِذَا صَوَّرْتَ كَفْلَكَ النَّهْرَ يَجْرِي      سَمِعْتُ خَرِيرَ مِيَاهِ النَّهْرِ  
 وَإِنْ صَوَّرْتَ كَفْلَكَ الطَّيْسَ      خُبِّلَ أَنَّى أَسْمَعُهُ يَمْتَحِرُ  
 وَإِنْ صَوَّرْتَ كَفْلَكَ الْغَصْنَ يَهْوِ      يَنْوُو بِحَمْلِ نَضِيجِ الثَّمَرِ  
 سَمِعْتُ حَفِيفَ الْغُصُونِ وَتُفَّتْ      إِلَى قُطْفِ أَثْمَارِهَا وَالزُّهَرِ  
 رَسَمْتُ لِي الْبَحْرَ طَاغِي الْعِبَابِ      تَحْطُمُ أَمْوَاجُهُ فِي الصُّخَرِ  
 وَصَوَّرْتُ لِي الْبَحْرَ فِي هِدَاةٍ      تَجَلَّتْ صَحِيفَتُهُ كَالْقُدْرِ  
 كَذَلِكَ حَالَاتُ نَفْسِي تَرُدُّ      بَيْنَ الصَّفَاءِ وَبَيْنَ الْكُدْرِ

وأهديت لي صورة مثّلتُ  
سكانك تعلم أنّي أقضي  
أسامر بدر الدجى مفرداً  
تعالَ فقد سئمت نفسنا  
نهم مع الطير في جموه  
أرقد صوت الطبيعة شعراً  
مناظر هذي الطبيعة رسم  
سمكون الدجى وطلوع القمر  
ليالي يكحل جفني السهر  
إذا عزّني في الليالي السمر  
من العيش في غمرات الحضر  
نجد ما خلق المقتدر  
وتخفل عنها أجل الأثر  
وذهلك أنت إطار الصور

## قيثارة الامل

يا مهدياً لي صورة الأمل      أهديت لي حِقْباً من الأجل  
كم ما أمل بعث القرار إلى      نفس من الأقدار في وجل  
وجلاً من الأيام ظلمتها      فبدت وفيها متعة المُقْسَل

...

لا شيء في الدنيا يحبني      فيها فاقطعها على مهل  
بعدت على نفسي مطامعها      وثقيت بالأعلى من المثل  
ولقد خذيت عن الحياة بما      في خاطري من مشهد خفيل  
وسمعت من أمل ملاحته      حتى سمعت مناحة الأمل  
قيثارة كانت تطربني      بالذ من رقانة القُبْسَل  
فتقطعت أوتارها وحكت      روضاً جفته سواجع الأُصْل

نفسى لوقع الحوادث الجلل	خرساء واجمة كما وجمت
والدمع راحة قلبى الثكىل	أجد البكاء وراء مقدرتى
أسقى الأسمى علأ على نهل	ما زلت والأيام ظالمسة
ألفيتها يوماً على طلل	حتى إذا سجت مطوقة

\*\*\*

إلا أنمت يواظظ العسل	بالله ياقيئارة الأمل
نفس معطشة إلى بسل	ونديت بالاً لحنان تشربها
فأصمت شر بواعث المسلل	وملأت جور الصمت من نغم

\*\*\*

كانت حياة الناس كالوشل	لولا المني وبعيد مطلبها
لا شيء يحفزهم إلى عمل	ركدت بها أيامهم فغدوا
يحلو بها حاد من الأمل	وكذاك عمر المرء مرحلة
في قطع مشتبك من السبل	ينسيه آلاماً تُعاوده
ضحك الربى بالعارض الخصيل	ويُريه في عبسات مفرها
قبس من الرحمن والرسل	ويضيء في أسداف ظلمتها

## مطر سب المحي

يا زمانَ الشباب أَهْدِ السَّلاما	للذى ساجَلَ الغناءَ الحماما
صادحٍ يبعثُ الشَّجونَ إلى القلب	ويدعو الأرواحَ أن تُسْتَهاما
أرسلته الأيامُ طيراً شَجِيًّا	يُكسِبُ الزَّهرَ نَضْرَةً وابْتِساما
شَبُّ في بهجة الزمانِ وناجى	بسماتِ الربيعِ عاماً فعاما
كلما شاقه الجمالُ تغنى	فمعمنا غنساءه إلهاما

\*\*\*

يا نَجىَّ الشبابِ والعمرُ فجرٌ	والنَّدى باسمُ بَشَرِ الحُزامى
كم ليالٍ سهرتُها أسمعُ الأَلحانَ	من قبك بين صفو النداءى
نتغنى والليلُ ساجٍ وعينى	نسيَّتْ في سهادها أن تناءا
وحزائِكَ صَحبةُ جمعتهم	نشوةُ تملأُ القلوبَ هياما

أنصنوا سابحين حتى إذا ما سكن اللحن حركوا الآلاما  
أرسلوا آهة نهم عن الوجـد وتورى بين الضلوع ضراما

\*\*\*

لست أنساه ليلة من لبالي الصيف ضمت في الأنس صنجبا كراما  
وهو يسقى الأسماع سحرا حلالات يجعل النوم في العيون حراما  
قطوبنا الدجى إلى أن مضى الليل قعوداً من حوله وفياما  
وبدا الفجر وهو طلق المحيا ينقضى صارماً يشقّ الظلاما  
فانتبهنا إلى الصباح وما زال به الشوق أن يدير العُداما  
سمع الطير في الغصون تحييه فغنى لها يردّ السلاما

\*\*\*

مطرب الحى عاش للحى صوتاً قد حلا رقة وطاب اتسجاما  
فيه ذكرى الهوى وعهد التصابي وزمان ضمّ المنى والغراما  
يوم كنا نهم في جنة الدنيا ونقضى شبابنا أحلاما  
لا نرى العيش غير كاس وزهر حسنا منظراً وطايا شيعام  
فشربنا على سماع الأغاني سلسلاً تترك الهموم ينامى  
وسمونا على جناح الأمانى فأتخذنا بين النجوم مقاما

## الانغام السجينة

أين وحي الخيال والوجدان      يستقي منه خاطري وبياني  
أسكوت والكون جهم المعاني      وسكمون والنفس في ثوران  
هذه نضرة الطبيعة تفتّر      عن المحسن في موحيا الزمان  
وحرام في ليلة البدر ألا      تسمع الأذن سبعة الكسروان

\*\*\*

لست أدري أأستجيم لخطب الدهر أم أنطوي على أحزاني  
يابنات الشعر انفحيني وغثيئي وهائي من شيقات المعاني  
لا أريد الرخيل عن هذه الدنيا ولم تمنلي ببث جناني  
إن صعباً على المزاهر نبلي      لا تنأغي على أكف القيان

وشديداً على النفوس مُداراة أسأها بالصبر والكتمان  
فاجعلي أُنّي رويّاً فبعض النو ح أشجى من مطربات الأغانى  
والحداء الرخيم فى المَهْمَة القفسر عزاء للعيس فى الوَحْشَدَانِ

\*\*\*

كنت رطب اللسان ينطف منه ريقُ الشرابين آن وآن  
فإذا ذاك النمير وقد جفَ وغاضت صُبابه الغدران  
وإذا بي حرمت نفسى سسلواها وحرمتها على إخوانى



## نبع الشعر

إني لأخشى أن تموت عواطفى      ويعجف هذا النبع من أشعارى  
وتقرّ نفسى بعد ثورتها فلا      بهتاجها شيء سوى التذكار  
وترى مجال الكون عيني خالياً      من بهجة الآصال والأسحار  
إني ليخزّنى بقاى صامتاً      ولدى هذا الكنز من أفكارى  
فى الشعر تأسأى وفيه رفاهى      وإليه أشكو قسوة الأقدار  
فإذا سكّمت فقد حرمت شكائى      ولربّ شكوى نفست أكرارى

\*\*\*

هل زال من دنياى حُسنُ هزّنى      أم قرّ فى قلبى نهيبُ النار  
حبّ تضرّم فى حنايا أضلّنى      فأصابه يأسٌ بطول قرار

وبكيتُهُ حتى مللت بكاءه	فسكتَ منطوياً وحزنيّ وارٍ
فإذا الحياة خلعت من الحسن الذي	قد كان فيها متعة الأبصار
وإذا بقلبي في مناحي أضلعي	مثل الغريب بهم في الأسفار
مستوحشاً في مهمّة متطاوّل	بعدت مطارحه على الأنظار
لمن الغناء أقوله فأصوغه	من أدمعي ودمي ومن أسراري
ومن الذي يوحى إلى جمائه	يزدح الخيال ورنة الأونار
ما أطلق الطير الشجيّ غناؤه	مثل ابتسام الزهر والنوار
أو نضو الزرع البهيج بساطه	كالشمس والماء النعير الجارى
أو أرقص البحر الخضمّ عبايه	كالهدر يشرق باهر الأنوار

\*\*\*

الحب نبع الشعر منه تفجّرت	عين المعالي والخيال السارى
الحب لحن النفس وقمه على	وتر القلوب بنان موسيقار
الحب يفسح في الحياة مراحها	ويحفها ببسائم الآثار
ولرب ساعة خلوة هفاغة	طالت عن الأجيال والأعمار
ولرب وجه أبدعت قسامته	أبهى من الجنّات والأنهار
ولرب ثغر باسم أحياء المنى	وأطارها في النفس كل مطار

## إلى أم كلثوم

كُرمَت دَوْحَةٌ رَعَتْ أُمَّ كُلْثُومٍ      وجادت بظلمها الفينان  
فهي قُمْرِيَّةٌ تَغَنَّتْ عَلَى الْفَرْعِ      ولمسا تَهْمٌ بِالطَّيْرَانِ  
لَمْ أَنْتْ وَلَمْ تَكْذُ تَعْرِفِ الدَّمْعَ      متى فَيْضُهُ مِنَ الْأَجْفَانِ  
وَاسْتَوَى رِيشُهَا فَخَفَّتْ عَنِ الْأَيْكِ      وحامت على الرُّبِيِّ وَالْمَغَانِ  
تَبَعَتْ الشُّجُوخُ فِي النُّفُوسِ وَتَلَقَّى      سحرها في القلوب والآذان

\*\*\*

رَقَّةُ الْعُودِ شَدَّوْهَا وَصَدَّاهَا      حَنَّةُ النَّأْيِ أَوْ أَنْيْنُ الْكِمَانِ  
خُلِقَتْ آهَةٌ فَكَانَتْ عِزًّا      فمن هموم الحياة والأحزانِ  
وَسَجَرَتْ دَمْعَةٌ فَكَانَتْ شِفَاءً      للمُعْنَى وَرَحْمَةً لِلْعَانِ

وسرت أنه فكانت غناءً      يطلق الروح في سماء الأمانى  
وبراها المخلّاق من خفة الظلِّ      ومن رقة النسيم الوالى  
وترّا مطرب الحنين أغنّسا      وكلها كالخالص الرنان  
ترسل الشعر منطقاً عربياً      بين الآى واضح التبيان  
تنسأى الألفاظ فيه من النطو سليما      وتستبين المعانى  
فإذا صورة نجلت إلى العين وغابت في مُستقرّ الجنان

## حنين

طال شوقى إلى ربوع الديار      واستياى ذاك النسيم السارى  
واكتحالى بمنظر النيل يجرى      بين ظل النخيل والأشجار  
وسماعى الكروان ينضجُ روحى      بأغانيه من خفى المطار  
يتغنى وقد سجا الليل والبدر      نشأ ضوءه كذوبِ النصار  
واستقرتْ له الطبيعة حتى      لتراءت كصورة فى إطار

\*\*\*

أين تلك السماء باهرة اللآلئ      نَعْنَى شواخص الأبصار  
قد صفا وجهها كأن كتاب الغيب      يبدو منها إلى الأنظار  
أو كأن العيون تخترق الحُجُب      وتغنو لطلعة القهار

تلك مصرٌ فكيف ينساك يامصر      رُ فؤاد مُعلقُ الأوطار  
 أينما كنتُ أنتِ كعبةٌ آما      لي ووقفُ عليك طول اذكرارى  
 وشبابي ضحية لك يامصر      وعزّت ضحيّة الأعمار  
 إننى فى ربّاك قَتَحْتُ عَيْنِي      فأبصرت أول الأنسوار  
 وسقاني النّيمير من تيلك العذب      فروّى نعطشى وأوارى  
 وغداني ثراك فاشتد غرسى      وصفا موردى وطاب قرارى

\*\*\*

فيك أهلى وفبك مثوى أبى البرِّ ومعدى الخُلصان من سمارى  
 ونواحيك ردّدت ما أفاض الحزن فى خلوتى من الأسرار  
 ومناجيك مسرح الفكر تجلو لخيالى مآلف التذكار  
 سمعت ضحكك صبيّاً وأصفت لنواحى يجيش فى أشعارى

\*\*\*

غاب عن ناظرى منصرفاً وادبك وأبقى نوافح الأزهار  
 وانطوت غنى السماء وفى سمعى منها ملاحن الأطيار  
 أنت وكرى الذى أحنُّ إليه بعد طول الطواف والأسفار  
 فى سرى أرضك الكريمة لا يحلو دواحى ولا يطيب ابتكارى  
 وإذا طال فى البلاد اغترابى فى سبيل العلا فأنت قصارى

بدرى ١٩٢٣

## الذكرى

يا صورة الغابر الدفين      أيقظت ما نام من شجوني  
أوشكت أنسى الذى تولّى      فجئتني اليوم تذكيرني  
أريتني وقد نبذني      لناظري واضح الحبين  
أكاد أصغى إلى صده      يرن في قلبي الحزين

\*\*\*

مالي إذا غاب عن عيوني      بكيت على بعده حيوني  
وإن أردت البعاد عنه      أصبحت أدنى إلى الجنون  
أقول من يا ترى روى      يشرب حسن الحبيب دوني  
وأى أذن إليه نصغي      تلتقط من درّه الثمين

تغلغل الحبّ في فؤادي      تغلغل الماء في القصور  
 وأرسل الحسن في نسبي      من نوره الواضح المبين  
 فجاء أحلى من الأمانى      بيمين لليائس الغبين  
 وجاء أشجى من الأغاني      ندين بالوجسد والحنين

\*\*\*

يا ربقة الوهم صوري لي      في صفحة الخاطر الحزين  
 ما جئت من يانع جنى\*      وغاض من سلسل معين  
 ويا طيور الخيال خفي      في دولة الليل والسكون  
 ورفرفي في فضاء صدرى      ورجعي من صدئ أنيني



## القصر المهجور

رحلت عنك ساجعات الطيور  
إيه يا قصرُ والحياةُ مطورُ  
مات فيك الهوى وماتت أمانُ  
كنت أضفي إلى شجى الأغاني  
فإذا بي لا أسمع اليوم صوتاً  
ولهذا في النفس آلمُ وقعاً  
جفت في ساحك الغدير وطالت  
حائيات عليه كالغيد تحنو  
كنت يا قصر مسرح الأنس والحب ومغدى الصبا ومنجلى الثور  
ودوت فبك بانعات الزهور  
أنت باقى من بعض تلك السطور  
كُنْ أحلى من ابتسام الثغور  
تحت أفياء روضك المطور  
غير رجع الهوى ومر الدبور  
من نواح الحزين بين القبور  
فوق شطبه مُسدلات الشعور  
باكيات على سرير صغير  
والحب ومغدى الصبا ومنجلى الثور

فَحَبَا ذَلِكَ الضياءُ وَسُدَّتْ شُرُفَاتُ نَضْوُونٍ وَشَى السَّتُورِ  
وَسَرَتْ فِيكَ وَحِشَةٌ مِثْلَمَا خَجِمَ حَزْنِي عَلَى فَوَادِي الْكَسِيرِ  
نَحْنُ سَيَّانٌ فِي التَّمَاسِكَةِ يَاقَصِرُ كَلَانَا أَشْقَاهُ ظِلْمُ الدَّهْوَرِ  
غَابَ عَنِّي وَعَنكَ وَجْهُ حَبِيبِ صُنَّتِهِ فِي فَوَادِي الْمَهْجُورِ

## المسزارة السبعين

روحي جنيتُ عليها لكن بغير اختياري  
وكيف أُرْمَى بنفسي في لجة من نار  
أمواجها من لهيب حبابها من شرار  
لو كنت أعلم أني أشقى بهذا الإِسَار  
وأنني سوف أبكي ليلي وأبكي نهارِي  
إذن لأُطْلِقْتُ قلبي فطار كلَّ مطار  
وهام في كلَّ روضٍ حالٍ من الأَزْهَار  
وعبَّ في كلَّ جارٍ عذب من الأنهار .

فلې	هزار	سچين	آينه	آسماني
يېکې	فېشجو	نفوسا	اوارها	کماواري
وند	يوایي	حزين	آناه	الاکدار
کما	يوایي	غريب	آناه	الأسفار

## الوتر السبالي

لن تَرُدُّ الأيامُ ما سَلَبَتْني      من نعيمٍ وددت فيه الخلودا  
ربما أذبلُ الثقاءَ قلوباً      قبل أن تُذبلَ السنون الخلودا  
وأنا في الحياة نَضُّوْهُ نَهَاوِي      نجمه بعد أن تعالى سعودا  
ضلَّ في بحر عيشه وتناهى      لا يرى في الدجى المنار البعيدا

\*\*\*

كم أَقْضَى النهارَ تغصحك سِنِي      راضياً بالحياة طَلْقاً جليدا  
فإذا ضَمَنِي الغرائرُ تَغَلَّبَتْ      عليه لا أَسْطِيعُ هجودا  
وترُّ مطرب الأغاويد يَبْثُلِي      وهزار يرثي الربيع نشيدا  
كم دموع أَرَقَّتْهَا في رُبِّي العيش فأنْبَسْنَ في ثراها ورودا  
لا تليّن القلوب إلا إذا أَرْمَضَهَا لافحُ يذيب الحديدا  
والذي يقطع الحسياسة قريراً      يحسب الناعس الشقي سعيدا

## في سكون الليل

نفس الريح في حفيف الغصون      همسات من سرى المكنون  
وخلام الدجى أقل سواداً      من حنايا فؤادى المحزون  
ونجوم السماء حيرى كعيني      تذرخ الأرض في طلاب خدين  
طال يا ليل مهدها وقيامي      فتسلب عن ثوبك المسجون  
ودع الفجر يملأ الكون نوراً      وابتساماً بالمقصد الميمون  
ودع الطير ترسل النغم الحلو      وتورى من كامنات الشجون  
إنما يجمّل الصباح ويحلو      بأنين من شدوها وسنين  
أين سجع الهزار من صرخة      اليوم صراخاً يثير قلب السكون  
نحبت في الظلام تنذر عيشي      بنصيب المضيّع المغبون  
أنت يا يوم إن بكيت على      الناس فبكى على فؤادى الحزين

ربّجى كلّ محزن من أغانيك فىلى أهوى الذى يبكي  
إثما الدمع راحة فأفيضيه أرواح عني يسكب شوى  
إنّ صعباً على فؤادى احتباس الدمع فى مقلتى احتباس سجين  
فدعيني أنزف دموعى فقد أحرم سُمتي من بادرات الجفون

## السنبلون المتيور

زهرةٌ أهدت إلى الريح شذاها      حين هبت سحراً فوق رباها  
 أبنت إذ جادها صوب العيا      وذوت من بعد أن جف نداها  
 وذرت أوراقها هاجرة      فهدت مسلوبة كل حلاها  
 صوحت ثم بخلت النفس لها      عبق أو يسحر الطرف سناها

\*\*\*

هذه حال الذي عز على      نفسه الحرة تحقيق مناها  
 لم يصادف رحمة من أنفس      كلما زادت غيب زاد ظلمها  
 شغلته في قلبه لو هاجنها      هائج يسطع في الدنيا ضيها  
 وحياة ملوها المخل ولو      كرم الناس قطننا من جناها



## مناجاة طائر

يا طائراً يبكى على فنن      هيمان من غصن إلى غصن  
تبكى على الفجر تحين له      وأنوح من حزن على سكين  
لك أنه في الليل خافتة      نسرى إلى قلبي بلا أذن  
تندى على كبد مغطاة      كالزهر يشرب ريق المزن

\*\*\*

هين جناحك كى أظير به      وأحط فوق شواهن القنن  
وأطل فوق الكون مبهجاً      بجماله المتسائر الحسن  
النهر رقرق - جوانبه      مياسة يغصونها اللدن  
والزهر مفتر - مياسه      مبتلة بالعارض الهين  
والبدن وضاح - غلاله      تنساب في سهل وفي حزن

## حياة الخيال

آنسني بالله يا أحلامي في ظلام القلوب والأيام  
إنما راحة الضمائر في الوهم وفي عيشة الخيال السامى  
فانس برّح الحياة من خيبة الحب ومن صحبة الرفاق اللثام  
وعش اليوم في اعتزال عن الناس وفي مَحْفَلٍ من الأوهام  
طال يا قلب ما سكنت إلى الناس وغرّتك ومَضَّةُ الابتسام  
وقضيتَ الحياة تؤنس بالعطف قلوباً في وحشة الإظلام  
فإذا أنت كالضحية يا قلب على مذبح الضنى والسقام

\*\*\*

أخُذ اليوم للسكينة يا قلب فأنعم بها ديار مقام  
لك من رنة الخريف أغان ناديات بأعذب الأنغام

ومن البدر في سكون الليالي    سامرٌ بالضياء والإلهام  
ومن الوهم والخيال ابتداءً    من تصاوير فكرى الرسام  
فاهجر الناس إنما لذة العيش حياة السكون والأحلام

## موقف

ناج بدر السماء بالأسرار واشكك ما تحس من أقدار  
غنه حزنك الدفين وسامره فريداً في غيبة السمار  
وتطلع إلى سمناء وقد كئل بالدر هامة الأشجار  
ونشا ضوؤه على صفحة الثيل فأضحت من فضة في نثار  
وسرت نسمة تارج منها عبق من بوانع الأزهار  
وسرت وحشة السكون فلا تسمع إلا هواتف الأطياف  
واصطفاف المجذاف مثل جناح الطير آوى ليلاً إلى الأوسكار

\*\*\*

هذه ساعة تلذ بها الشكوى وتحلو مرارة التذكار  
فأفيض روحك الحزين وأنصت لنداء الماضي من الأدهار  
وابك ما فات من زمان قضيناه على غفلة من الأقدار

## الطالب

مُشرقٌ كالضُّحى مع الصُّبح غادِ    في إهاب من الشباب النّادى  
يطلب العلم من معاهده السُّرُورَ وَيَرُوى من نَجْمَةِ الوَرادِ  
طلعت شمسُه على الدار فازدان ضحاها باليمن والإسعاد  
وعلى ثغره ابنسامة بِشَرٍ بعثنها هَشاشة في الفؤاد

\*\*\*

هو في البيت حَبَّةُ القلب والعين مناطُ الآمال قصدُ المراد  
فرح الأهل يومَ أَشْرَقَ فيهم    كوكباً لاح في سماء الوادى  
ومشى الطفل في الربوع صبيّاً    يقبض المجد من سنا الأجداد  
ثم أضْحى فتى يتوق إلى الفهم ويمضي إلى سبيل الرشاد

لا تراه إلا بجيل سؤلاً      دق في كنهه طريق السداد  
أو تراه إلا يقول جواباً      يترك الفكر واضح الاعتقاد  
نعمة أسبغت عليه من الله      وفضل من السميع الهادي

\*\*\*

أيها الطالب الطموح إلى المجد تقدم دنياك دار الجهاد  
قف أمام الكتاب وقرأ كلام الله يهدي إلى صلاح العباد  
واستعمل الحديث ينطق بالحق ويدعو إلى كريم الوداد  
وتمعن فيما أفاض أولو الألباب من حكمة ومن إرشاد  
وانظر السابقين في حلبة المجد وطوف بكعبة القصاد  
قد عقدنا عليك كل الأمانى      منذ نادى البشير بالميلاد

## عودة الطيار

في سكون المساء والبحر مساجٍ      والسحاب النّدير في العجوسار  
كنت أرنو إلى الغروب وأرّوي      ناظري من ضبابة الأنوار  
فاذا بي أرى دخاناً ولا غيسمٌ      وريحاً وليس من إعصار  
فتبينتُ أشتتُ جبين الأفق من بين      هذه الأستار  
فاذا هي جماعة من بنات الريح      تطوى الفضاء عبر البحار  
ينلاحقن ماضيات وينهوين      هويّ النسور للأوكار



يا حُدادة الرياح ماذا لقيتم      من ركوب الأهوال والأنطار  
كم جزعتم من الرياح السوافي      وسهرتم مع النجوم الداراي

وصبرتم على المخاوف ترجون رضا المهيمن الجبار  
رفع الناس عنده درجات في مقام الإجلال والإكبار  
وقضى أمره فأرسل سرباً منكم في مسابح الأطيّار

\*\*\*

أيها الطائر المخلّق في الحور سلام عليك فوق المطار  
سهرت أعين ورقت قلوب تسأل الله رحمة الأقدار  
تتمنى لك السلامة في مسراك ليلاً وغادياً بالنهار  
تسأل الريح هل ألمت خيفاً بجناحيك أم أطافت ضوار  
تسأل البرق هل أضاء لك الأفق وأنجاك من مهاوى العثار  
تسأل الفجر أين طالعت اليسوم وأين السبيل في الإبركار  
تسأل الليل هل أصابح لنجواك حيناً إلى ربوع المديار

\*\*\*

خفّ سرب الشّباب يستقبل الغادى ويهدي إليه إكليل غار  
وسرى في ركابه يتهادى في جلال العلا وعزّ الفخار  
وجرى النيل بين شطّيه يختال خلال النخيل والأشجار  
وأبو الهول في الفلاكا ديقعي ثم يرنو إليه بالأنظار  
مشهد يبعث السمو إلى النفس ويدعو إلى الأمانى الكبار  
فانهضوا أمة تنوق إلى المجد وتبني منازل الأحرار



## مع السراڊيو

ڪم ليا ڪڍي ٿيها وٺا سهران وڃي ۽ الناس ڪوئي نيام  
اَسأل الريح عن سمير ينجيني وقد طار عن جفوني المنام  
من غذاء يثدي على الروح منه ما نبت الا لسان والا نعيم  
او حديث يسر نفسي وقد ران عليهما من الحياة قنار  
فاُسرى عني وارسل رحي حيث يسري الوجدان والالهام  
واُرى لي على البعاد اُحباء وبيي وبينهم ايام  
لا تراهم عيني ولكن رحي معهم في سبوحهم حيث هابوا

## نَحْوَى

حَافٍ عَلَى الشَّرْقِ يَا شُعَاعَ خِيَالِي      ثُمَّ أَرْسَلِي تَحِيَّةَ الْإِجْلَالِ  
 وَتَقْدِمِ إِلَى بَنِيهِ مِمَّا أَرْجُوهُ      مِنْ عِزَّةٍ وَمِنْ إِقْبَسَالِ  
 أَقْبِلِ الْعَصْرَ آنَسًا بِالْأَمَانِي      بِاسْمِ الْفَجْرِ ضَاخِكِ الْآصَالِ  
 فَتَزَوَّدِي مِنْ بَشَرِهِ رِسَالَهُ      وَاسْقِي مِنْهُ أَهْبَاءَ عَمِّي وَخَالِي  
 بَعْدُوا شُقُقَسَةً وَعَزُّوا لِقَاءً      وَهُمْ مَلَأُوا خَاطِرِي أَوْ بَالِي  
 قُلْ لَهُمْ سَاكِنٌ عَلَى النَّبْلِ يَهْدِي      شَوْقَهُ عَنْ يَمِينِهِ وَالشَّمَالِ  
 لِأَحْبَاءٍ شَاقٍ نَفْسِي أَمَانِيهِمْ      وَرَفَّتْ أَحْلَامُهُمْ فِي خِيَالِي  
 جَمَعْتَنِي بِهِمْ عَلَى الْبَعْدِ آنِفًا      مِنْ الْعَمْرِ مَائِلَاتِ حِيَالِي  
 مِنْ قَدِيمٍ أَضْفَى عَلَى الْكَسُونِ      آيَاتٍ مِنَ الْعِلْمِ وَالْهَدْيِ وَالْجَمَالِ  
 أَوْ حَدِيثٍ نَقَّضْنَا رِضَاهُ      « سَوِيًّا » وَسَهَرْنَا عَلَى ضَنَاهُ لِبَالِي

## دمشق

يا بروضه في ربوع الشام يانعة	ترنم الطير فيها وهو نشوان
وللغدير على ترجيعه نغم	من الخريبر له ضرب وأوزان
تمايل الغصن فيها وإنشئ طرباً	لما شجته ترانيم والحنان
هذي ثمارك طابت في مغارسها	وذاك غصنك يندى وهو خيئان
أبت على كل جان أن يمد يداً	إلى جناها وتحت الظل يقفان
يحمي حماها ويفديها بمهجته	ويقطع الليل فيها وهو سهران

\*\*\*

ياروضه (بردى) في وئى بُردته	يختال بين رباها وهو جلدان
هل حواشيلك أمجاد مخلدة	لها من الذكر تاريخ وذيوان

غنى الزمان بها تيهها ورددها	من جانب النيل أحباب وخلان
رأوا من الشام يحيا الشام رابطة	لها على العهد أنصار وأعوان
طاروا إلينا خفافاً يوم محنتنا	وأرخصوا الروح لأدلوأولاهنا
وأنفت بيننا حرية كتبت	صحيفة بدم الأحرار تزدان

\*\*\*

بنا أخوة الشام تاهت مصر مقبرة	وعز فيها بكم أهل وجيران
إننا على العهد لا ينشئ عزيمتنا	عن نصرة الحق أحداث وأزمان
مرت علينا الليالي وهي عابسة	وأشرق الصبح منها وهو ضحيان
ونحن عندكم في خير منزلة	وأنتم عندنا للعين إنسان

## إلى الشاعر السحائر

ألا أيها الشاعر الحائر	متى نطعم النور يا ساهر
وبين سراك وبين التجسوم	يهم وينطلق الخاطر
ويسبح في جوه قابساً	من الوحي ما أرسل القادر
صحائف مجلوة للجمال	يصورها الصنع المساهر
ويرسمها بجناح الخيال	يرفت كما صفق الطائر
وينقشها من وشاح الربا	إذا ما زها وروضها الناضر
ويُصفي على وشيها مانثا	على الأفق الشفق الساهر
ويعزجها بدموع الندى	إذا ابتسمت والضحي سافر

## في تكريم أم كلثوم وعبد الوهاب

لست أدري ماذا أقول وقد قلت وغنيّ بشمريّ البلبلان  
هأم قلبي وجداً فأرسلتُ رُوحِي سارياً في مسابح الوجندان  
ونظّمتُ الدموع عقداً من الدرّ على جريد فائضات المعاني  
ثم رجعت خففت قلبي نشيداً بتهادى مع النسيم الواني  
فأذاعا الذي كتبت من الوجد وباحسا بما يكنّ جناني  
ثم سكانا إلى القلوب رسوليّ ومكانا عن كل شاك لساني

\*\*\*

سائلوني فقلت يا أهل ودّي قارساً حلّبة ونذا رهان  
بكغا الشاؤو في السباق مجلّيين فيمسه من أول الميدان

مضيّسا فيه لا يُشَقُّ غبار      لهما أو تراهما عينان  
واستقرا في آخر الشوط سباقين دون الرفاق لا يُدرّكان

\*\*\*

ياسميري والليالي وضياء      وشباب الفؤاد في ريعان  
يا نجبي والغناء سُلاَف      دَار سلسالها على النسيدهان  
أنتما بسمة الربيع إذا افتُرَّ عن الحسن في بهي المجاني  
أنتما طلعة الصباح إذا شَفَّ عن البشر في محبب المغاني  
أنتما في مطالع السعد نجمان أضياء في أفق هذا الزمان  
بعثا سلوة إلى كل قلب      حنّ شوقا إلى الرضا والحنان  
وأعانا على السهاد شجيما      يسهر الليل وحده ويعالي  
وأفاضا على المسامع سحرا      في بديع من شيق الألحان

## مهرجان الشعر في دمشق

طال شوقى إلى ربى قاسيُسون      وهفسا بى إليه فرطُ حنِينى  
غبتَ عنكم حولاً وما غاب عني      ماشجا نحاظرى وشاق عيسونى  
من حديث أنذى من الزهر فى      الفجر إذا رفنت تحت ظل الغصون  
وصفاء يشفّ عن كرم النفس      وينبى عن الإخفاء المتين  
ووفاء تمضى الليالى وتبقى      صورة منه فى إطرار المنبث

\*\*\*

ما أحيلاك يا دمشق وأبهى      كل ما فى لك من ضروب الثمنون  
جنة تبهر العيسون وواد      ضاحك الظل هادر بالعيون  
زيتت جيدها عقود من الغدران سالت      بالثؤكؤ المسكون



بعضها فوق بعضها درجات تتناغى كسلم القانون  
كلها عذبة الخير على حسن اختلاف في غنسة ورنين

\*\*\*

إن لي في ربك خلاً وفيها نزل القلب في قرار مسكين  
هو في ( النير بين ) يسمر تحت الكرم في ظلة من الياسمين  
يجمع الطرف كله في حديث بين جد في قوله ومجون  
لا تراه إلا بشاشة وجسه وسنى طلعة ونور حبين  
ذاك ( فخرى ) ومن كفخرى إذا جال وجل في حلبة التلحين  
وغدا الدف في يديه كما ينبض قلب المدل المقترون  
تارة خافت الدبيب كأن بات قريباً في سربه المأمون  
ثم طورا مرجع الخفق برفض كأن قد بكى بدمع هتون  
والغواني من حولنا سباحات في مراح الصبا ومغدى الغنون  
يثرثرن بالبديع من الشعر على وقع ساحرات اللحنون  
يتهادين في الفلافل أطيافاً تراءت كسباحات الغنون  
وعلى السفح جدول ريق اوجة يجرى بالسلسيل المعين  
مر من تحتنا يغمم لحننا يتناغى كوشوشات الغصون

إلما نحن رفقة من كرام الطير نحفّ على جناح الحنين  
حملت من مغارس النبل زهراً لَحْدَيْنِ تحسية من تحدين  
في تضاعيفه عبير من الود وعرف من الهوى والشجون  
يا بى العمّ نحن في لبّة اليمّ وهذى الأنواء حول السفين  
فتعالوا نضمّ جهداً إلى جهد ونبدل في الروع عون المعين  
ونضيل شاطئ الأمان وقد فاض سناد بالطالع الميمون

## مهرجان الشعر في الاسكندرية

ذكرت شبابي وما قد لقي	على شاطئ الأبيض الأزرق
زمان خطر على رسله	أجر ذبول الصبا المسونق
مع الليل من مغرب ساحر	إلى الفجر في مطلع مشرق
أهيم مع الموج في كره	حتى يتفارق أو يلتقى
وأسرى مع النجم عبر السماء	تهادى على صفحة الزنبق
خلياً من الهم طلق العنان	مراحي على الورد والزنبق
وماذا على وظل الشباب	ندى يرف عسلى زورق

\*\*\*

هنا كان لي أمل مسانح	تراوح في قلبي الشقيق
فرعت نواحيك ببحر عند	فسبح على الرمل أو ضيق

وهمت حوالبك و ظلمة	تطلّ على المساء أو جسوسق
ولكنني كلمًا شاق عيسق	جمالك تحت الحمى الملق
منيفاً على التل غصن الجنى	يسدور على قصره الأبلق
تمنيت أخطر بين رباه	أضم من الزهر ما أنتقى
وأجلس تحت ظلال الغدير	وأشرب من مائه الریق
وأملأ صدري من نسمة	تمرّ على ذلك البيسرق
ودار الزمان بنا فانتبهنا	على صيحة الثائر المحنق
إلام السكوت علام الرضا	ونحن مع الحق في ما نرق
تغشى الضلال وساء المآل	وجار الغنى على المُمْلِق
وبيعت ضمائر لا تشعري	وراجت أكاذيب لم تصدق
وسار بنا ركب هذا الزمان	ونحن على الدرب لم نلحق

\*\*\*

وأصغى الرفاق إلى قوله	يسير على وضع المنطق
وقالوا لك العهد أن نفتدى	مبادئنا بالدم المُمهرق
ونجمع شمل العواش الحيارى	على مورد الأمل الأصدق

وقاموا مع الفجر شاكي السلاح      وساروا إلى الماجن الأخرق  
وقالوا دع الحكم للصائديه      فإنك للحكم لم تسفسلق

\*\*\*

وأشرق صبح الرضا والأمان      ورد النصيب إلى الأخلق  
ومدّت ميادين للسابقين      يزف بها الغارلأ سبق  
وفُتِحَ للشعب باب الحمى      وغسص بزواره الدفق  
وجئتلك يا قصر في الوافدين      أضم من الزهر ما أنتقى  
وأجلس تحت ظلال الغدير      وأشرب من مائه الريق  
وأدعو لباعث أمجادنا      بتحقيق مساجاة في المرق

## أَمِينُ نَحْلَةٍ

يارفئق الصبا وخذن التصابي أنت علمتني هوى الأُحباب  
مرّ من عهدنا ثلاثون حولاً وهو أنا لم يَغْدُ فجر الشباب  
كلما كرّنت الليالي عليه جدّدت منه أوثقَ الأسباب  
نعب الشوق بيننا واستجار الوجد من طول جيئة وذهاب  
كلما حلّ وافدٌ من ربّ لبنان حملته من الشوق مسا في  
لحبيب أنزلته من فسّوادي منزل الحفظ بين أوفى صحابي  
كلما دار ذكره في حديث شاق عيني مرآه بعد الغياب  
أو ذكرت الهنيء من عيشنا الغضّ على شطّ جدول منساب  
كاد قلبي يطير شوقاً إليه وخيالِي يسير سير السحاب  
لديار رأيت من أهلها الودّ حَفِيّاً بالأهل والأصحاب

أرضها تنبت الفنون وترعى العلم في ظل حكمة وصواب  
وتشيع السلام في كل روح وتؤدى أمانة الغياب

إن في الأرض شاعراً عبقرياً<sup>...</sup> وإماماً من ألمع الكتاب  
رذدت شعره جوانب لبنان وغنت به ظلال الروابي  
وجرى شعره على الماء ترنيماً وهمساً بين الفصون الرطاب  
وتذاجت به صواحه الغر هياماً حول الربى والهضاب  
وتغنى به أخو الحب في نجواه بين الرضا وبين العتاب

يا نجيبى نزلت أدلاً وسهلاً<sup>...</sup> بين حان على الوداد وصابي  
كلنا نحفظ الهوى لأمين ونساقبه ريق الأكواب  
لك نجوى أحلى من الشهد يفتّر ابتساماً على شفاه كعاب  
وسنا طلعة وخفة ظل وحدى فطنة ولطف خطاب  
وصيان لكل قول شريف من نطاف الفنون والآداب  
أنت في روضة الجمال فراش يتمزى فيه هداة واضطراب  
لا نراه إلا تراوح ظل وسرى نسمة ولمح شهاب  
يخلب السامع المصيح إليه يجنى من حديثه المستطاب  
ويغاديه بالشهى من القول فينسى كل المني والرباب  
ويمرّ النهار والليل في أنس ونجواه بمعة الأحباب

## أبوسنبل

أَيُّهَا الْمَعْبُدُ الْمَطْلُوعُ عَلَى النَّيْلِ مِنْبَهُاً عَلَى الضُّفَافِ جَلِيلاً  
طَائِماً رَاوَحَتْكَ أَمْوَاجُهُ السُّمُرُ وَمَدَّتْ شِفَاهُهَا تَقْبِيلاً  
وَجَرَى تَحْتَ جَانِحَيْكَ يُحْيِيكَ وَيَرْنُو إِلَيْكَ جَيْلاً فَجَيْلاً

\*\*\*

تَطْلُعُ الشَّمْسُ ثُمَّ تَغْرُبُ مَا بَيْنَ رَوَابِيكَ بُسْكُرَةً وَأَحْيَالاً  
فَإِذَا ابْجَابَ عَنْ مَنَاسِكَ اللُّبِّ وَوَلَّى الظَّلَامُ عَنْكَ فُسُلُولا  
وَبَدَا الْفَجْرُ ثُمَّ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ وَجَرَّتْ مِنْ الضِّيَاءِ ذُبُولاً  
لَعِبَ النُّورُ فِي عُمُودِ نَمَاسِكَ حَتَّى أَوْسَلَ صُرْفاً كَلِيلاً  
وَنَا لَوْنَهُ الْبَهَى عَلَيْهَا ذَهَباً سَائِلاً وَيَبْرأ مَهِيلاً



وَإِذَا أَقْبَلَ الْمَسَاءُ وَمَالَتْ      شَمْسُهُ لِلْمَغِيبِ تَنْوِي رَحِيلًا  
عَكَّسَتْ حَبِطَهَا عَلَى السَّحْبِ      فَأَرْتَدُّ إِلَى النَّيْلِ قَرِيمًا مَطْلُولًا  
وَكَمَاهَا مِنْ نَسْجِهِ أَرْجَوَانًا      وَجَلَا فَوْقَ رَأْسِهَا إِكْلِيلًا  
نَبَذْتُ فِي جَلَالِهَا تَسَامِي      أَثَرًا خَالِدًا وَمَجْدًا أَبَدًا

\*\*\*

إِيهِ دَمِيس يَا مَخْلَدُ ذِكْرَاكَ عَلَى الصَّخْرِ فِي الْعَصْرِ الْأَوَّلِ  
آنَ أَنْ تَبْرَحَ الْمَكَانَ الَّذِي عِشْتَ عَلَى سَفْحِهِ زَمَانًا طَوِيلًا  
قَدْ خَشِينَا عَلَيْكَ عَائِلَةَ النَّهْرِ وَخَفْنَا عَلَيْكَ مِنْ أَنْ تُحْصِلَا  
وَالْبَرَائِيَا تَخَفَ مِنْ كُلِّ قَبْجٍ      تَتَمَلَّأُكَ رَوْعَةٌ وَذُهُوسُولا

\*\*\*

لَا تُرْعَ قَدْ حَمَاكَ مِنْ كُلِّ دُرٍّ      مَنْ حَمَى أُمَّةً وَصَانَ قَبِيلًا  
سَوْفَ تُغْلِيكَ قَامَةٌ وَمَقَامًا      ثُمَّ تُؤَلِّبُكَ مَرْقَبًا مَعْسُورًا  
تَشْهَدُ النَّيْلُ مِنْهُ يَسْدَاحُ فِي      الْوَادِي وَيَطْوِي رَوَابِيَا وَسُهُولًا  
ثُمَّ يَطْفَى عَلَى الْجَوَانِبِ حَقٌّ      تَهْجُرُ النَّوْبَ رُبْعَهَا الْمَاهُولًا  
وَتُلْقَى عَلَى الْهَضَابِ دِيَارًا      أَمِنْتَ مِنْزَلًا وَطَابَتْ مَقِيلًا

إليه ومسيح إن علوت على السفح وأرسلت ناظريك مجيلا  
فتطلع إلى مشارف أسوان وحسبك فيما برد النيل  
ثم قل لي أما ترى في مجال الأفق صرحاً يمتد عرضاً وطولاً  
إنه السد يبسط الرزق في الوادي ويضيئ عليه ظليلاً  
مدته من يمد ربي له العمر ويؤتيه فصملاً المأمول  
ضمن العز المحمي وتعتني أن يرى الخير في البلاد جزيلاً  
فبني السد فتح الله باباً يبتغي منه للرعايا سهيلاً

## إلى أسوان

إلى أسوان أزمعت الرحيل  
أشاهد ذلك العمل الجليل  
وأنظر كيف بات النيل فيها  
أسيرا بين شطيه كليل  
جرى عبر القرون على هواه  
يزودنا كثيرا أو قليلا  
يزور ونحن في شوق إليه  
ونعفى لا يبلى لنا غيلا  
ويطغي والغصون دنا جناسها  
فيغرفها ويجماع السهولا

ويسرى في مسارب عتيقاً  
إلى البحر الذي يطوى السيولا  
فيعطى ماءه موجاً أتياً  
ويمنع رفده رباً محيلاً

\*\*\*

تعالى الله أجساره نميسراً  
بفيض على الجوانب سلبلاً  
تمايل غصنة ثمرأ شهيساً  
وأينع عوده زهراً جميلاً  
وألبس شاطئيه سندسياً  
وذوّب في سنايله أحيلاً  
وقسسّ سائر مسوام دوائر  
على الوادي وأهليسه قصولا  
إذا بلغ المدى خفت إليه  
جمسوعهم وضاق بهم سبيلاً

يؤدون التحايا والهسسسدايا  
إلى مهديهم الخير الجزيلا  
ويتمسون من خوف رضااه  
فلا يطوى المزارع والحقولا

\*\*\*

وفي أسوان حيث الليل صبح  
رأيت العزم يصنع مستحيلا  
يهك -رواسيا ويهيل صخرأ  
ويعلى سمكه فيرد نيل  
ويفتح في الجبال له طريقا  
يقدره ركودا أو ميلا  
فيعطى عنسد حاجتنا إليه  
ويمنع حين لا يغنى فتيلا

\*\*\*

ألا يا نيل صفحا إن لوينا  
عنائك واستبحنا أن تمينا

لقد دار الزمان بنا فصرنا  
على مرّ السنين أعزّ جيلا  
تكاثر نسلنا والأرض ضاقت  
بمطلبنا وودّت أن تنيسلا  
وطالعتنا الرخاء فكيف نعرض  
بالأ نبتغيك له رَسولا

\*\*\*

إذا آن الأوان وقبيل هُنا  
إلى السدّ المنيع تقف قليلا  
وجاء السامرون على حبّاه  
وأحذق جمعهم يرنو ذهولا  
يرون جلال ما هسّوا وشادوا  
وهل رأّت العيون له مثيلا  
وهلّ أبصر العطاء ومسدّ منه  
يدا في ساحة الخيرات طوي  
وقال بعونه سر حيث شئنا  
فطاوعه وسر سيرا ذلولا

وأصنع إلى الهتاف على الروابي  
سلمت لنا وعشت مدى طويلا  
لقد حولت للتاريخ مجسري  
فلا عجب اذا حولت نبيلا

## مهرجَانُ الشعَرِ في بغداد

في هوى ( بابل ) وحب ( النواصي ) جئت أسرى على هدى احساسى  
أملأ العين من مباحج بغداد وأسعى إلى حمى العباس  
وأرى دجلة الذى فاض بالخير عليها وماج بالابناس  
ورفاقا الى قوادى أحبباء على العين وذهم والراس  
جمعتنى بهم ديارى فكائنوا فى مراح الصبى أعرّ الناس  
فيهم ( حافظ الجميل ) وفيهم صراح<sup>(١)</sup> فوق غصنه الميَّاس  
ذاك يلتقى البيان سعد ' هذا يزن المشجيات بالقسطاس

---

(١) الموصىفاً محمد القبايلي



لم أزدكم من قبل هذى ولكن سبقتنى اليكم أنفسى  
 بردتها صداحة الشرق أنغاماً عذاباً نديّة الأجراس  
 هى قلى يذوب فى اللحن وجدّاً ودموعى جرت على قرطامى  
 أنا أودعتها حنّى إلى بغداد فى عهدهما الجليل الماسى  
 حيث هارون فى سنّ علاه سيّد الشرق فى الندى والباس  
 ودنانير فى المقاصير تشدو بالنسيب الشهى من عباس  
 والجوارى يرسلن وسوسة الحلى ويرفلن فى بهى اللباس  
 يشهادين فى الغلائل أطيافاً ترعى لسابح فى نعاس  
 ويردّدن ساحرات الأغاريد على وقع مزهر ونحاس  
 هنّ فى الروض بلبل يبعث الشجو وفى الخدر شادن فى كناس

\*\*\*

إيه بغداد واللىالى كساب ضّم المراحنا وضّم المآسى  
 عبت الدهر فى بساتينك القنّاء والدهر حين يعبث قاس  
 ودهاك المغول بالطلعة الشكراء يجفون قطف ذاك الغراس  
 فتصدّيت للغزاة وجابهت أذاهم مثل الجبال الرواسى  
 ثم نافعت عن حمى الحق والشرق واصبحت شعلة النبراس

يَقْبَسُ الْقَابِسُونَ مِنْكَ سَيِّدَ الْعَالَمِ فَتُعْطِيهِمْ بِلاَ مَقْيَاسٍ  
وَتُدِيرِينَ فِي الوجودِ مَنَاراً ثَابِتَ الرُّكْنِ مُسْتَقَرَّ الْأَوَامِي

\*\*\*

يَا بَنِي الْعَمِّ إِنَّ أَنْ نَجْمَعَ الشَّمْلَ وَنَبْنِي عَلَى مَتْنِ الْأَسَاسِ  
وَلَنَا بَيْنَ عَارِفٍ وَجَمَالٍ مُسْتَتَبٌ عَلَى الْمَوْدَةِ رَاسٍ  
فَاصْنَعُوا الْمُعْجَزَاتِ مِنْ عَزْمِنَا الْمَاضِي وَمَنْ صَبَرْنَا وَطَوَّلَ الْمَرَّاسِ  
وَصَلَوْا الْحَبْلَ وَاسْتَقْلُّوا سَفِينِ الْفَتْحِ نَبْلُغْ بِهَا أَمِينَ الْمَرَامِي  
ثُمَّ نَعْلَى لِلْقُرْبِ أَعْلَامَ مَجْدِهِ وَنَحْيِي مَعَالِمَ الْأَعْسَاسِ  
وَأَنَا بَيْنَكُمْ أُرَدِّدُ شَعْرِي وَعَلَى ذِكْرِكُمْ أَشْعِشُ كَاسِي

## هل من جديد

سأل السائلون هل من جديد      يتغنى به رِواة القصيد  
أين سحر البيان يجلو المعاني      في ائتلاف الندى وزهو الورود  
أين وحي الخيال يرسم في الخاطر      فجر الوضا وليل الصدود  
أين بثّ الفسّاد ينضح بالوجد      ويغري القلوب بالتمهيد  
أين نجوى الغريب في البلد النازح      ترمي به مهاري اليد  
بصرت داره وبيت حمائه      نهب باغ ومغندي عريده  
أين ؟ لا أين . فالوجود مجال      يتجلى لسابع في الوجود  
كل ما فيه باث لاضطراب الفكر      داع إلى اعتلاج الشroud  
كلما هيا الخيال مسارا      بدأ الغرم فيه بالتسديد

شغلته عن المضي مع الفكر إلى نيل قصده المنشود  
صدور راحته من كل صوب بين ماضٍ من الأسى وجديد

\* \* \*

يا رفاقي لقد صحبت الليالي	راضياً من وفاتها بالوعود
وتمايلتُ في رباهـا قرآناً	يتدنّى للزهر في كل عوده
وتناوحتُ في ذراها نسيماً	يتبادى في ظلها الممدود
وترنحت طائراً بعلي الأ	يك وبهـو بغصنه الأملود
مرسلاً في الفضاء لحناً شجيماً	يمزج النوح فيه بالتغريد

## أحلك المكنائز

طوف فأنك خير بالذي فيه	ياراكب البحر جواً بأفاسيه
وبجزته مدطحات ليليه	فدعته والرياح الموج عاتيه
ربند أسفله غر أعاليه	والموج يهدير في لسانه صخباً
ونارة يمتطي أعلى روايه	طوراً يسف فتجري في مغاوره
مخاوف تراهي في مهاريه	وأنت رابط جاش لا يزعه
يدعوفلقى الرضا في اطف باريه	حماك من بأسه إيمات مبتل

\* \* \*

ولا نديم على الذكرى تساقيه	ياراكب البحر لا نخل تسامره
وقلت عمز نخل البال أقصيه	ولا هربت من الدنيا وزحمتها

ولا طلبتَ شفاهُ من ضنى ألمٍ  
لكن سعتَ إلى من بات مفوداً  
إذا دجا ليله أذكرى منارته  
في قلبه وحشة المهجور مرتضياً  
ثوى بهائه شرف الأفق هل سبحت  
وتستطيل به الألبام مرتقباً  
حتى إذا لاح عبر الموج بارقها  
واستقبل الركب لا يدري أفرحته  
أم نامته التحايا من أحبته

\* \* \*

يا شاعر اليم هذا الشطء وتلف  
وداعب الموج أصدافاً به انتشرت  
قصغ من اللاؤا الأسنى مشمقة  
وهي البيان الذي أرسلت ساحره  
شعر هو البحر جياشاً إذا اضطربت  
وهو الغدير إذا ما انسأب ريقه

شكوت منه ولا تدري دواعيه  
يحيا على صخرة في البحر تؤويه  
وأرسل النور للحيران يهديه  
وفي يديه هدى سارٍ ينجيه  
به سفينٌ على نأي تغاديه  
لعلها من وراء البحر تأتيه  
طمت على نفسه بشرى توافيه  
بالوافدين مغذيه ومرويه  
وراحته ظلال من مغانيه

## عيد المعلم

يوم منعمي الجائزة التذرية في الآداب

هات يا شعر باهراتِ المعاني    وانظم الدرّ في عقود البيان  
ثم زين بهنّ جيد الذي طوّق جيدي بالفضل والاحسان  
تتشّت في عهده فخرٌ بك الفنّ وجلّت مكانةُ الفَنانِ  
وترعرعت في حمائه فأطلعت جنيّ الثمار والأقنان  
وترنّحت في رباه فردّدت شجبيّ النشيد والأحان  
فأصدق اليوم ناطقاً بلسان الحق واهتف بالصدق والإيمان  
عاش من كرمِ الفنون وعاشت    مصر تدعو له بنيل الأمان

\* \* \*

يا رفاقي هذي طلائع عيد العلم تفتُر في سنا المهرجان  
ضم من صفوة المجدين في النفع دعاة الإصلاح والعمران  
كلهم في مسالك الخير ماض يتحدى الباق في الميادين  
يتبارون في المجال خفافاً بجناحي مودة وحنان  
بنشرون الصفاء ظلاً على الأرض وفيضاً من الرضا والأمان  
ليس من طبعهم ولا مُبتغاهم غير أن يسعدوا بني الانسان  
ويؤدا المهر أوفى الذي يُليسه حق الديار والأوطان

\* \* \*

يا نصير الهداة أذكيت فيهم	قَبَساً من هداية الرحمن
فأغاضوا على القلوب ضياءً	يرسل النور في دجى الحيران
واستهلوا على النفوس سماءً	تبعث الوي في صدى العطشان
وأهلوا على الوجود مضاءً	يحطم القيد للأسير العاني
جمعتهم على الوفاء بعهد الحق	حرب الضلال والبهتان
رحمهم راع يقوم على العدل	ويجزى الجميل بالعرفان

\* \* \*



يا شباب العهد الجديد نعمتم	بالذي فيه من شهى المجاني
قد أظلتكم فطوف دوان	ونحت غرسكم قلوب حوان
وعبثكم حرية القول والفعل	وحثتكم على الأتقان
فأقيموا للمجد صرحاً وشدوا	بالتأخي دعائم البنيان
كلكم في البناء روحاً وقلباً	لبنات تشد أزور البساني
نضر الله عصركم وأعز العلم	فيه بناصر العرفان
عاش من كرم النبوغ وعاشت	مصر تدعو له بنيل الأمان

## في حفلة التكريم

( إلى أخي الشاعر صالح محمود )

لست أنساء وقد صانقني	وهو يبكي فرحاً بين يدي
قال لي والدمع في مقلته	حائر ما كان أغلاك لدياً
إن تسكن نلت من الكل الرضا	فهو من نحيي مردود إلياً
أو تسكن ذقت من الروض الجنى	فأنا صاحب ظلك ودياً
ما اختلفنا في الهوى إلا على	أبنا أكثر حباً يا أخياً

\* \* \*

وهو لا يدري وقد أظلمه	أنه أغلى من العمر قلباً
نحن همنا في حبيب واحد	ترضاه قريباً وقصياً

ونهلنا من شرابٍ واحدٍ	وتساقسناه مبرراً وشرباً
وسبحنا في خيالٍ واحدٍ	تلتقي أفكارنا فيه سويّاً
أضمر القول ويتوي خاطري	بمشةٍ منطلقاً من شفتينا
فإذا ما رمت أنت أنضي به	دافقٌ من فمه في مسمعيّا
لا يرى العسل مناسهاً	وحده بين الندامي أو تخليّا
دون أن يسأل أين المجتبي	أين من عاش على العهد وفيّا
يا رفيقي في غدوي بالصحن	ورواحي آخر الليل شجيا
ويجي في حديث لم أذع	منه إلا لك دون الناس شيئاً
وعقدي عند رأيٍ أشتهي	أن أراني فيه صلباً وقويّاً
ونصيري في حياةٍ عشتها	قانعاً بالوعد منها ورضيّا
ومسمعي حين ألقى ما سرى	في مناجاتي سحراً بابليّا
طالما ألهمتني ما صغته	فاسمع اليوم الذي سقت إليّا
أعذب الشعر الذي أنشده	ما أناجيك به اليوم حنيا
تقبل الدنيا فلا يسعدني	غير أن ألقاك بالدنيا هنيا

وَجَعْتُ شِعْرِي غَنَاءَ عِبْقَرِيَا	يَا رِفَاقِي أَنْسَنَا اللَّيْلَةَ مَنْ
مَنْ تَرَانِيمِ الْهَوَى لِحَنًا سَرِيًّا	نَبُهِتَ ذِكْرِي بِمَا تَبِعَتْهُ
وَكَمَا الْفَاضَةُ نُوبًا حَلِيمًا	حَبِيبَ الشَّعْرِ إِلَى سَامِعِهِ
وَمِ تَشْدُو وَنَنَادِي السَّحَرِ هِمًّا	فَنَعْدَتْ رُوحِي تَنَاجِي رُوحَهَا
وَانْتَرِ الْطَّلَّ عَلَى الْإِهْرِ نَدِيًّا	إِسْقِ مِنْ كَأْسِكَ أَرْبَابَ الْهَوَى
يَجْعَلُ الطَّيْرَ عَلَى الْفَصْنِ حَيًّا	وَأَسْرِ فِي سَمْعِ اللَّيَالِي نَعْمًا
لَيْسَ يَرْضَى طَلْعَةُ الْفَجْرِ بِهَيَّا	وَتَرْتَمُ فَالْجَمَى مِنْ شَجْوِهِ

## هدية التفاح

طالعتني هدية التفاح من يد حاتمة مساح  
من (تقي الدين) الحبيب المقدسي التقي السريرة اللطاح  
الوفى الذي يصون عهد الود في غدوة له ورواح  
حاضراً يرسل ابتسامة تغري مثل نظر الندى ونور الأتراح  
غائباً يبعث التحايا خفاقاً تهادى على جناح الرياح

\* \* \*

طالعتني هدية التفاح	تُخجل الوردة في حدود الملاح
حملت نسمة إلى الروح من	لبنان نبع الصفا ودار السباح
قلت لما لشتها بشفاهي	ليتنى قد جنبتها بالوأس

في رفاقِ حديثهم خالصُ الشَّهْدِ وأنفاسهم عبير الراح  
جمعتني بهم بحالٍ أنسٍ في مجالِ الهوى ومغدى المراح  
قدِيتُ بالشَّيْءِ من صفوة القول ورفق من الشَّجَا بِجِنَاحِ

\* \* \*

يا أنخا الودَّ يا أنجيَّ اللبالي يا سنا البشر في الوجود الصَّباح  
آه لو يسبح الزمانُ فالقاك على ربوةٍ بتلك النواحي  
عند نبعٍ على ضفافٍ غديرٍ في ظلالِ الصنوبر الفواح  
فوق وادٍ يروج بالنور بساماً إذا أقرَّ في عجا الصباح

\* \* \*

ها هنا يسبح الخيان ويسري الفسك طلقاءً في جوه الفساح  
ودميط البیان من منهل الخاطر حمداً الواهب الفتاح  
وابتهاجاً بطيب لقياك في دارك أرض السلاع والأحواح  
أنجيت من كرائم الطير سرباً شادياً تحت ظلها المنذاح  
برقص الأيلك نشوةً ويباهي بهزار الخيلة الصداح

## تمثال شوقي في زحل

هنا عند ظالٍ على الجدول	يموج بفياضه السلسل
تقنى بهذا الجمال الفريد	وأثنى على حسنه الأكل
وصور ما فيه من فتنة	تداعب مقسلة من يجتلي
سماه ترف بشر الورود	ووادٍ يرد صدى الليل
وصحب لهم في مجال الصفاء	على الكأس أنس الحديث الطلي
وغيد تحطون كحور الجنان	سرى السحر في لحظها الأكل
تهادين تسمع في مشيهن	ديب الخطى ورنين الحلي

\* \* \*

وكيف يطالع هذا الجمال      وشهد هذا البهاء الجلي

ولا يُرسل الشعر في وصفه      ثميراً تحذر من منهل  
إلى جارة الحمي لما بدا      سناها وحرك قلب الخلي  
ونبه من ذكريات الشباب      حنيئاً إلى عهده الأول

\*\*\*

هنا كانت شوقي يطيل المقام      ويأنس بالرفقة الكمل  
ويُسمعهم من أغصان ريده      حديث العصفير للسبل  
ويجלו لأعينهم صورة      جرى رسمها في يدي صيقل  
وينضجهم من جنى شعره      بفاكهة الموسم المقبل  
غناءً يدور على السامعين      كما دارت الكأس في الخفل  
شجيّ الرنين نديّ الحنين      لطيف الخارج والمدخل  
إلى قلب من يستطيب الشجا      ويظرب للنغم المرسل

\*\*\*

أعشاق شوقي وآيانه      وفواقه الألب الأمل  
أقم بلبائن تمثاله      وأكسوم بلبائن من «نزل



علا ذكره في سماء البيان	بشبي وبخلة والأخطل
وأطلع من أفق أعلامه	صكواكب تبهرنا من علي
ومن إلى ربوات الهدى	طريقاً أضاه على مشعل
توالي على حمله السابقون	إلى ذروة العمل الأفضل

\* \* \*

سعتُ إلى داركم شاكرًا	وفاء الصديق وعطف الولي
إلى مصر جئتم لتكريم شوقي	وجدثتم من المدح بالأجزل
وغاب وما زال في صدركم	جنانٌ من الذكر لم يغفل
رفعتم له أثراً باقياً	يُطلّ على الظل والجداول
وأنهّل زحلة من قوله	زلالاً كفيّاضها السلسل

## تونس الخضراء

حيّ يا قلب تونس الخضراء      واملأ العين بهجة وبهاء  
بلاد يسبح الخيال ويسري الفحس في جوده إلى حيث شاء  
شاطيء يستطيب من لبة البحر نسيماً يسعى إليه رخاء  
وهدير يذوب في شفة الموج يغدو مع الحرير غناء  
وجوار تشق صفحة ماء      يزدهي رونقاً ويزهو صفاء  
وعلى الفلك رفقة جمعهم      نعمة العيش باسماء وضاء  
بين شاد فقا إلى منية القلب فغنى بشجوه بكاء  
ونديم بسقيك من رقة النجوى كورساً من الحديث رواء  
ويناغيك بالعيون الواحي ويناديك بالأماني وضاء

وعلى الافق مغربٌ قد كسته الشمس من لونها سناً وسناء  
والطيورُ التي تحفُّ إلى الأوكار تشدو مودّاتٍ دعاء  
جلّ من أبدع الوجود وتعلّى الأرض من صنعه وزان السماء

\* \* \*

هذه (تونس) إذا ذقت فيها مُتعة العيش فتنةً وُرواء  
فإذا شئت أن ترى الخلق فيها كيف يرعى على البعاد الوفاء  
فانظر الناس كيف ألهمها الود فكانوا أحبةً أوفياء  
يحفظون العهود مهما استطال البعد عنهم ويخلصون الولاء  
ويكنّون في الصدور حنيناً للذي قلبه يودّ اللقاء

\* \* \*

يا رفاقي على النوى والتداني ونداماي ضحوةً ومساء  
لست أنساكم وقد رحبت مصر بمعداكم وعزّت إخساء  
حين جئتم أيام مؤتمر الفن تمدّونها يداً بيضاء  
ووقفتم تدافعون عن الأنفسام في الشرق آله وأداء

وَنَعَيْتُمْ عَلَى الدَّخِيلِ مِنَ الْغَرْبِ وَصَفْتُمْ وَسِيلَةً عَوْجَاءَ  
ثُمَّ أَسْمَعْتُمْ هَوَاةَ الْأَفْغَانِي طَرِبَاءَ بَثٍّ فِي النُّفُوسِ رِضَاءَ  
مَنْ عَرِيقَ الْغَنَاءِ يَسْرِي إِلَى السَّمْعِ نَدْبَاءَ يُرْوِي الْقُلُوبَ الْفَلَاءَ  
زَاهِرًا فِي النُّفُوسِ رَوْحَةَ أَنْسٍ زَاهِيًا فِي الْعَيُونِ ظِلًّا وَمَاءَ

\* \* \*

وَهَلِ الشُّجُوغُ غَيْرُ نَفْثَةِ صَدْرِ مَنْ حَمِيمِ الْوُجْدَانِ تَطْوِي الْفَضَاءَ  
مَنْ غَنَاءِ الْوَحِيدِ فِي غَيْبَةِ الْأَحْبَابِ سَلَوَى لِنَفْسِهِ وَعِزَاءَ  
وَتَرَاتِيلِ قَارِيٍّ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ يَتْلُو تَضَرَّعًا وَرَجَاءَ  
وَتَسَابِيحِ عَابِدٍ يُرْسِلُ النُّجُومَ ابْتِهَالًا لِرَبِّهِ وَدَعَاءَ  
وَتِرَانِيمِ سَائِلٍ فِي سَكُونِ اللَّيْلِ يَرْجُو مِنَ الْكَرِيمِ عَطَاءَ  
وَنَغْيِ أُمِّ تَهْدِيدٍ طِفْلًا تَتَمَنَّى لِعَيْنِهِ إِغْفَاءَ

\* \* \*

يَا بَنِي الصَّيْدِ مِنْ سُلَالَةِ (هَانِيِيَالِ) طَبْتُمْ أَصْلًا وَزِدْتُمْ عِلَاءَ  
يَحْنُ يَا صَاحِبُ مِنْ سُلَالَةِ (رَمْسِيَسِ) تَمَسَّتْنَا الْعُلَى فَكُنَّا سِوَاهِ

قد ركزنا على التلاحق وماحاً      ورفعنا على البحار لواء  
ونقلنا إلى ذوي الجهل علماً      وحملنا إلى الجياع غذاء  
وأقمنا من الفتوت مناراً      قبس الغرب ومضه واستضاء  
وتشرنا من الحضارة ظلاً      جعل الأرض جنة فيحاء

\* \* \*

ثم دار الزمان سعداً ونحساً      وجرى الحظ نعمة وشقاء  
ولئن تجارت الليالي علينا      ولقينا من الخطوب عناء  
فقدأ تلتقي الجمود على العزم      ونمضي كعبدنا أقوياء  
ونشق الطريق في طلب النصر      وترقى المدارج السماء  
وهنا يخضع الزمان ويعلو الحق      والحق لا يطيع عباء  
وسقى الله روضة ضمت ( الشابي )      فقد قال يستعين القضاء  
وإذا الشعب قد أراد حياة      أذعن الدهر واستجاب النداء



عَوَاطِفُ



## سَابِقِي

بَابُنِي ، مَا أُحْيِي يَا بُسِي	أَنْتَ ظِلٌّ مَدَّةَ اللَّهِ عَلَى
نِعْمَةُ الْعَمْرِ وَتَذْكَارُ الصُّبَا	وَالْأَمَانِي الَّتِي عَزَّتْ لِسَدَى
لَسْتُ أَنْسَاكَ جَنِينًا خَافِيًا	فِي ضَمِيرِ الْغَيْبِ أَدْعُوكَ إِلَى
أَمْنِكَ لِعَيْنِي قُرَّةٌ	حِينَ الْقَاكَ وَلِيدًا فِي يَدَيَّ
أَرْقُبُ الْيَوْمَ الَّذِي تَبَسُّمُ لِي	وَتَرَى آيَ الرِّضَا فِي مَقْلَسِي
فَأُنَاجِيكَ بِالْحَانَ الْهَوَى	سَابِقَاتِ خِطَاطِي فِي شَفَتِي
كَلِمَاتُ هِيَ لَا مَعْنَى لَهَا	غَيْرَ أَنْ تَسْمَعَ مِنِّي أَيْ شَيْ
فَتَرَاغِبِي وَلَا تَقْوِي عَلَى	غَضِّ أَجْفَانِكَ عَنِّي يَا بُنِي



## تعالى

تعالى نقنر نفسينا غراماً  
أرتلُ فيك أشعاري وأصغى  
وأنظم فيك من حباتي قلبي  
خري مثلك هيكلاً ونعمت وحدي  
بعادك شاغلي عن كل فكر  
وهجرتك فيه تشويف الأمانى  
جلوت لناظري روض المعاني  
وردد من غنائى فيك حتى  
وهل استأف أنفاس المغاني  
وهل تجددين صباً مستهاماً  
ويبعث فيك روح المجد طالت

وتخلد بين آلهسة الفنون  
إلى ترجيعك العذب الحنون  
معاني الوجد والحب الحزين  
برؤسك أستبيه ويستبينى  
وقربك مركبي بحر الظنون  
ووصلك باعث نور اليقين  
فقرد خاطري بين الغصون  
سرت في الجوارحة الجنين  
ولم أسمع بمسراهمسا أنينى  
يعبك للهوى والشعر دوى  
منارته على شمس السستين

## هوى الغانيات

كيف مرّت على هوائك القلوب      فتحيّرت مَنْ يكون الحبيب  
 كلما شاق ناظرُك جمال      أرفقا في سماء روح غريب  
 سكنت نفسك الحزينة وارتاحت      وميلُ النفوس حيث تطيب  
 فتوددت بالحنو وبالعطف      وفجر الغرام نور رطيب  
 فإذا شمس تبت أصبا      بقلب من حرّ هاجوى ولهيب  
 وهوى الغانيات مثل هوى الدنيا      تنقاه تارة وتخيب  
 منظر نظماً النفوس إليه      ومتساع يقل فيه النصيب  
 وشقاء تكلّد فيه الأماني      وأمان تحقيقها تعسّيب

## حديث النفس

أَتَعْجَلُ العمر ابتغاء لقائها	فإذا تلاقينا بكيت حيساني
تمضي بي الأيام وهي رنيبة	لا هم لي إلا اللقاء الآتي
أزُن الحديث أقوله عند اللقاء	فيضيع عند تقابل النظرات
وأعود بعد ترقبي إقبالها	والنفس ساهمة من الحسرات
فأقول ملئت وملت عشوتي	والغدر طبع في هوى النتيات
وأنا صيب النفس العداة فتنتوي	ولربما يجني علي ثباتي

\*\*\*

هتان أحمل واحدا في أضلعي	فأطيقه بتجندي وأناثي
وأغالب الثاني ومالي حيلة	بعد الذي أرسلت من عبراني

أشكوفتك لى الشكاة فأنشئ  
وأخاف أن تلقى الذى لا قبته  
أجنى على نفسى وأرضى ذلها  
نخزياناً من دمعى ومن زفراتى  
فى الحب من وجد ومن حركات  
وأرى الجنابة أن تجس شكاتى

## ليلى البدر فى رأس البر

ظلمت أعدُّ ليلَى القمر      وأرتقب البدر حتى ظهر  
وفى القلب أُمْنِيَّةُ لِقَاء      وفى النفس عاطفة للسمر  
أسرق إليك حديث الشجون      وأشكو إليك صروف القدر  
وأرسل شعري على يزهرى      فاسمع منك حنين الوتر

...

نعالى إلى زورق سابع      نشق عليه عباب النهر  
ونبصر بدر الدجى زاهياً      يرمع أعطافه بالبلر  
وفى الشاطئين حسانُ المغالى      نجلت لأعيننا كالصور  
سجا الليل إلا اصطفاق الشراع      وأبلس إلا حفيف الشجر

بقلي شكاة نكتُمُها      وقد كتم القلب حتى صبر  
توالى المغيب وكان الغروب      وعيني على الموعد المنتظر  
ظلت أودع شمس النهار      وأستقبل الليل بين الذكر  
خلال الكون إلا نجي الفؤاد      تناعى مع الموج لما هدر  
هنا البحر أمواجه أقبلت      هنا النيل طالعه وانحدر  
تلاقي الغريبان بعد النوى      وضئى الذى أرنجى ما حضر

## حيرة النسيان

حَفِظَ الكونَ بالمعاني وبالحسنِ ولى خاطرى ولى وجدانى  
كيف لا تأخذ المشاهد من نفسى وتُورى الكعبين من أشجاني  
ويُلين الجمال كلَّ عَصِيٍّ من فؤادى وخاطرى وبيالى

\*\*\*

كنت لى . فالحياة تزدحم الآمال فيها وتسنجيش المعانى  
وأرى فيكِ حسنها وأرى فيها مجالى تصوورى وافتنانى  
ثم ولّيتِ فانطوى عهدى الماضى وأُعْقِبْتُ حصرةَ الحرمان  
وتمشّت بنا الليالى وطول البعد يُغرى القلوب بالسّلوان

غبت عني من قبل هذا ولكن كان لي رِقْبَةُ اللقاء الداني  
أشعزني بما تُعنين من وعد وما أَسْتَطِيب من نُشْدان  
وأريغُ القصد النبيل بما يبعثه الحب من بعيد الأمان  
فإذا ما لقيتُ وجهك جددتُ طِمَاحي إلى العلا واستناني  
وتزودتُ ما أُطيق به الصبر على ما حملت من أحزاني

\*\*\*

هذه نعمة البعاد إذا خالطته القرب بين آن وآن  
فإذا طال طال بي اليأس واليأس سبيل تُفضي إلى النسيان  
وعزيرٌ على أني أنساك وأنسى الذي مضى من زماني  
إنه صفوة الحياة وهل أقربُ منها هوًى إلى الإنسان  
نرتضبها رنقاً فكيف تناسى الذي فات من زمان هان  
صَوَّرَتْهُ يَدُ الخيال على خاطر نقشاً مُنْصَرَّ الألوان  
وقَعَتْ أوتار قلبي بالشعر نشيداً مُرَجَّعَ الألحان  
هاتفاً في فضاء صدى طوراً بالرائي وتارة بالأغاني  
ولَهْلَهِي وتلك هندي شجوة في مدى مسمعي ولُبُّ جناني



خَبَّرْنِي عَلَى الْعُهودِ تَقِيمِينَ فَأَغْنِي عَنِ اللِّقَا وَالْمُسَدَّاتِ  
وَأَرَانَا وَقَدْ تَرَاوَعَل رُوحَانَا بِمَنْجَوِي الْهَوَى وَهَمَسِ الْأَمَانِ  
أَمْ تَغَيَّرَتْ بَعْدَ مَا انْسَلَّ طَوْلُ الْبَعْدِ فَاسْتَلَّ مِنْكَ رُوحَ الْحَنَانِ  
وَتَبَدَّلَتْ وَاللَّيْسَالِي قِسَاةً تَبْعَثُ الْيَأْسَ فِي قُلُوبِ الْغَوَاثِرِ

\*\*\*

آه لَوْ أَكْشَفَ الْمُخَبِّاءُ مِنْ أَمْرِي وَأَدْرَى الْخِلَاصَ مِمَّا أَعَانِي  
إِنِّي إِنْ قَدَرْتُ عَشْتُ قَرِيرَ النَّفْسِ عَمْرِي بِنِعْمَةِ الْإِيقَانِ  
فَتَنَاسَيْتُ إِنْ نَسَيْتُ وَمَا كُنْتُ بِقَاسٍ فِي الْحَبِّ أَوْ مَخَوَّانِ  
أَوْ ظَلَلْتُ الْأَمِينَ رَغْمَ تَجَافِيكَ وَكُنْتُ الْوَفَى فِي الْهِجْرَانِ  
غَيْرَ أَنِّي فِي حَبْرَةٍ وَالَّذِي يُبْقَى لَكَ الْحَبُّ حَبْرَةُ النِّسْيَانِ

## الغسيرة

إنما أنتَ مظهرٌ من جمال الكونِ جلَّتُ فيه سوامي المعاني  
نتجلى في حسنك الغضُّ آياتُ بديع في خلقه فتان  
فيك معنى الحياة من بدرها الصاحي ومن حُسنِ روضها الفينان  
وهدير الحمام في ظلِّ الأبيك تنأغي بشيق الألحان  
كيف لا تنم العيون بمراك وتشجي بصوتك الأذنان  
أنتَ ضئي ولا أضمُّ على الناس بمراي جمالك الفتان  
كلُّ من يفهم الجمال حريُّ بمتاع العيون والوجدان  
وحرام على أُنَى أذود الطسير أن تستظلُّ بالأفنان

غيرة النفس أصلها الخوف من ميل حبيب إلى محبة ثان  
فإذا ما أيقنت إخلاص من تهوى قطعت الشكوك بالإعان  
وتركت الأنام في طرب الإعجاب بالذوق فيكما والمعاني  
لك فخران حبها لك دون الناس مهما حالت وجوه الزمان  
وثناء الدنيا عليك لما اخترت هوى دون فائنات الحسان

\*\*\*

أنا إن غرت لا أغار على حسنك إلا من طرفك الوسنان  
إنه يجتلي مشاهد من حسنك يشواق أن يراها عياني  
ويرى منك ما يرى خاطري فيك ويشقى بحسرة الحرمان

## أخاف عليك

أخاف عليك من نجوى العيون  
وأشفق أن تخادعك المعاني  
وأعلم ميل نفسك أن تكولى  
فأخشى قولة العُدَّال مالت  
وما أوليك من دمعى وسهدى  
أقدمه وبى خجل عسالى  
وهل عزت على نفسى حياة

وأخشى أنة القلب الحزين  
بأعين ناظريك فتخدعبنى  
هوى الدنيا ومُنْبَعَثُ الحنين  
لغيرك وانمحي كذب الظنون  
وأرسل فى غرامك من أنيى  
أظن ضننتُ بالشىء الثمين  
أقدمها على قصر السنين

\*\*\*

وقفتُ على هوالك مطار فكرى  
ووجدتُ المعانى فيك حتى  
ومسرى خاطرى وهوى فنونى  
رأيت الكون خلوًا من شجونى

فهل بُرّضيك ما ألقى فَأَرْضَى  
وأطلب في الشقاء عزاء نفسي  
أم الظنُّ المريب أضلُّ رشدي  
وأنت كما عهدتُك في غرامي  
نصيبي فيك من ذلِّ وهونٍ  
نما قدّمت من عطف ولين  
وأرسل ليله يفتي بغيري  
نجيةً قايّ الراعي الأمين

## بين الشك واليقين

قد أحاطت بك العيونُ فما أملكُ ألقى مكان عيني منك  
وجرت حركات الأحاديث حتى كدت أنسى الذي أحدثت عنك  
وأطافت بك القلوب وقلبي ضاع في غمرها ولما يضعفك

\*\*\*

عبريني أي القلوب نناجين فقد همت في غيابة شك  
أي نفس سهرت غور هواها وتحدثت سرها بالهتاك  
فتغيبت كي تنسى أساها نومة الطفل بعد طول التشكي  
وتبادلتما الهوى بعيون نثلاثي بالغيب خوف التحكي  
هي نفسي؟ قولي أقرى شجاها رأيتني عن سر نفسك نللك

أَمْ نَفُوسٍ حَسِبْتَ فِيهَا وَفَاءَ      وَتَوَهَّمتُ حُبِّهَا دُونَ شِرْكِ  
قَدْ لِكَ وَهَذَا لَقَدْ تَغَلَّغْتُ فِيهَا      وَتَأَكَّدْتُ مَبْلَهَا لِلتَّركِ  
فَشَجَّانِي أَنِّي أَحَبُّكَ حُبًّا      خَالِصِ الْوَدِّ فِي نَعِيمِ وَضْنِكَ  
وَتَيَقَّنْتُ أَنَّ مَلِكَكَ قَلْبِي      وَتَبَيَّنْتُ أَنَّ قَلْبَكَ مِلْكِي

## في البعد والقرب

لو كنتِ نائية المزار بعيدة      غني لعشتُ على مُنى ورجاء  
وحملتُ بُرُوح البعد حني تنقضي      أيامه وأراك بعد تناء  
فأنال من لقياك ما أحيا به      ويكون فيه عن الحياة غنائ

\*\*\*

لكنني اعتدتُ اللقاء فأُصبحتُ      أيامه موصولةً ببقائي  
فاذا التمسْتُكُ ثم لم أظفر بما      أملتُ من قرب وطيب لقاء  
أحسستُ فقدان المني وحُرمتُ في

عيشي سبيل تعللي وعزائي  
ونخطوتُ أيام الفراق لأنني      ما عشتها لأعدَّ في الأحياء



## القلب الشارد

وطاولتُ حبلَ الهجر منك لعلني      أطاينُ نفسي أن تُطبق جفاك  
فلما قطعت اليوم حبل مودتي      رجعت لنفسي فاحتملت نواك  
عشقك للصوت الحنون وللشجى      وما كنت أدري ما يجرُّه والك  
ومرت بنا الأيام حتى تآلفت      على الود نفسي وارتضيتُ أذاك

\*\*\*

دبيبٍ إلى طبعي ففرك أنى      سموح وأنى صابر لك شاك  
أرى نظرة العطف اللامح فأنشئ      أخادع نفسي في سبيل رضاك  
ثم أدبت في مجرى شرِّدت مهجتي      وما غرّدت يوماً بغير سماك

تَحَلَّقُ بِالذِّكْرِ وَتَقْنَتُ بِالْمَيِّ      وَتَشْرِبُ مَا فَاضَتْ بِهِ شَفَتَاكَ  
غَنَاءَ كَشَلُّوا الطَّيْرَ فِي رَوْنِقِ الْغَصْبِيِّ      وَمَعْنَى تَنَاعَى فِي سَمَاءِ مُتَاكَ

\*\*\*

صَبِرْتُ عَلَى الْبَعْدِ الطَّوِيلِ وَلَمْ أَكُنْ      لِأَصْبِرَ حَتَّى نَلْتَقَى فَأُرَاكَ  
أَرَدُّدٌ مِنْ نَجْوَاكَ فِي خَلْوَةِ الْأَمْسَى      فَأَطْرَبُ مِمَّا هَزْنِي وَشَجَاكَ  
وَأَسْتَعْرِضُ الْمَاضِيَ فَأُنْتَقِدُ الَّذِي      هَنَانِي مِنْ أَيَّامِهِ وَهَنَّاكَ  
وَأُحْنُو عَلَى قَلْبِي أُعْزِدُهُ فِي الْهَوَى      وَأُبْكِي غَرَامًا كَفَنَتْهُ يَدَاكَ

## تُورَةُ نَفْسٍ

من أنستِ حتى تستبيحي عزِّي	فأهين فيك كرامتي ودهوعي
وأبيت حرّاً أن الجوانح صاديّاً	أضلّي بنار الوجد بين ضلوعي
أعنى عن الحسن الذي هامت به	نفسى وطال إلى سناه نزوعي
وأصمّ عن نغم عشقت سماعه	أيام كان القلب غير سميع

\*\*\*

إني كسوتك من خيالي حُلّة	وشعّت صفحتها بزهر ربيعي
ونشرت من روحي عليك غلالة	كالليل آذن فجره بطلوع
نديت جوائبه ورق نسيمه	وأرّن فيسه الطير بالشرجيع
وأجلّت فيك طبايعي فشربتها	ووردت منهل شعري المطبوع

وسمعت همس خواطري فحكيت به  
لحناً يشوق النفس بالتوقيع  
ووصلت من عيشي بعيشك حقة  
شاركتني في ذكرها المرفوع

\*\*\*

يا زهرة أنصرتُها ورعينها  
أعزّز عليّ إذا انتشرت على الثرى  
وذرت بقاياك الرياح فأصبحت  
أهواك ما دام الغيال يملأني  
وأطلّ أرضك ذوب قلبي راضياً  
فإذا ذويت مع الزمان وأقفررت  
هاجرت أطلب في الرياض حميلة  
فتفأّت نفسي رطب ظلالها  
وسميت ترينها زكيّ نجيمي  
والزهر بين منظر وديع  
بدداً وفي الأزهار كلّ جميع  
من وحي حبيّنا بكلّ بديع  
مدمت في ظلّ الهوى ينبوعى  
نفسى وأقوت من شذاك ربوعى  
تندى على بيانعات فروع  
ونسيت سالف ذلتى وخضوعى

## زمخسمة مكتومة

إني خلعتُ عليك ظِلُّ شباي  
وسفحتُ أسراب المدامع من دمي  
وقضيتُ أيامي ، خيالاً حافلُ  
أحيا حياة أنتَ مَجَلَى أنسها  
لكِ ضِغْكَةُ العيش الأنيق تجاوبت أرجاؤه برنينها الخلاب  
وليَ الأنين ترددت آهاته  
أستمرى الأحزان فيك وأستقي  
هيمن أطلب من يَهْدِي سَوْرَتِي  
لنظلل نَسْتَبِقُ الحديثَ عن الهوى  
حتى إذا انفرد الفؤاد بهمة  
فإذا هوالك تُنسى ولمع سراب  
والدمع والدم مِنْحَةُ الأحاب  
عواقفي من قلبك المرقاب  
وأنا مجال الهمم والأوصاب  
بلسان آلامي وطول عداي  
من دمي الهامي كشوس شرابي  
وأريغ من بهواك من أصحابي  
من غيرة وتغضب وعتاب  
غامت عليه وحشة الغياب

## القلب الضائع

أَفَنَيْتَ عَمْرَكَ فِي طَلَابِ حَبِيبٍ      وَمَهَى الصَّبَا وَهَوَاكَ غَيْرَ قَرِيبٍ  
حَاوَلْتَهُ فِي كُلِّ نَفْسٍ شَاقَهَا      مِنْ فَيْكِ لَحْنُ الْعَشْقِ وَالتَّشْبِيبِ  
فَهَفَّتْ كَمَا تَهْفُو الْحَمَائِمُ شَفَّهَا      طُولُ الْمَطَارِ إِلَى ظِلَالِ رَطِيبِ  
حَتَّى إِذَا خَفَّتْ إِلَيْكَ وَخَوَّمَتْ      وَجَدْتَ رَبِيعَ الْقَلْبِ غَيْرَ خَصِيبِ

\*\*\*

كَمْ يَخْدَعُ الْحَسَنُ النُّفُوسَ فَلَا تَرَى      فِي الْحَبِّ مِثْلَ حَلَاوَةِ التَّعْذِيبِ  
وَتَغُرُّ فِي الْحَبِّ الْمَظَاهِرَ وَالْهَوَى      يَبْلُو النَّهْيَ بِالظَّنِّ وَالتَّكْذِيبِ  
وَيَخَادِعُ الْعَشَّاقَ أَنْفُسَهُمْ بِمَا      قَدْ أَمَّلُوا مِنْ وَعْدِكَ الْمَكْذُوبِ  
وَزَعَمْتَ قَلْبَكَ بَيْنَهُمْ حَتَّى غَدَتْ      نَفْسِي تَسْأَلُ أَيْنَ مِنْهُ نَصِيبِي  
ثُمَّ انْتَهَيْتَ تَجْمَعِينَ شَتَانَهُ      هَيْهَاتَ مِنْ قَوْمٍ بِغَيْرِ قُلُوبِ

ولقد أهنت مدامى فسفحتها  
وتخذتُ منك لحاظى أنشودةً  
فإذا بسمعك صمٌ عن لحن الهوى  
وإذا بقلبي بعد أن حمل القصى  
وأطلتُ فيك تغزلى ونسيبي  
وقعشها بتهدى ونحيبي  
وإذا بقلبك لا يحس وجيبي  
لم تبق منه مضاضة التجريب

## غرام الشاعر

أحبُّكَ كالطير الذي يستخفُّ      إلى النوح والترجيع برَّد ظلال  
أحبُّكَ كالآمال لاحٍ بريقها      فضاءت بها نفسى وأشرق باني  
أحبُّكَ كالبلدر الذي قاض نوره      على فيحِ جنَّات وخُضر نلال  
أحبُّكَ كالنسمات هبت عليه      فأذت إلى قلبى رسائل حالى  
أحبُّكَ ، لا بل أعبد الشعر والهوى

جمعتهما معنىً بشوق خيالى  
ويُملئ على فكرى الذى لا أقوله      وقلبي من الوجد المبرَّح خال

\*\*\*

هويتك لم أطلب مساجلة الهوى      فأسمى الهوى ما كان غير سجال  
صلينى وإلا فاهجرينى فإننى      أحبُّكَ فى هجر وطيب وصال



جعلتك همى في الحياة وشاغلي	ويا شدة ما ألقى ولست أبالي
إذا كان في حبي سبيل إلى العلا	إذن هان فيه من دموعي قال
وما قرؤة المجد التي امتد قريبها	على حرة حزن ووعر جبال
سوى روضة الأشعار وشع ظلتها	أفانين أفكاري وزهر خيالي
وأنت بذاك الروض بلبله الذي	يرجع في مكناه عذب مقال
بعثت فنون الشعر في فصغتها	وغنيها لحن الهوى فحلالي

## إيمسا

صوتك هاج الشَّجْوَ في مسمعى	وأرسل المكنون من أدمعى
سمعتُه فانساب في خاطرى	للشعر عيين ثرَّة المنبع
وديباً في أنفسي دبيب التي	والبرء في اليائس والموجع
سلوى من الدنيا تعزى بها	قلب شديد الخفق في أضلعى
طال به السهد كأن الدُّجى	ضلَّ به الفجر قلم يطلع
حتى إذا غثيت ذاق الكرى	ونام نوم الطفل في المضجع

\*\*\*

كأنما لفظك في شذوه	منحدرٌ من دمعى الطبع
فيه صباياتي وفيه الضنى	يشكو تباريح فؤادى معى

نظمتُ أشعاري وغمَّيْتُها      منظومة الحياتِ من مدمعي

\*\*\*

حسبي من الشعر ومن نظمه      صوتك يسري في مَدَى سمعي  
غنى وخلقى الدمع يرؤى الذى      قد جَفَّ من نفسي ولم يَبْنِع  
لعل في نجواك إحياء ما      دفنتُ من حبي ومن مطمعي

## يَقْطَعُ الْقَلْبَ

أَيَقْظَنُ فِيَّ عَوَاطِفِي وَخِيَالِي      وَتَأَثَّرَتْ نَفْسِي بَعْدَ طَوِيلِ سَكُونِهَا  
وَحَسِبْتُني أَصْبَحْتُ جَمْرًا هَامِدًا      فَإِذَا بِحَبْلِكَ هَاجَ مَا عَقَيْتُهُ  
وَأَجَلَّ لِي الْوَجْدَ الْقَدِيمَ الْبَالِي      وَغَلَبَتْ أَشْقَى مَا أَكُونُ تَنَعُّمًا  
وَبَعَثَتْ مِنِّي مَيِّتَ الْأَمَالِ      بِهَوَاكَ لَمَّا دَبَّ فِي أَوْصَالِي

\*\*\*

أُنْسِيْتَنِي الْمَاضِيَ عَمَّا أَوْدَعْتُهُ      مِنْ حَزَنِ أَيَّامٍ وَسَهْدِ لَيَالٍ  
وَمَحَوْتَنِي مِنْ فِكْرِي الَّذِي قَاسَمْتُهُ      فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ الْأَهْوَالِ  
فَرَضَيْتُ مَا قَسَمَ الْقَضَاءُ رَهًا انْطَوَتْ      نَفْسِي عَلَيْهِ مِنَ الْأُسَى الْقَتَالِ  
وَعَنَيْتُ عَنْ نَعْمَى الْحَيَاةِ وَبُؤْسِهَا      بِشَقَاوَتِي فِي الْحُبِّ وَاسْتَرْسَالِي

## سَرَى وَمَرْكَتْ

الصَّبْرُ تَفَضُّحُهُ عَيُونُهُ وَتَنِيمٌ عَنْ وَجْدٍ شُؤْنُهُ  
إِنَّا نَكْتُمُنَا الْهَوَى وَالْدَاءُ أَقْتَلُهُ دَفِينُهُ  
يَهْتَاجُنَا نُوحُ الْحَمَامُ وَكَمْ يَحْرُكُنَا أَنِينُهُ  
وَنَحْمِلُ الْقُبْلَ النَّسِيمُ فَهَلْ يُوَدِّبُهَا أَمِينُ سِهْ  
فَسَتْ الْقُلُوبُ فَهَلْ لِقَلْبِكَ يَا حَبِيبِي مِنْ يُكِينُهُ  
فَتَرِيحُ قَلْبِسَاءٍ مُذْنَفًا أَسْرَانًا لَا تَغْفَى شُجُونُهُ  
مَرَّتْ عَلَيْهِ الذِّكْرِيَّاتُ فَطَالَ لِلْمَاضِي حَنِينُهُ  
وَأَنَا نَجِيسُكَ وَالَّذِي يَسْقِيكَ مِنْ وَدَى هَتُونِهِ  
وَيْيَ الَّذِي بِكَ يَاطَرِي سَرَى وَمَرْكَتْ مِنْ بِصُونِهِ

## رَيْفِيَّةُ الْفَيُومِ

نشأت في مذابح التين والزيتون      في ظلّ هادلات الكروم  
وستأخذ من بحر يوسف عذباً      سلبيل من مسكه المخنوم  
فسرى روحها خفياً لطيفاً      كدبيب المني ومسرى النسيم  
وتجلت نقيّةً نغسها مثل      نقاء السماء غبّ سجوم

\*\*\*

هي رَيْفِيَّةٌ وأين غواني      شامخات الذرى وبيت الهشيم  
تلك في قصرها كلؤلؤة البحر      توارت في كِنِّها المكتوم  
وتبدّت هذى كما سفر البدر      يَهِيًّا ما بين زهر الشجوم

عرضت لي والقلب نخال من الوجد وعيى أليفة التهويم  
فتعلقته وكنت طليقاً من إصار الهوى وقيد الهجوم  
وخلونا على ضفاف غدِير ريق الماء خافت الترنيم  
وسواق الهدير تبعث في النفس أسي من أنينها المستديم  
فشكوت الهوى وقلت : غريب في ربوع الفيوم غير مقيم  
زوديه بما يرفقه عنه لوعة الشوق في البعاد الأليم  
فثبت طرفها حياء وقالت سوف تنسى ريفية الفيوم  
إن في مصر فائنات من الغيد تُعفى على الغرام القديم  
قلت لا تياسى فإن التسلّى ليس من شيمة المحب الكريم  
سوف أرفعك في بعمادك بالذكرى فإن الذكرى تهيج كلومي  
وافترقنا على رجاء من الملقيا ورغبي من الفؤاد السكتسوم  
فهل الدهر ساسمح بالتلاقى أم زمانى كعهده من خصومي  
كلما جادت النياى بوعد ماطلتنى الدنيا مطال الغريم  
أبداً أبذر الأمانى وأسقيهنسا ومالى غير الرجسساء العقيم

## هوى الغريب

أَذْنَنَّا النَّوَى بِوَشْكَ ارْتِمَالٍ      فَالْتَقَيْنَا نَبْكَى عَلَى الْآمَالِ  
بِى نَزَاعٍ إِلَى الْعِنَاقِ وَفِيهَا      لَهْفَةٌ شَابَهَ سَاحِيَاءَ الدَّلَالِ  
سَأَلْتَنِي مَتَى يَسْكُونُ التَّلَاقُ      قُلْتُ آتٍ فِي مَوْسَمِ الْبِرْتِقَالِ  
فَأَجَابْتِ      هَذَا بَعِيدٌ أَلَا تَرْجِعُ مِنْ قَبْلِ هَذِهِ بِلِسَالِ  
جِثَّةٍ وَالتَّيْنُ فَنَاضِجٌ وَعُرُوشُ الْكُرْمِ تَزْهَوِي بِهَا الْقَطُوفُ الدَّوَالِ  
ثُمَّ غَادَرْتَنَا وَعَدْتَ وَمَا فِي السَّكْرِ قِتْنٌ مِنَ الْعِنَاقِ بَدِ حَسَالِ  
عُذِّ وَشَيْكَأ إِذَا اسْتَطَعْتَ وَإِلَا      فَارْتَقَيْنَا مَعَ الْهَلَالِ النَّسَالِ  
وَانْتَبَهْنَا مِنْ سُهْمَةِ الْحُزْنِ وَالتَّوْدِيْعِ وَالْأُفُقِ نَاصِلِ الْآصَالِ  
فَلْشَخْصُنَا فِي الْمَآئِى دَمُوعٍ      حَبْسَ شَهْسِيَا مَخَافَةِ الْعِذَالِ



وَوَحِّمْنَا وَفِي النُّفُوسِ حَدِيثٌ      كَتَمْتُهُ مَضَامِخَ التُّرَحَالِ  
ثُمَّ خَلَقْتُهَا وَقَدْ أَطْرَقَتْ حَزْنًا      وَأَطْرَقَتْ مِنْ جَوَى الْبَلْبَالِ

\*\*\*

يَا فَتَاةَ الْفَيُومِ هَلْ عَوْدَةٌ أَطْفِيئُ فِيهَا نِيرَانِ قَلْبِي الصَّالِي  
نَجَاتٍ لِي الْأَقْدَارُ حُبًّا بِأَرْضٍ      قَدْ خَلَّتْ مِنْ مَا آلَفِي وَظَلَالِي  
مَا اكْتَفَيْتُ بِالْهَوَى الْأَلِيمِ فَرَادَتْ غُرْبَةً طَالَتْ فِي أَسَاها احْتِمَالِي  
لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكَ أَنِّي أَنْسَاكَ وَلَسْتُ أَخْشَى عَلَيْنَا اللَّيَالِي  
فَاذْكُرِي عَلَى النَّوَى رُبَّ ذِكْرِي قَرَّبْتُ مُوْطِنِي وَأَدْنَيْتُ خِيَالِي  
وَبَقِيَ أَنِّي عَلَى الْعَهْدِ بَاقٍ      وَلَوْ أَنَّ الْفَقْدَ فَوْقَ مَنْصَالِي  
أَنْتِ فِي خَاطِرِي ضِيَاءٌ وَفِي قَلْبِي ضَرَامٌ وَلِلْخِيَالِ مَجَالِي  
مِنْكَ وَحْيِي وَفِيكَ شَعْرِي وَمِنْ عَيْنَيْكَ مَعْنَى السَّحَرِ الشَّهْيِ الْحَلَالِ

## الجمال الراحل

جَفَدَ ماءَ الشبابِ في وجنتيها      بعد أن جاد وردها هتانا  
وفوى قَدَّها الرطيب وقد كان حَلِيًّا بزهره فينا  
فَضْلَةً من محاسن وبقايا من جمال شاء القضا أن يهانا  
ولقد يذبل الندى من الزهر ويبقى عبيره أحيانا  
ولقد يخفت الرخيم من الصوت ويشجسو رنينه الآذانا  
ولقد تغرب المَهَاءُ ونكسو الأفق من بعدها ثياباً حسانا  
ولقد ينضب الغدير ويبقى زهره فوق شَطَطِ ألوانا

• • •

هكذا أنت في الجمال وقد ذقت من الدهر ذلَّةً وهوانا  
إن يخب عنك معشر عبدوا فيك قدبماً جمسالك الفتانا

فَأَنَا الْمَادِقُ الْوَدَادُ إِذَا حَانَ مَحَبُّ عَنْ الْوَدَادِ وَخَسَانَا  
كُلُّ حَسَنٍ يَفْنَى فَتَمُضِي مَعَانِيهِ كَأَنْ لَمْ يُحَرِّكِ الْأَشْجَانَا  
غَيْرَ أَنِّي أَرَى لِحَسَنِكَ مَعْنَى خَالِدًا يَمْلَأُ الْقُلُوبَ الْهَتَانَا  
كَلِمَا عِبٍّ فِي جَمَالِكَ لِحَظِي ظَلَّ رُوحِي مُعْطِشًا ظَمَانَا

## عند قديم

يا حنيني إلى الليالي المواضي      وشقائي من الليالي البواقي  
واشتياقي إلى قديم من العهد نعمنا فيه بطيب التلاقي  
ذهبت نظرة الزمان وحالت      صفحة من غديره الرقاق  
وتَشَّتْهُ كُثْرَةُ ما عهدناها      ووجسه الزمان في إشراق  
حيث كنا والليل ساج وللليل خريز كهمة العشاق  
ونسيم الصَّبَا يمرّ على الأغصان يلهو بذيلها الخفاق  
دبّ ما بيننا الملال وما أذهبَ هذا الملال بالأشواق  
أصبح القرب والبعد سواء      بعد أن كنت لا تطيق فراق  
ثم جازيتني على صدق حبي      بقليل من الوداد الباق  
وقصاري الغرام في قلب من نهواه أن ينتهي إلى الإشفاق

## إليها في المصيف

كان يُغْنِيَنِي إِذَا عَزَّ اللَّقَاءُ	أَنْتَا نَشْتَقُ مِنْ نَفْسِ الْهَوَاءِ
وَيُعْزِّي إِذَا طَالَ الْمَسَدُ	بِالْتَّنَائِي أَنْ أَظَلَّتْنَا سَمَاءُ
ثُمَّ وَلَيْسَ فِلْمُ الْوَلَوِ السَّدُ	يَبْعَثُ السَّلْوَى لِنَفْسِي وَالْعَزَاءُ
شَارِقِ الْبَحْرِ وَنَاغِي مَوْجِهِ	وَابْعَثِ النُّشُوءَ قِيَمَهُ بِالْغَنَاءِ
وَانْظُرِي الْبَدْرَ عَلَى أَعْطَافِهِ	بَاهِرِ اللَّأْلَاءِ رِيَّانِ الضُّبَاءِ
وَانْضَجِي الْجَوْ بِمَنْشُورِ الشُّجَا	وَاتْرَكِي الْأَلْحَانَ تَرْمِي مَاتِئَاءِ
مَا لِقَلْبٍ فَاقْبِدِي تَوَاقُوه	غَيْرَ أَنْ يَبْكِي وَيَمْضِي فِي الْهَبَاءِ

## بين الصراخ والكتمان

أرادوني على أني أبسوح	ومل يتكلم القلب الجريح
وماذا يبتغون وفي فؤادي	جوى أفضى به الدمع الفصيح
نعم أهوى ولا أخفى غرامي	ومن شرف الهوى أني صريح
وأما إن سئلت هل اصطفتني	سكتُ فما استرحتُ وما أربح
ومن لي أن أقول نعلقتني	وقلب الغائبات مدني فسيح
ثلاثيني فتخلص بي نجيا	والمس جهها فيمسا يلوح
وتزدحم القلوب على هواها	فثنكروني ولي كبس قريح

## خمر الرضا

مازلت تسقى الفؤاد من الهوى  
حتى انتشى من غرط ما سقىته  
فإذا الحياة جميلة وإذا المني  
وإذا بك استشرفت بدراً ساطعاً  
فيضيء في قلبي ويبسم في فمي  
فأقول فيك قصائد وأصوغها  
أقبلت إقبال الحياة فأدبرت  
ونسيت أن العيش ظل زائل  
خمر الرضا وسلافة التحنان  
وسرى عليه تحبيل النشوان  
مخضلة وإذا القطوف دوان  
يندَى على خواطرٍ ومعاني  
ويُسَلِّي إشراقه ببيسان  
من أدمى ودمى ومن وجداني  
آلامها وغفوت عن أحزاني  
ونسيت أن العمر شيء فان

## ذكر النسيان

هجرتك عَلىَّ أسلو فأنسى  
وغالبتُ التناسي فيك حتى  
ذكرتك ناسياً ونسيتُ أني  
وكنيتُ أحاول النسيان جهدي  
وأطوى صفحة العهد القديم  
غداً من فرط ذكراه همومي  
أريد البرء للقلب الحكيم  
فصرتُ أجن للحب المقيم



## بين النفس والقلب

أصون كرامتي من قبل حبي	فلإن النفس عندي فوق قلبي
رضيتُ هوانها فيما نقاسي	وما إذلالها في الحب دأبي
وما هانت لغيرك في هواها	ولا ذككت لغيرك في النصبي
ولكني سمحتُ بها لأنني	رأيتك مثل نفسي في التأني
وكيف تكرمين هواي يوماً	إذا أذللتني ما بين صجلي
وماذا تبغين وقد توالى	دلائل صبوتي وشهود حبي
وناجاك الهوى بلحاظ عيني	وحدثك الفنى بلسان كُتبي
عَهِتُ عليك في حبي لأنني	رأيت الحب أبقي بعد عتب
وما عودت نفسي أن نداجي	ولا عودت قلبي أن يمضي
فما الكتمان بين ذوي التصابي	سوى باب إلى مَين وكذاب

## خاتمة

بين دُلَّ الهوى وعزّة نفسى ضاع قلبى فما عرفت التامى  
وعزيرٌ على أنى أضيع القلب فى الحبّ بين ظنّ وحدث  
كلما قلت هين فى هواها ما ألاقى من وحشة بعد أنس  
خفتُ إلى أكون أعطيت قلبى للذى باع حبه ببيع بخس  
وفؤادى أعز ما أقتنيه فى حياة أعيش فيها بحس

## اللقار الأول

لست أنساه إذ وفدت عليه      وهو ما بين خاطري وظنوني  
فلذا روحه تصافح روعي      قبل شمسدي يمينه يميني  
وإذا الوجه ليس يغرّب عني      أنا شاهدي به بين يميني  
وإذا نحن قبل أن نبدأ القول حبيبان من طوال السنين

## شك المحبين

تقول أبا تَ الظنُّ بي فكأنما      تخال محباً لا تسوء ظنونه  
وهل قرَّ قلبٌ في هواه ولو غدا      يساجله غرط الحنان خدينه  
إذا لم يكن في الحب شكٌ وحيرة      فمن أين يحلو للمحب يقينه

## حديث الهوى

سألتني وقد خلونا أتھواني وقد نالت التيساريح مني  
ورأتني رجمتُ حزناً فقالت      ليس يخفى شديد حبك عني  
غير ألى أحبُّ أسمع من فيك      حديث الغرام يطرب أذلي

## نداء القلب

هَزَنِي هَاتِنِي إِلَيْكَ فَأَقْبِلْتُ عَلَى خَشْبَةٍ مِنَ الرِّقَبَاءِ  
وَتَلَمَّسْتُ فِي الْخَفَاءِ طَرِيقِي بَيْنَ عِزِّ الْهَوَى وَذُلِّ الْحَيَاءِ  
أَسْرِقُ الْخَطْوُ خَافَتُ الْحِسَّ تَغْشَانِي لِلْقِيَاكِ رَهْبَةٌ فِي الْإِقَاءِ  
بَيْنَ جَنْبِي خَافَقَ بِحِمْلِ الْوَدِّ وَيَسْرِي عَلَى جَسَادِ الْوَفَاءِ  
وَدٌّ لَوْ يَنْطِقُ اللِّسَانُ تَمَا يَحْمِلُهُ مِنْ مَحَبَّةٍ وَوَلَاءِ  
وَهُوَ لَوْ رَجَعَ الْحَدِيثُ خَفِوْقًا أَسْمَعَ الْبَيْتُ فِي ضُرُوبِ الْغَنَاءِ

## لقاء

نازعته إلى اجتلاء الجمال      فتنة الحسن في بديع المثال  
عُرَّة كالصباح رَفَّتْ عليها      طُرَّة في سواد جنح الليالي  
وغيون تشع بالأمل العذب      وتلقى سحر الهوى والدلال  
وفمٌ نسيم الملاحه فيه      بهريق اللمى وظلم الآلى  
وقوام مهفوف القد مشوق تهادى في رفق      خطو الغزال

...

طالعتني وكنت أخلص منها      خطرة الطيف في ستوح الخيال  
ثم مرّت كما يهبه نسيم الروض      عبّر الغدير بين الظلال

وقضى الله أن أراها وأروى    ناظري من بهاء تلك المجالي  
وسمعتُ الحديث من فمها المُفْتَرُّ عن بسمه الندي في الدوالي  
فإذا تحفَّستُ القطاة إذا اختالت على الماء مائة الآصال  
وإذا رقت النسيم إذا بستْ شـكَاة المهبجور عند الوصال

## اللقاء النخاطف

أو كلما عرصت بقربك خلوة      مرّت على خوفٍ أو استعجال  
لم أذّر ما أنسُ اللقاء وطيبه      ما دام قد خطر الفراق ببالي  
نجواي ألقا طُتذوب على فمي      من غير أن أحظى برّد سؤالي  
وتطلّعي لبهاء وجهك خلسة      أرضى بها خوفاً من العذال

\*\*\*

تمضي الليالي في غيابك لوعةً      تظني على صبري ورقة حالي  
وأبيتُ أجمع من شتات موافقي      ذكرى أعيش بها على آءالي  
حتى إذا سمح الزمان بدقيقةٍ      سنحت سنوح الطيف عبر نحيالي



ورأيتني من قبل أنسى باللقا  
ما بين ساعة قربنا وهراقنا  
تشرى على الذكريات فيعضها  
وجميعها في خاطري أنشودة  
في وحشة غابت على بلبالى  
ماض من الغيب الخفى بدالى  
تأبى المدى والبعض منذ لبال  
ذابت على صدر القضاة حبالى

## بعد فراق

لَقَبْتُكَ بَعْدَ نَسَائِي وَاشْتِيَاقِي      وَلَمْ أَكُ عَلِماً أَيْنَ التَّلَاقِ  
وَكُنْتُ أَهْماً فِي دُنْيَاكَ عَلَى      أَرَاكَ تَلُوحَ مَا بَيْنَ الرَّقْسَاقِ  
أَسْأَلُ عَنْكَ أَيْنَ وَكَيْفَ تَجِئَا      وَهَلْ عَهْدُ الْهَوَى مِنْهُ بِوَاقِ  
تَحْنُ إِلَى قَدَرٍ حَنِينِ قَلْبِي      إِلَيْكَ عَلَى مَدَى عَهْدِ الْفِرَاقِ

\*\*\*

وَقَبِلْ أَهْلًا فَاسْتَبِقَا سَوِيًّا      إِلَى الضَّمِّ السُّرْجَعِ وَالْعِنَاقِ  
فَسِرْتُ إِلَيْكَ يَدْفَعُنِي حَنِينِي      وَأَسْكُمُ أَدْمُعِي مِمَّا أَلَاقِي  
إِلَى أَنْ لُحْتُ فِي عَيْسَى خِيَالًا      تَمَثَّلَ فِيهِ حَبِي وَاشْتِيَاسِي  
فَأَهْوَيْنَا عَلَى عِطْفٍ وَجِيدٍ      نَضْمُهُمَا وَنُثْمِينُ فِي الْعِنَاقِ  
إِلَى أَنْ لَمَضَ دَمْعِي مِنْ حَنِينِي      إِلَيْكَ رَغَامَ دَمْعِكَ فِي الْمَآقِي

## أهدي أغاريدى

أرسلت فيها ناظري يجهلى	أهدي أغاريدى إلى روضة
تزف كالظل على الجدول	فأصبحت روحى فى نشوة
وهمى أنى بالغ ما مضى	ناجيت آمالى وما دار فى
وطال بي الشوق إلى المجهل	حتى إذا امتد بروحى القلما
يا قلب هذا وِرْدُها فأنهل	سمعت فى صدرى نداء الهوى

## زورة

نَزَلْتُ عَلَى نَزْوِلِ النَّدى      على الزهرِ فى الروضة الحامِلة  
ولحتِ كما لاح فجر الصِّباح      يرفقَ مع النِّسمة النَّاعمة  
وأشرقتِ كالشمسِ رأْد الضحى      تنير دجى رُوحى الهائمِ  
وما كان فى خاطرى أن أراك      وأسعد بالطلعة الباسمة  
ولكنه الشوق نادى القلوب      وكانت على وردها حائِمة  
وجمَعَ روحين تحت النخيل      على ضفة النيل فى عائمِ  
ألا حبّذا حلوة فى المساء      على الماء والخضرة النائمِ  
ووجهك ضافٍ على موجة      تراقص أختاً لها ناعمة

ومن حوله انسَدَّتْ طَرَّةٌ      تَمُوجُ عَلَى الْجِبْهَةِ السَّاهِمَةِ  
وعَيْنَاكَ فِي الْأَفْقِ سَبَّاحَتَانِ      تَخْرُضَانِ فِي لَهْجَةِ غَائِمِهِ  
وقَدْ طَلَعَ الْبَدْرُ خَلْفَ التَّلَالِ      يُطِلُّ عَلَى الْفَرْحَةِ الْقَادِمَةِ  
وَفِي جَوْهٍ صَبَدَعَ الْكُرْوَانِ      يَنَادِي عَلَى بَعْدِهِ تَائِمُهُ

## يوم المطر

وإن أنسَ لا أنسَ يوم المطار  
جلسنا عن الناس في تجوّة  
أسابقتها في شهى الحديث  
وأيّن يكون اللقاء القريب  
ومرّ الزمان بنا لم يجسّد  
إلى أن دنا وقتها للرحيل  
ونادى المنادى على الراحلين  
ودارت رجاها وهمّت بمن  
ونحن نُطيل إليها الرنوّ  
ولا تترك العين ماذا يدور  
إلى أن مرت في عنان السماء

وقد دنت الساعة القاضية  
وغبنا عن الأعين الرائيه  
عن الشوق والزورة الآتية  
أفى مصر أم دارها الغالية  
له في حساب الهوى ناحيه  
على متن طائرة ماضيه  
وليست لنا أذن واعيه  
عليها إلى البلدة النائية  
ونسمع أصواتها 'الداويه  
ولا أين تمضي ولا ماهيه  
وغابت ومحبوبتي باقيسه

## شموع

تلاقينا على ضوء الشموع	وقد باتت تساجلها دموعي
وما أدرى أسال الدمع مني	حينئذ أم تحذر من ولوعي
خلوت أنا دم الذكرى وأزوي	أقلمي قصة الحب الرضيع
وأسمع همس آمالي تناغي	سوانح خاطري وجتي ربيعي
إلى أن جال طيفك في جفوني	مجال النور في الفجر الوديع
وناجي مقلتي ودعا فؤادي	إلى روض من النجوى ينبع
أبتلك برح أشجائي وأشكو	إليك هوى تناوح في ضلوعي
وليلاً نال من عيني حتى	أطار بمهده طيب الهجرع

## خَلْسَة

أَخَذَتْهَا خَلْسَةٌ لَعْلَى	أَنْبِلُ ثَغْرِى الَّذِى يَرِيدُ
وَكَيْفَ أَرْوِبُهُ مِنْ لَمَاهَا	وَوَرْدَهَا مِنْهُسَلْ بِعِيدُ
قَنْصَتْهَا طَائِرًا يَغْسَى	وَالظُّلَّ مِنْ حَوْلِهِ مَدِيدُ
أَتَلَعَ جِيدًا وَمَدَّ سَحْرًا	فَلَا يَرَى سَارِيًا يَعْصِيدُ
يَا بَرْدَهَا فِي غَلِيلِ رَوْحِي	يَا لَطْفَهَا وَالْجَوَى شَدِيدُ
رَشَفَتْ مِنْهَا النَّدَى سَنِيًّا	وَالْوَرْدُ فِي غَصْنِهِ يَجِيدُ
وَذَقْتُ مِنْهَا الْجَنَى شَهِيًّا	وَالنَّجْمُ مِنْ فَوْقُنَا شَهِيدُ



## نداء

أحبيبتها من غير أن أدري      أن النوى تُقضى إلى الهجر  
مالك لها قلبي لما رأى      دمع الأسي من عينها يجرى  
أصغت إلى شعري ردده      أبش ما جال في حسدى  
لغامت الأدمع في عينها      ثم انثنت تنهل كالقطر  
بكت على شكواى من غيرها      وما درت ما جد من أمرى

\*\*\*

يا جارة البستان بين الربى      في الروضة اليانعة الزهر  
أهكذا تمضي الليالي بنا      والشهر ينسل من الشهر  
والقلب من فرط الذى شفه      يبكي على ما فات من عمرى

واخرجنا منه وقد سُمِّئُهُ      ذلَّ الضئى من شدة الصبر  
منَّيته أن نطقى شوقه      ولم يزل فى وقسدة الجمر  
جودى بسطر وارحمى وجده      فإنه يقنع بالسطر  
حرمت عيني نعمة المجتلى      فلا تذيبى القلب بالهجر

## ساعة الوداع

قلبي لم يَبْقَ للتعلّل داع كل همى فى قبلة للوداع  
كم توهمتُها على موج ظنى وسقبن الهوى بغير شرّاع  
كلما جاد فى الزمان بقرب منعنى من العناق الدواعى  
وتوالى على اللقاء الليالى وكأنى ما عدت بعد انقطاعى  
ويمرّ الزمان بين لقساء وفراق فى لهفة والتّباع  
وكأنى مانلت من بعد صبرى غير شوقى لقبلة فى الوداع

\*\*\*

إيه يا ساعة الوداع لقد خايلت عيني بطيفك الخسّاع  
كلما صوّر الخيال لفكرى البين من بعد ألفة واجتماع

نازعتي نفسي إلى ذلك الموقف والدمع بين جفنيّ ساع  
وهي ترنو إليّ نظرة إشفاق وترثي لحسرتي وارئيساعى  
فوددت الفراق على أنيل القلب ما يشتهيهِ بعد امتناع

## بسمه الشجر

أحبتنيها زهرة تيسدت	تميل تيهساً على رباها
رأيتها في صوئحبسات	تفيض بالسحر مقلتاها
فعبت العين من سناها	وهامت الروح في هواها
وحين ناجيتها بشعري	وقد تخبت في سواها
سمعت منها الذي شجاها	من قبل عيناى أن تراها
ولو رأيتها إذن لغنى	قلبي على الرجوع من صداها

\*\*\*

لها حديث كأن شهداً	تذوقه النحل من جناها
ورقة كالنسيم يسرى	يعطر السكون من شمسها
وعنفة كالقطاة رقت	على دُرَى غصنها فتاها

يا بسمسة الثغر يا حياتي      أهكذا عهدنا تنساهي  
قد كان يوماً وبعض يوم      ولم تنل مهجتي منسأها  
وكننت أرجو رجاء يأس      أن تبلغ الروح مشتهاها  
وأن ألاقبك والليالي      لا ينتهي بالنوى مسداها  
أظل أسقيك من غنائى      ما ترسل الروح من شجاها  
وأملأ العين من بهسأه      يفيض من طلعمسة أراها

## دعوة

دعني إلى عشاها الساحر	على شفة الجدول الهادر
أشم عبير الجنى والورود	وأقطف من روضها الباكر
وأشرب نور الصباح السني	على وجهها المشرق الباهر
وأسهر ليل أناجي التي	على طلعة القمر لسافر
أيا حبسة القلب ناديتني	فلبيت أسمى إلى أمري
وكيف أطبق ابتعادى عنك	وحبسك يا فتنتي آسرى
تمثلت لي في سكون الدجى	خيالاً تراوح في خاطري
يحدثني عن جمال الخريف	ويطلب في جوّه العاطر
ويهمس لي بعديث الهوى	إذا طاب ليل مع السامر

نعم سوف أسرى إليك وقلبي	برقرن كالتسائر الحائر
وعيني تتوق إلى نظرة	تنهه من وجدى الثائر
وأذنى تحن لرجع الصدى	إذا رن في سمعها الخائر
وما عجب منك في دعوتى	إلى عشك البانع الزاهر
فأنك أنت ندى الظلال	يحن إلى صدحة الطائر
وأنت الغدير شهى الزلال	يتوق إلى العارض الماطر
وأنت الغصون الرطاب الجنى	ترحب بالزائر العابر
وأنت من الغيب يا فتنتى	معان تنادى على شاعر



## لقيا

نعمت بلقياك يا ناديه  
جمال ترفاً عليه القلوب  
وقلب يكاد لفرط الحنين  
ودوق يدب إلى كل حسن  
وفهم يدقّ لوعي الوجود  
سمرنا وكان الندى بهيماً  
ودار الحديث على السامرين  
فلم أدر هل كان في نشوة  
كأني في جنسة عالبه  
وروح مجنحة ساميه  
بذوب مع النعمة الساريه  
فيختار من كنزه الغاليه  
فلا تخشني عنده خافيه  
بطلعتك النظرة الزاميه  
وأنت لأسماعنا ساقيه  
من الكاس أم منك يا راويه





غَرَامُ الشَّعْرَاءِ  
مَسْرُوحِيَّةُ شَيْخَانِيَّةِ



ابن زيدون :

ولادة :

ابن عبدوس

ابن برد :

تجرى الحوادث في قرطبة أيام ابن جمهور في قصر ولادة

## الزيارة

( ختام شافيت ينيش من مقصوده موصفاً على العود والشعر لابن زيلون ) .

ولاد - فني

يانائياً وضمير القلب مشواه      أنستك دنياك عبداً أنت دنياه  
ألهمتك عنه فكاهات تلذُّ بها      فليس يجرى بهال منك ذكراه  
علّ الليالي تُبقيني إلى أمل      الدهر يعلم والأيام معناه  
( ابن زيلون - لمدينه ابن برد وما يدعلا انعامه ) :

أسمعها تُغنى من نسيبي      وما عرفتُ هواي ولا حبيبي  
نظمتُ الشعر من دهمي وغنت      به شكوى الغريب إلى الغريب  
ابن برد :

تقدّم فالهوى يدعو إليه      قلوب العاشقين على البعاد  
مَسَّتْ إلى زيارتها وحنّت      إلى اللقيا ، أسمعها تنادي

ابن زهرون .

أُخِيفَ لِقَاءِهَا وَأَوْدُ أُنَى  
سَمِعْتُ غِنَاءَهَا فَلِذَا بَكَائِي  
وَجَدْتُ لَصَوْتِهَا فِي النَّفْسِ شَجْوًا  
وَأَخِشِي أَنْ يُخَامِرَنِي هَوَاهَا  
فَأُصْبِحُ لَا تَطِيبُ لِي اللَّيَالِي  
أُظِلُّ الْمُسْتَهَامَ عَلَى الثَّنَائِي  
مِنْ الدُّنْيَا تَرَدَّدَ فِي الْغِنَاءِ  
بِرُفَّةٍ مِنْ تِبَارِيحِ الشَّقَاءِ  
وَأَلْقَى فِي مَحَبَّتِهَا عِزَائِي  
بَغِيرِ الْقُرْبِ مِنْهَا وَالْمَلَقَاءِ

ابن برد :

كَيْفَ تَخْشِي لِقَاءَهَا وَهِيَ تَشْدُو  
قَدْ تَعَارَفْتُمَا غِنَاءَ وَشِعْرًا  
فَايَعِثْ الْحُبُّ وَانظَمْ الشَّعْرُ فِيهِ  
تَعَالِ اسْمِعْ أَغْنَانِيهَا  
بِالَّذِي بَثُّهُ هَوَاكَ الدَّفِينِ  
قَبْلَ أَنْ تَبْصُرَ الْعَيُونَ الْعَيُونَ  
بِتَرَنُّمٍ بِهِ الْقُرُودُ الْحَزِينِ

ابن زيدون

أُخِيفَ السَّحَرُ مِنْ فِيهَا

( يَدْخُلَانِ )

ولادة

يَا مَرْحَبًا بِأُنْحَى الْغَزَلِ

ابن زيدون

أَهْلًا بِحَادِيَةِ الْأَمَلِ

ولادة

هل كنت في الدار على مسمع

ابن زيدون ،

وانهل من فرط الشجا مدمي

ولادة

وهل شجنتك الأغصاني أو أعجبتك المعاصاني

ابن زيدون ،

وعلى تروق المعاصاني إلا برجع الأغصاني

عني وخلّ الدمع يروي الذي قد جفّ من نفسي ولم يبتلع

لعل في نجواك إحياء ما دفنت من حي ومن مطمئ

ولادة ،

وهل عشقت قديما

ابن زيدون

وسكان عشقا أليما

وأنت هل ذقت حبا ؟

ولادة ،

ألمست أملك قلبا ؟

ابن زيدون ،

كيف مرّت على هواك القلوب ؟



قد تحيرتُ من يكون الحبيب

ابن بره

لقد كان يخشى لقاءه ويشفق من أن يراك

ولادة :

وماذا يخاف الدعي

ابن بره

يخاف الردى هواك

ولادة :

لا تصدق ما يقول الشعراء فالذي قالوه في الحب هباء

كلما استهواهم حسن فموا يرسلون الشعر غيب والغناء

لا يقرّون على حبّ ولا يستطيعون على حال بقاء

حبهم وقفّ على أنفسهم وهوى الناس التفعالي والفداء

ابن زهون :

ما الذي تعنين ؟

ولادة :

أعسنى أنسكم كغراش الليل تهوّن الضياء

فلذا ما مسكم من ناره لهبُ الوجد خلّوتم للبكساء

ابن زهير :

نحن نبكي ا

ولادة :

أَنْتُمْ عِلْمٌ أَعْيَنَ النَّاسَ أَفَانِينَ الْبِكَاءِ

ابن زهير :

قسوت عليه فرفقا به

ولادة :

لقد كان أقصى على قلبه

سمعت له ما يذيب الفؤاد وما يرسل الدمع من غربه  
ولما تغيب من شعره وجدت لظي الوجد في سجه

ابن زهير :

وما ذا الذي يُشقى أنا الحب في الهوى ؟

لانه

تخوفه من أن تسوء ظنونه

ابن زهير :

قيل الشك ما أشد أذاه في فؤاد المدلل العيراني  
يبعث الغيرة التي تاكل القلب وتقضي عليه باليأس

ابن برد - ( غلبا ابن زيعون )

لقد كنت تخشى اللقاء وهذا	حديثٌ خلسل إلى خطه
تناجيتا في سماء الهوى	وعرفتما الحب من أصله
فهل حنّ قلبا كذا للغرام	وما الـ الحبسب إلى ظله
عجبت لأهل الهوى قلبهم	بذلّ الغريب على أهله

( بخرج ابن برد )

## الخسوة

ابن زيدون :

ما الذى شاهدَ ابنُ بردٍ علينا      من دليلٍ على غرامِ كمين ؟

ولادة :

هل رأى منك ما ينمُّ عن الحب ؟

ابن زيدون :

رأى الدمع حائراً فى عيسوى

وقفنا نسمع النجسوى      إذا قلبى وما بهـوى

تعالى نُفنّ نفسينا غراماً      ونُخلّد بين آلهة الفنون

أرتلُ فيك أشعاري وأصغى      إلى ترجيعك العذب الحنون

ولادة :

وهل تصفوا لنا دنيا الأمانى ؟

ابن زيدون :

نعم يصفو الغرام

ولادة :

وتصطفيني ؟

ابن زيدون :

وأنظم فيك من حبات قلبي      معاني الوجد والمحبة الحزين

ولادة :

وهل تزيّن الأمانة في ودادي      وتوقن من هواي ومن شجرتي  
وتجزّي على حبٍّ بحبٍّ ؟

ابن زيدون :

وأعلم فيلّ نفسك أن تكوني      نعم ، لكن أخاف من العيون  
هوى الدنيا ومُتَبَعَتِ الحنين

ولادة :

ولكنّي أبثُّ شكّاة قلبي      إلى قلب على ودّي أمين  
وأوثر في الغرام نجيّ نفسي      ومونس خاطري وهوى فنوي

ابن زيدون :

وهل تجددين صبا مستهما      يُحبك للهوى والشعر دوني

شاعرٌ كلُّ أمانيسه التفتى بالفرام  
يعشق الحب ويهوى الهجر فيه والخصام

ابن زيدون :

تعالى لُغْنُ نَفْسِنَا غراما

ولاة :

تعال اقرأ على قلبي السلاما  
وسايله ألم يهتفت حنيئاً  
إلى اللقيا ولم يخفق هياما ؟  
عرفتك قبل أن ترعاك عيى  
ويشرب مسمى منك الكلاما  
وداخلنى اليقين من التلاقى  
وهن كشفى عن الحب اللثاما  
أتهوانى ؟

ابن زيدون

نعم يهسواك قلبي  
صمت غناءك العذب استراقاً  
ويرعى في محبتك الذماما  
ولما أن تلاقينسا تجلّى  
كأنى أبصرت عيني مناما  
وطالعتي النعيم كأن دنيا  
لها صدق الهوى والقلب هاما  
من الآمال حيثى ابنساما

(تفتى ابن زيدون مهنة طويلاً)

ما الذي نالك ؟ ماذا تشتكي ؟

ابن زهير :

لستُ أدري لِمَ يَغْشَانِي الْحَزَنُ ؟

خمرتني نعمة الحب ولا آمَنُ الغيب ولا رَيْبَ الزَّمنِ

مولد :

ما الذي تخشاه ؟

ابن زهير :

أخشى عاذلاً يُضِرُّ الكبد ويسمى في الفتن

## الغيرة

( يدخل ابن عبدوس وابن برد )

ابن عبدوس :

من أرى ؟

رلاء :

هذا ابن زيدون

ابن عبدوس :

وما لي أراه شاردا اللبِّ حزين

قد رثاه طروباً ينثني      مرحاً عند سماع العازفين

ابن زيدون :

وأداني ربّما أحزنني      من صدى الأوتار شدوا أودنين

ابن عبدوس :

هذه حال الذي أودى به      لاعج الأشواق أومس الجنون



أرى عينيكما رَمْنَا شرارًا  
ألم يجمعكما سببٌ متين  
وأخشى النار تَرْغَى في الهشيم  
على حفظ المودة والإخاء ؟

ابن زيدون

وَأَلْفْنَا على الإخلاص عرشُ  
نَمْدِيهِ ونخلص في الغداة

ابن جبر

وَهَلْ أَخْلَصْتَ للعرش المُمْدَى  
وَأَنْتَ العِمْرَ تُقَضِّيه هباءً  
وقمتَ على الرعاية والولاء  
صريع الكائن أو خِذْبَ النساء ؟

ابن زيدون

تَحَيَّيْتُ فَإِنَّ لِي الْقِدْحَ المُمْلَى  
نَأْسَسَ مُلْكُ قَرْطِبةٍ وقامت  
إِذَا خَفَّ الرجال إلى الغلاء  
على جنبائه تجرى دماي

ابن جبر

وَمَنْ يَبْنِ الممالك لا يبالي  
بِهَدْمِ العرش أو هَذَا اللأواء  
ولادة :

كفَى ما قلتماء فَإِنَّ دَارِي  
وما لي والسياسة وهى بحرُ  
مَرَّاحُ الشَّعْرِ أو مَغْدَى الغناء  
يَا خَلِيلِي أَمَا كَانَتْ لَنَا  
أَتَيْتُ المَوجَ مُرْبِدُ السَّما  
فَلَسَحْتُ عَنْ ذَلِكَ القَوْلِ النُّهْرَاءُ

ابن زيدون :

قد نحداني

ولادة :

وماذا قال لك ؟

ابن زيدون

قال إني أُصِرُّ العمر هباء

ابن جبارس

بل تصدّي لي

ولادة :

وماذا قال لك ؟

ابن جبارس :

قال يُغويني سرابٌ في سماء

ولادة :

وهل الدنيا سوى أخيلة

من ظلام اليأس أو نور الرجاء

وهل الأيام إلا ساعة

ينعم القلب بها جيث يشاء

خلجانا م الذي فات ولا

تذكر الماضى إذا الماضى أساء

وصلا جبل التصافي واعلما

أن هذى الدار نادى الأصفياء

ابن زيدون :

خرَجْنَا مع الودِّ منذ الصبا

وكانت رُباه لنا ملعبها

وَأَلْفْنَا أَهْنِيَاتُ الشَّبَابِ زَهَتْ كَوَكِبًا وَسَمَتْ مَطْلِبًا  
وَمَرَّتْ بِنَا عَادِيَاتُ الزَّمَانِ فَكُنَّا عَلَى غَدْرِهِ أَقْرَبًا  
ابن مبدوس :

وَمَا لَكَ أَنْكَرْتَ مِنِّي الْوَدَادَ وَقَدْ ذُقْتَهُ سَائِفًا طَيْبًا  
ولادة :

حَتَانِيكَمَا لَا تَطِيلُ الْمَلَامَ وَلَا تَسْأَلُ الْقَلْبَ مِنْ أَذْنٍ  
بَدَأَتْ جَفْوَةً بَيْنَ نَفْسَيْكَمَا وَمَرَّتْ كَلِمَحُ شَهَابٍ عَجَا  
وَمَا أَجْمَلَ الْوَدَّ بَعْدَ الْعِتَابِ وَأَبْقَى الصَّدِيقَ إِذَا أُغْتَبَا  
ابن مبدوس :

اغْفِرْ لِي أَنِّي أَمَأْتُ إِلَيْكُمْ بِحَضُورِي فُجَاعَةً وَذَهَابِي  
فَازَعْتَنِي إِلَيْكَ نَفْسِي فَأَقْبَلْتَ عَلَيَّ خُلُوعًا مِنَ الْأَحْبَابِ  
لَمْ أَكْذِبْ أَقْرَأَ التَّحِيَّةَ حَتَّى تَأْتِيَ مِنْكُمْ رِشَاشُ السُّبَابِ

(بصرف ابن مبدوس ويدخل ابن برد)

## الوداع

ابن زهراء :

هل تَبَيَّنْتَ كَيْفَ نَمَتْ عَلَيْهِ      نظرة الحقد في العيون الغضاب  
وسمعت الذي يعبير عما      ينطوي في غواده المرتاب  
شهر الحرب عامداً وتصدى      يرسل اللوم في ثنايا العتاب  
ثم ولّى يقول نحن بدأنا      ه ولم نزرع حرمة الآداب  
( مخاطباً ابن برد )

يا ابن برد ما الذي يمنعني      من زيارتي لهذا المنزل  
أيّ أمر كنت أخشى ؟

ابن برد :

كنت تخشى      فتنة الواشي وكيد العُدل

أرأيت كيف تحققت أوهامي      وجنى على الصدق في أحلامي  
ما زالت أطلب أن أراك فلم أكذ      ألقاك حتى يخفت من أيامي  
ولادة :

ماذا تخاف ؟

ابن زيدون :

أخاف تشتيت التوى      وأخاف طول تلددى وهيامي  
ولادة :

ما هذه الأوهام في فجر الهوى      والحب لم يلبث رضيع فطام ؟  
ابن زيدون :

يا بن برد أحسن في القلب شيئاً      يبعث الخوف من أذى الأشرار  
سير إلى القصر واستمع ما يقولون وألهم هذا المساء بداري  
لست أدري ماذا يدس لي الواشي وماذا يسرق من أنجساري  
(بخرجه ابن برد) (مخطوطات ولادة)

أرأيت كيف تنبأ القلب      وشهدت كيف يعذب الحب  
الحظ واتاني فبَلَّلَنِي      والحظ قتال مني يَكْبُو  
(بدست) :

خبريني على العهود تقيمين فالقى الأهوال ثبَّت الجنان  
كيف أخشى أذى الليالي وحبيك سلامي من الردى وأمانى

ولادة :

أَنْتَ رَوْعَتْنِي وَحَبَّرْتَ لُبِّي      وَأَثَرْتُ الْكَمِينَ مِنْ أَشْجَانِي.  
لَمْ تَكُنْ تَبْسِمُ الْحَيَاةَ بِقُرْبِي      مِنْكَ حَتَّى لَوَّحْتَ بِالْحَرَمَانِ  
ابن زيدون :

سَامِحِيْنِي جَادَتْ عَلَى اللَّيَالِي      بِالَّذِي أُرْتَضَى وَطَابَ زَمَانِي  
وَإِذَا تَمَّتِ الْأَمَانِي لِنَفْسِي      تَخَشَّيْتُ عَنْدهَا خِيَابَ الْأَمَانِي.  
طالعتني

ولادة :

هَلْ تَرَى فِي الْعَيْنِ أَشْجَانِي ؟  
ابن زيدون :

عَانَقَتْنِي

ولادة :

هَلْ سَمِعْتَ الْقَلْبَ زَكَاةً ؟  
ابن زيدون :

وَدَّعِيْنِي

ولادة :

هَلْ تَرَى التَّوْدِيْعَ أَبْكَانِي ؟  
ابن زيدون :

قَبَّلَتْنِي

ولادة :

قَبْلَةَ الْمَلْتَقَى الدَّافِي

عظم



رشاء





## إلى روح أبي

أرأيت التراب أرفق صدرا      من فرائش الضنى فآثرت قبرا  
طلما أسهد التوجع عيني      لك إلى أن تمخض الليل فجرا  
ونقلت لا تطيق رقسا      وابنت البر بعد أن كل أكرى  
تصدع الليل بالأنين وما كذ      من لتبدي الأنين لو ذقت مرّا  
لا تطيق الخطى القصار وقد      جئت بعد البلاد برا وبحرا

\*\*\*

كم بنيت الآمال تجهل أن الدهر يعطي رضاء وبأخذة سرا  
ونمت أن تراني وقد طا      لمت في منزلي عروساً بلدا  
ونمت أن ترى لي حوالج      لك صفاراً يملأن صدرك بشرا

فتداعى بناءً نلك الأُمالى وأصابك منك المنية صدرا  
طالما وُمدَّتْهُ رَأْسِي صَغِيرًا حَبْنُ أَغْفَى عَلَيْهِ آنَسَ وَكُورًا

\*\*\*

بِأَبِي كَمْ رَمَتْ بِكَ الْبَيْدُ مِنْ أَجْلِ بَنِيكَ الصَّغَارِ قَفْرًا فَقْفَرًا  
وَتَغْرِبَتْ فِي الْبِلَادِ تَقَاسِي مِنْ ضُرُوبِ الْجَوَاءِ قَرًّا وَحَرًّا  
فَانْعَا بِالْيَسِيرِ تَحْرِمُ نَفْسًا مُتَعَتُّنِي صَبَاكَ بِالْعَيْشِ نَضْرًا  
كَمْ جَنَى وَالِدٌ عَلَى ابْنٍ وَلَكِنَّا جَنَيْنَا عَلَيْكَ صَفْحًا وَغَفْرًا  
نَمْ قَرِيرًا فَلَيْسَ بِالْمَيِّتِ مَنْ خَلَّفَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ ابْنًا أَبْرًا  
أَنَا أَحْنُو عَلَى الْيَتَامَى وَأَرْعَى أَيْمًا عَاشَرْتُكَ بِالطُّهْرِ دَهْرًا  
ثُمَّ أَحْبَبِي ذِكْرَكَ مِثْلًا وَقَدْ خَلَّدْتُ ذِكْرِي تَضَرُّعًا فِي الْكُونِ نَشْرًا

## دمعتي على محمود

محمودُ سافرتَ فطائنَ السفرِ      وحالُنا بينَ اللقاءِ القدرِ  
أملتُ أنْ أظفرَ بعدَ النوى      بضمّةٍ في عودِكَ المنتظرِ  
لأسرعِ الموتِ حثيثَ الخطى      وابتنزُ مني نيلَ ذاكِ الظفرِ  
طوالك في شرحِ الصبا والمنى      لم تغدُ من يومك أفقَ السحرِ  
وللشبابِ الغضُّ آماله      مبتسمات في حِمامِ الزهرِ

\*\*\*

أخى وهل غيزَ أخى بارقُ      في ظلمةِ العيشِ إذا ما اعتكر  
وهل سواءَ ماسحُ دهمي      إذا دعاها للمسيلِ الكدرِ  
وهل سواءَ سامعُ أنثى      إذا دجا الليلُ وطالَ السهرِ

محمود كانت أسرتى دوحه      يَظُلُّ رَوْحِي ظِلُّهَا الْمُنْتَشِر  
فسار فيها العطب المُنْتَوِي      وأذيل الفصن وأذوى الثمر  
وكنت فيها غُصْنًا ناضرًا      فكان حظي منك أن تُخْتَصَّر  
وصيرت من بعدك فى ضحوة      من لفحة الشمس وسَيْبِ المطر

\*\*\*

جدك سالت نفسه فى وَغَى      سِتَارَ ما بين القنا المشجر  
فكان جوف الطير قبرا له      أعلى سِمَاكًا من ضريح الحجر  
وعَمَّك المبكى ذاق الردى      فى مَبِيعَةِ العمر وعهد الصفر  
توى بأَسْوَانِ فلا زائر      يبكى على ذاك الصبا المختصر

\*\*\*

يا ثالث الثاوين فى غربة      أهذه غاياتُ ذاك السفر  
عشتَ غريب الدار حتى إذا      ثوبت أصبحت غريب الحضر  
نزلت «حلفا» مفردًا نائيًا      ستوحش القبر خفيًّا الأثر  
وفى فؤادى منبع للأسى      تفيض منه مؤلمات الذكر

صوتك في سمعي قريب الضدى      ووجهك المشرق ملء البصر  
وكل ما في العيش من راحة      أو تعب أو دعة أو خطر  
مذكر نفسي الذي فاني      آنس للدمع إذا ما انحدر

\*\*\*

حرمت طيب العيش ميتا ومالي      فيه حيا لذة أو وطر  
مات كلانا أنت تحت الثرى      تنام ملء العين فيمن غير  
ومات من نفسي نعلاتها      ومات فيها الأمل المزدهر  
وإن أعش بعدك رغم الهوى      فإن عيشي في سبيل الأخر  
وهكذا تمضي الليالي بنا      ونلتقى بعد طوال العُصر  
فيجمع الموت الذي فرقت      من شملنا الأيام ذات الغير

## أخيتي

أنا للحزن وما يبعثه      في خيالي من تهاويل الشجن  
كلما صرْتُ بنفسِي خائِياً      يَتَبَدَّى من غِياباتِ الزمن  
يعرض الماضي فيستحيي الذي      ذقت فيه من أفانين المِحن  
ثم يدعوني إلى مجلسه      بين أَوَاهٍ وبكاءٍ من حَزَن  
يشتكي ذو الوجد ما يعتاده      ويغني فيهِ مَسْلُوبُ الهمس

\*\*\*

هي أخيتي دَرَجَتْ في كَنَفِي      ثم أُمِسْتُ وهي للروح سكن  
حُلَّتْهَا طِفْلاً على بعد أبي      وهو نائي الدار عني والوطن  
ثم دَلَلْتُ صباها فَنَمْتُ      كالنَّباتِ العَفْصِ في ظلِّ الفنن

شربتُ طبعي وحاككت خلقي      ثم كانت هي سرى المؤمن  
إن شكوت الدهرَ مما نالني      سكن القلبُ إليها واطمأنَّ

\*\*\*

هي أختي مَبَرَّتْ نفسي على      فقدِ أهلي كلِّسنا انضمَّ كفن  
لو تذاكرنا أبي أو إخوتي      ساجَلَتْنِي دمع عيني ما هتن  
قلتُ ترعائي وترعى ولدي      وتربيه على قصيد السنن  
وتواسي علني في وحدتي      وتناجيني إذا الليل سكن  
فطواها الموت عني بفتة      في الشباب الغضُّ والوجه الحسن

\*\*\*

تركت لي ملكاً لي صورة      من جبين واضح النور فتَن  
وعيون تسحر اللب بما      أودعته من ذكاء ولِطَن  
وفهم حلوا اللَّمَى مبسم      فرُّ عن درُ نوازي واستكَن  
فيه منها ما يُعزِّي على      فقدما إنا هفا قلبي وحن  
وابن أختي قطعة من كبدي      أفتديه العمر روحاً وبدن

## أحلام

سَمَّيْتُهَا أَحْلَامَ مَنْ طُولَ مَا      نَاجَيْتُ فِي دُنْيَايَ أَحْلَامِي  
عَشَقْتُهَا طَيْفًا رَفِيقَ الْخَطَى      يَسْبَحُ فِي آفَاقِ أَوْهَامِي  
لَا يَنْتَنِي عَنْ فِتْنَتِي خَالِيًا      أَهْمُ فِي صَحْرَاءِ أَيَّامِي  
أَوْ سَاهَرًا تَحْتَ الدُّجَى سَاهِدًا      أَرَدُّ الشُّكُورَ بِأَنْغَامِي



سَمَّيْتُهَا أَحْسْلَامَ حَتَّى أَرَى      أَنِّي أَضْمُ الْيَوْمَ أَحْسْلَامِي  
إِنْ نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى عَيْنِهَا      غَمَرْتُ فِيهَا كُلَّ آلَامِي  
نَسِيتُ مِنْ مَاضِيٍّ مَا نَالِي      مِنْ بَرْحِ أَوْجَاعِي وَأَسْقَامِي  
وَعَشْتُ فِي الْحَاضِرِ عَيْشَ الرِّضَا      فِي جَنَّةٍ مِنْ رَوْضَى النَّامِي



سميت شيئاً غير أحلام	سميتها أحلام باليتنى
لما زها تحت الندى الهامى	رقت كزهر الودى فى غصنه
كالودى فى بحر الدجى الطامى	ولم تكدر تفتتر عن بسمة
لم يقد أفق المشرق الدامى	حتى ذوت والعمر فى فجره

\*\*\*

ولم أزل فى ليل أحلامى	راحت كما ذابت خيوط الفسحى
بريشة فى كف رسام	أصور الدنيا كما أشتى
فنالها بالذاطر السامى	عزت عليه نائبات المنى
يروى ولا يشفى صدى الظامى	وظل يسقى روحه سلسلا

## الراحل الصغير

قامت على طفلها الصغير      تبكيه بالمسمع الغزير  
والليل وَخَفُ الإهاب داج      كأنه ظلمة القبور  
والريح تحكي وقد أرئت      نواح سِرْبٍ من العيسور  
والنجم حيران في الدياجي      ليس بِخَابٍ ولا منيسر

•••

كان ضياء لناظريها      فأطفأته يد الدُّبور  
وكان غصناً فأذبلته      نكباء في لفحة الهجير  
وكان أنساً لوالديه      يزيل من وحشة المسدور  
يهم من غرفة لأخرى      كالطير رَقَّتْ على الغدير  
يروح في الدار ثم يغلو      كأنه رحمة الغفور

لما أهابت به المناسيا أجاب أمر الرُدى المغير  
وخلّفت الدار ليس فيها غير أبٍ ساهم كسير  
وغير أمّ تظلّ تبكى عليه بالدمع الغزير  
إذا رأت مثله صغيراً فاحت على الراحل الصغير

## ومعة على حبيب

أيها النائم عن ليلي سلاما	لم يكن عهد الهوى إلا منا ما
لم يكد وتمضُ الحُنى بيسم في	خاطري حتى غدت روى ظلاما
أمل في مهجتي مَهْدُهُ	ثم وَلَّى وهو لم يَغْدُ القطارا
وحبيب راح عني ظُلُّه	ورماني بين آمالي اليتامى



باتدأى الراح من كرم الهوى	جَفَّت الكأس على أيدي الندامى
كنتُ لا أشتاق إلا حبه	فسقانيه وأغفى ثم ناما
وسلَّوه بين أضلاعي فقد	ضمَّه قلبى حنانًا وغراما
واتضحوه بدوى وانشروا	حوله فلبى الذى أضحى عطاما

## صفافة على قبر غريب

نوحى بأنات النسيم إذا سرى  
واحى على قبر الغريب مؤسداً  
بعدت محلته وأوحش قبره  
مستوحشاً في نيبته ومعاته  
وأرن في أغصانك الألفاء  
في قاع خالية من القرباء  
وكذا تكون مقابر الغرباء  
منغرب الأموات والأحياء

\*\*\*

هجر الديار وأهلها لا عن قلى  
لكن حب المجد أشعر قلبه  
وقضى الحياة بعيد مطروح للننى  
حق قضى جهداً وراح شبابه  
وثوى وما من واقف بضريحه  
تبكى بأنات النسيم إذا سرى  
إن الديار أحق بالحباء  
رغم الهوى شيئاً من البغضاء  
والهم شر فوانك الأدوية  
وشأى عن الزوار أى تناء  
راع سوى صفافة فرعاء  
وأرن في أغصانها اللفاء

## ابجدى المجهول

يا شهيد العُلا ورمز الفداء      لك منى نحية البلاء  
أنزلوك التراب من غير ما اسم      ولك اليوم أشرف الأسماء  
يا مثلاً يضمُّ كل الضحايا      في سبيل الفخار والعليا  
كلُّ ما في الأنام من شرف النفس وحسن البلاء      في الهيجاء  
ماثل فيك ناطق بلسان الصمت يادٍ وأنت طيَّ الخفاء

\*\*\*

قد أقاموا قوساً تُخلدُ      ذكر النصر للفاتحين والعظماء  
مرَّ من تحتها الغزاة ولكنك في ظلها طویل الثواء  
والأكاليل ناديات على قبرك في كل ضحوة ومساء  
حاملات إليك دمع المآلى      ما زجته مدامع الأنداء

كم يزور اليتيم قبرك ظناً      أن تكون الأبر في الآباء  
 وتطوف الثكلى بمشواك زعماً      أن تكون الأعز في الأبناء  
 ويلتوب الأخ الحزين رجاءً      أن تكون الأخ الحبيب النائي  
 وتراك الزوج التي رحت عنها      بعلمها المراحل الثقيم الوفاء  
 وتخال العذراء أنك من كنت      إلى نفسها أحب الرجاء  
 كلهم فاقده وأنت فقيد      وحده الحزن في اختلاف الشقاء  
 جمعتهم بك الأمانى فأصبحت لهم      مبعث الأمى والعزاء

\*\*\*

أبهذا المجهول هل ننكر الأجيال ما قد حملت من أعباء  
 بذلك النفس طائعا ورضاك الموت في دار غربة وثناء  
 والتحاف الجواء قرا وحرا      واقتراش القمات والفجاء  
 قد تجردت من مناعم دنياك وما في ظلالها من رخاء  
 وأبيئت الظهور حيا وميتا      يا فمخار الأموات والأحياء  
 قد نضوت الحياة وهي زوال      فكساك الممات ثوب البقاء

باريس ١٩٢١

## إلى روح سيد درویش

يا فقيد الغناء والتلحين    جئت أشكو إليك ما يبكي  
فاتني أن أسير في موكب الموت وأحضر على فؤادي الحزين  
وأرى النظرة الأخيرة من وجهك بعد انطفاء تلك العيون  
ثم أسقى ثراك دمي وما أغزر دمي على رواح السنين  
مبسم غاب في التراب وأبقى    لحنه في القلوب بث الشجون  
يتغنى به أخو الحب في نسجواه بين الأسى وبين الحنين  
يتأسى به أخو الهم في بلواه بين المني وبين الظنون  
نغم سار في الدماء فما غنى شجي بغيره من أنين  
وجرى من فم الطليعة لحناً    مستحباً الترنيم حلو الرنين  
من خربير الغدير ترجبته العذب وشكواه من نواح الغصون



يا فقيد الشباب عشتَ فما أبقيت في العيش من هوى أوفتوني  
 بهرتك الدنيا فقلت من الحسن منال المذلل المقتون  
 وسببتك متى فأمعنت فيها والأمانى جالسات المنون  
 لم تدع صورة تمر على خاطر إلا رسمتها في الشجون  
 صور صفتها غناء شجيا ومعانٍ وصفتها في اللحن  
 فإذا العود ناطق بلسان الدمع في عين ساهم محزون

\*\*\*

يا نجى الأحباب أين لياليك وأين الغناء عند السكون  
 ترسل الصوت عالياً نبراتٍ ينحدرون انحدار ماء العيون  
 في نظام من الجمال بديع وروى من القرار مكين  
 وهدير في غنة مثلما خص بكى بدعه المخزون

\*\*\*

كم تمنيت أن تُقنى شعري فإذا بي أرثيك في تأبيني  
 حال ما بيننا القضاء فغربت عن الدار والآسى يطويني  
 ومضت بي الأيام أهفو إلى اللقيا وأسقى ذكرك فيض شئني  
 فدهاني النعي واختطف الآمال في لهفة القواد الحنون  
 وتلعت مصر من مغنى أساها والمبكي على جواها الدفين

## إلى روح أبي العلاء محمد

كان شعري في فيك عذب الغناء      ففدا اليوم في فمي للثناء  
نخفت الصوتُ وامتنقراً وغامت وحشةٌ في رياضك الفيحاء  
راح من كان شدوه يرسل السحرَ ويدعو القلوب للإصغاء

\*\*\*

يا مُنِمْ الأحرانِ نمت وهذا الحزن صاحٍ عليك في أحشائي  
رُحمتُني ولا يزال صدى صوتك في سمعي شَجِيَّ النداء  
فسلامٌ عليك يوم توليت ويوم التهمت فيك عزائي  
وسلامٌ على الليالي التي كان سناها من وجهك الوضاء

## إلى روح أحمد شوقي

زارني قبل موته ودعاني أن أوافيه عند كرم ابن هاني  
ضاحك الظل في الأصائل بجري النيل من تحته بنهي المغاني  
تنجلي منه مصر بأسقة النخل ويبدا المَقَطَّم الأرجواني  
وعلى صفحته رسا مسجد القلعة تعلو ذراه مئذنتان  
طالتا وجهه السماء كما تُرفع عند الشهادة الإصبعان

\*\*\*

منزل يسبح الخيال ويسرى الفكر في جوه طليق العنان  
عزة الشرق حوله وجلال الفن نيسه بالشاعر الفنان  
ذاك شوقي ومن كشوقي إذا غنى فغنى بشعره الحاديان

مُلْهِمٌ بِالْبَيَانِ سَحراً وبالحكمة نورا يَشْعُ بِالْإِيمَانِ  
 يَقْبِسُ الْخَاطِرُ السَّيِّئُ فَلَا يَلْبِثُ حَتَّى يَصْوَغَ فِيهِ الْمَعَانِ  
 ذَاكَ فَيُضِلُّ الْإِلَهَامُ يُوْحِي إِلَى النَّفْسِ التَّغْنَى بِهَاتِفِ الْوُجْدَانِ  
 أَسْبَغَ اللَّهُ حَوْلَهُ نِعْمَةَ الْمَيْشِ حَلِيًّا بِالمَالِ وَالْوُلْدَانِ  
 فَتَغْنَى بِذِكْرِهِ فِي الَّذِي قَالَ مَدِيحًا فِي سَبْدِ الْأَكْمَانِ  
 وَدَعَا بِاسْمِهِ إِلَى الصَّبْرِ فِيمَا نَالَ مَصْرًا مِنْ حَادِثَاتِ الزَّمَانِ  
 حَمَلَ الرَّجْدَ فِي هَوَاهَا فَتِيًّا فَتَغْنَى بِسَحَرِهَا الْفِتَانِ  
 وَاسْتَمَلَّ التَّارِيخُ يَنْظُمُ مِنْهُ آيَةَ الصَّدَقِ فِي هَوَى الْأَوْطَانِ  
 كَانَ فِي أَنْسَاهَا بِشِيرًا وَبِكَيِّ فِي أَسَاهَا بِالْمَدْمَعِ الْهَيْثَانِ  
 فَإِذَا مَا بِكَتْهُ مَقَرٌ فَقَدْ رَدَّتْ إِلَيْهِ الْجَمِيلُ بِالْعِرْفَانِ

\*\*\*

يَا حَبِيبَ الْحَيَاةِ تَخْشَى مِنَ الْمَوْتِ وَهَذَا الْجَنَانِ فِي رِيْعَانِ  
 قَدْ أَطْلَلْتَ السُّوْأَلَ عَنْهُ فَهَلْ نِلْتَ جَوَابًا لِلْمَائِلِ الْحَيْرَانِ  
 لَمْ تَزَلْ تَرْهَبُ الْمُقَادِيرَ حَتَّى أَصْبَحَ الْعَمْرُ وَالرَّدَى فِي رَهَانِ  
 فَطَوَاكَ الَّذِي طَوَى النَّاسَ مِنْ قَبْلِ وِرَاحِ السَّبَاقِ فِي الْمِيدَانِ  
 رَاحَ مِنْ كَانَ صَوْتُهُ بِمَلَأُ الدُّنْيَا دَوْبًا بِشَعْرِهِ الرُّنَانِ

يجتمع الشرق حول موسى وعيسى والنبي المختار من عدنان  
وينادي إلى السلام ويدعو كل قلب إلى الرضا والحنان

\*\*\*

يا نَجِيي إذا خلوت بنفسي وَخَلَّتْ بِي على الذوى أشجائي  
أنت علمتني مصابرة الدهر وحمل الهموم والأحزان  
كلما رابى الزمان قَلَمَسْتُ عزائي في قلبك الحضان

\*\*\*

لست أنسالك إذ خلونا على النيل وأقبلت تشنكي ماتعاني  
قلت لي قد غدوتُ لا أستطيع الطعام فيما ينال منه لساني  
زهدت نفسي الحياة فما أطلب منها إلا قوام كياني  
نفسٌ طائرٌ ودنيا خيال وأمانٍ موصولة بأمان

\*\*\*

هكذا كان آخر العهد ما بيني وبين الصفي من خلأني  
ثم ودعته وما كنت أدري أنها فرقة لغير تدان  
بددت شملنا المنون ولكنك في خاطري وفي إنساني  
رائحاً غادياً ترنم كالطير تناغى في ظليبه الفينان  
بسم الزهر في الربيع حوالبك فأرسلت أبداع الألحان

واطمأنتُ لك الحياة مع الصيف فَمَشَّشْتُ في ذرى الأُفصان  
ثم حلَّ الخريف فانتثر الزهر وزالت نضارة الأُفنان  
ودهاك الشتاء فاستوحش الروض وجفَّتْ حُبابة الغدران  
ومضى الطائر الذي كان يشدو في سماء المني بمذب الأغاني

## إلى روح محمود صبح

خطرت لي ذكراك وهنًا وقد كنتُ وحيدًا بين الأسمى والشجون  
وبدا لي الحزين عودك مهجورًا دفين الشُّجَا حبيس الأنين  
فتذكرتُ كيف نسهر والليل روى من الكرى والسكون  
ترسل اللحن في الفضاء وتصفى لصداه يسرى بعيد الرنين  
وأنا سابع تفيض في الذكرى وتنساب أدمى من عبوق

\*\*\*

يا سميرى والليل ساچ وللطير رفيف من حولنا في الغصون  
أين نجواك في فم الناي تفضى بأحاديث سرّك المكنون  
باحثًا بالأنامل اللذن عمّا ينكأ الجرح في الفؤاد الطعين  
ذاهبًا في الخيال تترى مجاليه على طرفك الكفيف الحزين

هو قلبٌ حملته في حناياك      رفيق الهوى لطيف الحنين  
وهي روحٌ تسللت في طواياك وأقصتكَ عن حياة الفنون  
وهي نفس أغنتكَ في هذه      الدنيا عن المال والمتاع الثمين  
لست تبغى من الوجود سوى ما      يدفع العمر في غمار السنين  
زورقاً سابحاً بغدير شراخ      سار مجدافه برفق ولهن

\*\*\*

إيه يا صبح عطل الناي والعود وغاضت مدامعي من شتوفي  
وخلت غرفتي من الضاحك الباكي وأقوت من صاحبي وخديني  
زأمرى في الظلام والليل داج وأنيسي عند الصباح المبين



## إلى روح إبراهيم ناجي

أيها الراحلون عنا مسلماً      قد صحنونا وما لَبِثْتُمْ نياماً  
أصبح الصبح والخواطر حيرى      كيف نغم يا ساكنين الرغاما  
صاحب بعد صاحب يتوارى      في صباه ويسبق الأيَّام  
وحبيب إلى كان معي بالألمس يسقي سمي رحيق الندامى  
قال لي القائلون راح مع الطيف وذابت أنفاسه أنعاما  
وانطوى كالهزار رفاً على الغصن يناجي الشها ويرعى الغماما  
ثم أصحاه نابيل في صميم النحر      فارتد للتراب حطاماً  
نفسٌ عابرٌ وروح خفيٌ      وحياة نعيشها أوهاماً

وتغيبون والحياة كما كانت على الناس نَضْرَةً وابتساماً  
والنسيم العليل يسرى على وجه تراب يَفْضُمُ منكم عظاماً  
والربيع الجميل ينثر فوق الأرض زهراً وِلْءَ الربى بِسَاماً  
والنهار الطويل يمضي من العمر كفاحاً حول المني وزحاماً  
واللبالي الرضاء تشدو على الأوتار سحرًا وتبعث الإلهاماً  
كلى هذا حُرِّمَتْهُمُوه ونتم ونظلون فى التراب نيساماً

\*\*\*

إيه ناجى لَمَّا نَعَاكَ لى الناعى أفاض الدموع مى سجاماً  
كنتَ ملءَ الحياة أنساً وبشراً وحناناً ورقةً وانسجاماً  
شاعراً ترسل المصطفى سحرًا وطبيباً تخفف الآلاماً  
قد سبأك الجمال فى هذه الدنيا فأضواك فتنة وهياماً  
وعبدتَ الوفاء فى الحب حتى صرتَ فى شِرعَةِ الوداد إماماً  
لم تزل ترسل الأنين رويًا وتذيب الفسؤاد فيه غراماً  
وتناجى المحبيب بعداً وقرباً فتغنى رضىً وتبكي خصاصاً  
وتخاف الفراق حتى دهانا ما توقعتَ فرقة وانفصاماً  
أنت تحت التراب لا تعرف البعد ونحن الذين نشكو الأواماً

غبتَ عني ولا يزال صدى صوتك في مسعى يسر الكلام  
والجمال الذي سبـاك يناديني بنجواك عاشقاً مستهما  
والحبيب الذي هنالك وأشقتك على عهد بصون الذمام  
والأخلاء عاكفون على ذكر لبالك شاعراً خيـاماً  
والبديع الذي تركت من الشعر إلى كل خاطر يقسامي  
هو شكوى الغريب في البلد النائي ونوح الثكلى ودمع الينامي  
يا حبيبي جف الغدير وما زال على شطئه عبير الخزامي  
لم يمت من يعيش في كل قلب شـباً فيه من الـحـنين ضراما  
لم يغب من بلوح في كل عين تتمسك به يقظة ومناما

## إلى روح على محمود طه

أيتها الملاح في بحر الغيوب	تائه أنت أم المرسى قريب
لم تنزل في لجلك العلامى على	زروق الأحلام في اليم الرحيب
هائما ترتاد آفاق المني	وتناجى شاطئ الوادى الحبيب
سائلا أين صبايات الهوى	أين وادى السحر والظل الرطيب
كلما أشرفى نجم أو سرت	نسمة من جانب المغنى الحبيب
ذرفت عيناك من فرط الأسى	وتغنى في قوايقك النحيب
وتمتيت إليه عسودة	يلتقى السائل فيها والمجيب

\*\*\*

وتغربت ومسا من أوبة	يسعد المشتاق فيها والغريب
وانطفأ في قلبك الشوق ولم	ينطفئ في صدرنا حرّ اللهب

كلما غنى المغنى بالذى      صغته كدنا من الوجد نذوب  
ونساعلنا عن الملاح هل      بلغ الشاطئ وارتاح اللغوب  
واطمأنت نفسه لما غدت      فى رحاب الله علام الغيوب

\*\*\*

يا أنحا الأسفار ألقىت العصا      وغنمت القرب من هادى القلوب  
والأمانى لم تزل فى صدرنا      هائمات كالخياري فى الدروب  
واللبالى لم تزل تجتاحنا      بالأمى والهم من شتى الضروب  
بين عيش ذهبت نصرته      وحبيب غائب ليس يثوب  
راح عنا وهو فى أسماعنا      نغم يهتف بالنجوى طروب  
شمسعر غنى على أيكته      يرسل المعنى على اللفظ المشيب  
ثم ولّى وهو فى ريعسانه      ونوارت شمس قبل الغروب  
ومضت أيامسه مدبرة      وهو فى ذكراه باق لا يغيب

## في ذكرى شاعر الأرز

خاطري أين أنت تزجي نحيالي      سارياً في مسابح الإجلال  
يقبض النور من بهاء الدراري      ويصوغ القريض صوغ الآلي  
ويحيي ذكراك يا شاعر الأرز      ويا باعث المنا والجمال  
ويؤدى إليك بعض الذي أوليت دنيا النهي من الإفضال

\*\*\*

أقبل الوافدون من كل أوب      يتسارون في بديع المقال  
وأنا جئت حاملاً من ربي النيل      تحايا صحي وشكران آلي  
للذي رنّ صوته في جنسايا      مصر وانهلّ بالنمير الزلال  
وهو يهدي لحافظ ولشوقي      ولطهران أبلف الأقوال

صوراً حية ومعنى سرياً وبياناً عذبا وبدع خيال  
يملك السمع والقلوب عما يرسل من شعره السيّ العالى  
وعلى منبر الخطابة يشدو وهو فيه بصول كل مصال

\*\*\*

شاعر الأرز دام للأرز من خلّد ذكراك فى سجلّ المعالى  
لك فى ذمة القريض أياذ باقيات على اللبالي الطوال  
لم تدع صورة تمرّ على الخاطر إلّا أبدعتها فى مثال  
لم تدع موقفاً يشرف قدر العُرب إلّا أعنتهم فى المجال  
لم تدع ما زقاً نطلب نصر الحق إلّا أبدت جيش الضلال  
بقواف أحسّد من صارم السيف وأمضى من مارقات النبال

\*\*\*

لا تقولوا عدت عليه العرادى وهو فى كل خاطر أو بال  
قد يجفّ الغدير والزهر ما زال نصيراً على الضفاف الحوالى  
وتغيب المهابة والنور ما زال نشيراً يرف فى الآصال  
ولقد يخفت الندى من الصوت ويبقى ونيه فى اتصال

يا حماة البيان في دولة الشعر أقمنم له أجسسل احتفال  
جمعتكم على الوفاء لشبلى آية الحب والوداد الغالى  
قد تشرنم عليه غضّ الأُزاهير وجئتم لنظم يُثم اللآلى  
مدحاً في جسسلاله ورثاء وثناء على كريم الخصال  
فأرفعوا ذكره إلى قمة الأُرز فقد كان شدوه في الأعالى  
إنه الخالد المقيم على البدمر فلا ينطوى مع الآجال



## في ذكرى واصف البارودي

يا مناراً على ربي لبنان يرسل الهدي من بعيد الأوائ  
أشرق العلم في رحابك من قبل ازدهار الإغريق والرومان  
وبهرت الآفاق وهي ظلام بالضياء المشع بالعرفان  
من روايتك أزهر الفكر وافتر عن الحسن في هي المعاني  
وزكا عرفه وطاب جناها فجنينا منه القطوف الدواني  
شعلة تذرع الوجود فمن كف زمان تعلى لكف زمان  
نورها من سني اليقين وممراها على الصدق من هدى الإيمان  
ونداء يمج في مسمع الدهر ويدوي برجعه الثقلان  
صاح بالعالم القديم فلباه وكنتم طلائع التبيينان

لكم الأحرف التي عمت الغرب وزانت حضارة البسوفان  
وعلى فلككم سري الفن بالإعجاز في بدع زخرف وأواني  
وجرى الرزق طاوياً نجح اليم إلى كل ساغب صديان  
فلكم في الحياة فضل المعين غذاء الأرواح والأبدان

\*\*\*

ونمت بينكم وبين بي مصر صلات الأحياب والجيران  
فتبادلت الانحاء على الود صفيًا والحب عذبة المجاني  
حملوا همكم وكنتم أساة لهم في طواري الحدثنان  
فاذا منكم من الدهر ضر فاسموكم مواجع الأحران  
جئت أسمى إليكم وفؤادي في سفير من لوعة الأشجان  
انه ( واصف ) أخى في مجال العلم بين الكتاب والعنوان  
قطع العمر دائباً ينصر الحق ويجاو غياهب البهتان  
ورأى الرأي ثاقباً يستشف الغيب عبر الظنون والحسبان  
وسقى الأنفس الظماء فرواها بفيض من ريقات البيان  
وسعى سعى من يحاول حتى نحر مثل الجندى في الميدان

وانطوى صوته الجهير ومسا زال صداد يرنُ في الآذان  
وسدوه تحت الغصون التي كان جناها من غرسه الفيضان  
وانضحوا ترابه بصفاء زكى كان يجرى على أعف لسان  
وأقيعوا له من الذكر تمثالاً رفيع الذرى على الشبان  
وإذا غاب عن مدارك يا لبنان نجم تلاه نجم ثان  
أفق يطلع الكواكب أصراً تنير السبيل للحيران  
كلها باهر الضياء على حسن اختلاف في اللسون واللمعان  
وشعاع يطوى الوجود فمن أفق زمان يسرى لأفق زمان

## حفيد تمير وأبيه

أنا أحبّ (رائيه)	قرّة هيني الغساليه
إذا رأيت وجهها	تبيت كلّ ما بيّه
أشاق أن أضمّها	وهي عليّ حانيّه
وأستطيب قبلة	من الشفاء القانيه
وأستطيل نظرة	من العيون الساجيه
فما أجهلها	حين تكون راضيه
وما أرقّ خطوها	رائحة غاديّه
تقول (جدو) وأنا	أقول يا حياتيه
أفديك يا صغييري	بالروح وهي خاليه

وأَسْأَلُ الرَّحْمَنَ أَنْتَ	تَحْبِي حَيَاةَ هَانِيهِ
أَمَّاكَ قَدْ غَمَرَتْهَا	بِالْعَطْفِ فِي شَبَابِيهِ
حَتَّى إِذَا مَا كَبُرَتْ	عَلَى الْخِصَالِ السَّامِيهِ
زَوَّجَتْهَا بِفَسَامِلٍ	لَهُ مَفَاتٍ عَالِيهِ
أَحَاطَهَا بِحَبْسِهِ	وَهَاشَرَتْهُ رَاعِيهِ
وَأُنْجَبَا لِي رَانِيهِ	هَاشَا وَهَاشَتْ رَانِيهِ

## ألف وفتح محمد القصبي

عاشرته خمسين عام      مرت كأسحلام النيام  
خطرت كأسفاف الرؤى      وسرت كأسراب الغمام  
وتراوحت أياها      ما بسين دمع وابتسام  
تختال في مغددي الصبا      ونعب من كأس الغرام  
ونهم ما بين المائل      غائبين عن الأنام  
أشكو فينظم شكوتي      لحناً بديع الانسجام  
تغماً يشف عن الصبا      في فؤاد المستهام  
ويرف في سمع النسائم مثل أجنحة الحمام  
طرباً يخف إليك في الأحوال من وادي السلام

يا صاحبي إن كنت فرقتنا الزمان فلا انفصام  
ما ذلت في سعي حنيني أستغفرك إلى الحبيب  
أصفي إلى ما أبدعتُ      يُمنّاك من حلو المقام  
فأراك تكثر بيننا      لحناً كأنفاس المدام  
يجلو عن النفس الصدا      ويردّ للعين المصنم

## الروح عبد القادر

ماذا أقول وقد قال المحبونا  
 لم تبق من شفة إلا أطاف بها  
 أو مقلة لم يفض بالسمع جازعة  
 نادوك حياً فلبيت التي هتفت  
 واليوم نادوا فلم تسمع شكائهم  
 طافوا بنعشك في بئر هوادره  
 سبقتهم في طريق الحق مفتدياً  
 ولم تدع شاكياً إلا رافت به  
 جمعهم حول راع آمنوا يمد  
 ما طلب في الذكر تمجيداً وثأيناً  
 صوتٌ يناديك عمولاً ومدفوناً  
 على سكوتك يا خير الملبين  
 به الملايين تأييداً وتمكيناً  
 ولم ترد سؤالا للمنادين  
 أجسادهم رافعين الصوت داعين  
 وقد تم في سيل الخير سامعين  
 ولم تذرك كدحاً في الرزق مغبوناً  
 تمتد منه فتجزي المستحقين



من صانع بارع الكفّين مبتدع  
وذارع يجعل الصحرا سائنا  
هذا على السد مرفوعاً بهمته  
وذا على الزرع يحنه أفانينا

\* \* \*

يا ناصر السلم قد أضيت روحك في سبيله ثم جاوزت المصحيننا  
ما زلت تسعى إليه في موطنه وتسهر الليل مهموماً وعزولنا  
حتى وقفت ميلاً من زكي دهر جرى هباءً وألفت المجافينا  
ثم أضيت وإحدى راحتك على عهد الوفاء وبالأخرى تحيينا  
مودعاً لisle الإسراء مبتغيها لقاء ربك في ركب النبينا

\* \* \*

تبارك الله اعني أينما نظرت  
أضواء للحق آفاقاً ملبدة  
وبدد الظلم فانتجايت غشاوته  
وشجع العلم والعرفان فانطلقت  
ساند القن فانسابت مشاعره  
رأت على صدق مسعا براهينا  
وسار في حالك الأيام يهديننا  
وأرسل العدل يرعانا ويحمينا  
طلّاع الفجر تحصيلاً وتلوينا  
تزيد في القن إبداعاً وتلوينا

وكرم الأديب السامي فزوده  
من خالص الروح إلهاماً وتبييناً

\* \* \*

هذي أياديه أعلامٌ ترفّ على	مشارف المجد في أنحاء واديسا
ما غاب عن مصر من ظلت موافقه	تُفجّر الغرم في مصر براكيننا
تمضي الليالي وما بثت مبادئه	باقٍ على الدهر تسري روحه فينا
بعيش في فناء ذكرنا نردده	وفي خواطرنا طيفاً يناجيننا
وكيف نلناه أو ننسى مآثره	وقد نتخذنا لنا من حبه ديننا



أعنان



## قصه جی

ذکریاتُ عَبرَتْ أَفقَ خیالی    بارقاً یلمع فی جُئح اللیالی  
نُبِئتُ قلبی من غَفْوَتِهِ    وجَلَّتْ لی سِترَ آیامی الخوالی  
کیف أنساها وقلبی    لم یزلْ یسکن جنبی  
إنْها قصه جی

\*\*\*

ذکریاتُ داعبتُ فکری وظننی    لستُ أدری أیُّها أقربُ مِنی  
هی فی سمعی علی طول المدی    نغم ینساب فی لحن أغنّ  
بین شَنو وحنین    وبکاء    وأنین  
کیف أنساها وسمعی    لم یزلْ یذکر دمی  
وأنا أبکی مع اللحن الحزین

كَانَ فَجْرًا بِاسْمًا فِي مُقْلَتِيَا      يَوْمَ أَشْرَقْتَ مِنَ الْغَيْبِ عَلَيَّا  
 أَنِسْتُ رَوْحِي إِلَى طَلْعَتِهِ      وَاجْتَلَيْتُ زَهْرَ الْهَوَى غَضًّا نَدِيًّا  
 فَسَقَيْتُ سَاهَ وَدَادًا      وَرَعَيْتُ سَاهَ وَفَاءَ  
 ثُمَّ هَمْنَا فِيهِ شَوْقًا      وَقَطَفْنَا لَقَاءَ  
 كَيْفَ لَا يَشْتَغِلُ فِكْرِي      طَلْعَةُ كَالْبَدْرِ يَسْرِي  
 رَقَّةُ كَالْمَاءِ يَجْرِي      فَتْنَةُ بِالْحَبِّ تُغْرِي  
 نَتْرَكَ الْخَالِي شَجِيًّا

\*\*\*

كَيْفَ أَنَسَى ذَكْرِيَانِي      وَهِيَ فِي قَلْبِي حَنِينِ  
 كَيْفَ أَنَسَى ذَكْرِيَانِي      وَهِيَ فِي سَمْعِي رَنِينِ  
 كَيْفَ أَنَسَى ذَكْرِيَانِي      وَهِيَ أَحْلَامُ حَيَاتِي  
 إِنَّهَا صُورَةُ أَيَّامِي      عَلَى مِرْآةِ ذَاتِي  
 عَشْتُ فِيهَا بَيْقِينِي      وَهِيَ قَرَبٌ وَوَصَالِ  
 ثُمَّ عَاشْتُ فِي ظَنُونِي      وَهِيَ وَهْمٌ وَخِيَالِ  
 ثُمَّ تَبَقَّى لِي عَلَى مَرِّ السِّنِينَ      وَهِيَ لِي مَاضٍ مِنَ الْعُمُرِ وَآتِ

## اذكريني

اذكريني كلما الفجر بدا      ناشراً في الأفق أعلام الضياء  
يبعث الأطياف من أوكارها      فتحييه بشديد الغناء  
قد سهرت الليل وحدي      بين آلامي ووجدى  
وانجلي الصبح وهلاً      وانطوى الليل وولى  
فتذكرت الذي كان وراحا      حين أفنيناه أنسا ومراحا  
وجرى دمي من فرط حنيني      فارحمي قلبي وحنني واذكريني

\*\*\*

اذكريني كلما الطير شدا      مرسلأ في الدوح ألحان الصفاء  
يُنصت الزهر إلى أنغامه      فتحييه ببشر وانحناء

من أذى دهرى ومنك	قد ظلمتُ اليوم أبكى
وتنساجى وتهنى	وشدا الطير وغنى
إفزعجت الكأس فى كفى بدمعى	فتذكرت الذى طاف بسمعى
فأرحمى دمعى وغنى واذكرينى	وهما قلبي من طول أنينى

\*\*\*

باعثاني النفس ذكرى الأوفياء	اذكرينى كلما الليل سجا
أشرق الإخلاص فيها والولاء	يعرض الماضى ويجلو صفحة
ورعت العمر عهدى	قد سقيت الحب ودى
من تباريح الفراق	وبدا لى ما ألاقى
بين شكوى وتجنّ وتراض	فتذكرتُ ليالينا المواضى
فصلينى بالتمنى واذكرينى	واشتكت روحى من نار شجونى



## يا غائباً عن عيون

يا غائباً عن عيوني وحاضراً في خبثاتي

تعال هديّ شجوني طالت على الليالي

تعال آتني فؤادي

تعال سامر سهادي

على ضفاف النيل بين الزهر وفي ضياء البدر تحت الشجر

أر فاهبط الزورق يسبح بنا وغنّي لحن الهوى والمنى

واجعل سماء المغاني تدوي بعذب الأغاني

تُصفي لك الدنيا وأبكي أنا

تعال في مسرى النسيم العليل  
بين المروج الخضمر عند الأصيل  
حتى إذا الشمس دنت للغيب  
وآوت الأطيّار بعد الغروب

رَاعِيَتُ سِرِّبَ التَّجْرُمِ وَبَنْتُ أَشْكَو هَمُومِي

وبتً تولیٰ حذان الحبيب

تعال وارأف بحالي طالب على اللبالي

## خاصمتنى

خاصمتنى وأذا حيران من أمر الخصام  
وجفتنى فإذا النوم على جفنى حرام  
استأدري أدلالا كان منها أم ملالا  
أم قلوب الغيد حال بعد حال؟

\*\*\*

وافترقنا فإذا الماضي خيالاً في منام  
والتقيننا لا سلامٌ نشهدى أو كلام  
ثم عادت صالحتى ليتها ما صارحتى  
بالذى لاقتة في تلك الليال

صَوَّرْتُ لِي شَكُّهَا فِي عَمْدٍ حَيٍّ وَالْوَدَادِ  
وَشَكَّتْ لِي يَأْسُهَا مِنْ أَنْ يَدَاوِيَهَا الْبَعَادُ  
وَنَعَاتِبُنَا طَوِيلًا وَتَهَافُحُنَا جَبِيلًا  
وَكَذَلِكَ الْحُبُّ هَجْرٌ وَوَعْدٌ

## يا نسيم الفجر

يا نسيم الفجر ريان الندى	ما الذى تحمل من دار الحبيب
فرح الكون بلقياء غدا	والأسى غيمان فى عين الغريب
غرّد الطير وغنّى	كلّ ألف يتهنى
وأنا قلبى حنا	أرسل الشكوى وأنا
آه	تتري
مقلّة	حبرى
تبصر الأحباب من بين الدروع	رائح منهنهم وغاد
ونرى بالظنّ أيام الربيع	لخيلالى وفوادى
يا نسيم الفجر	ناديا بالزهر

رَتَّم الدَّوحَ وَرَنَ الْجَدُولَ      وَسَرَّتْ فِي الْجَوِّ أَنْفَاسَ الْعَبِيرِ  
وَبَدَأَ النُّورُ فَصَاحَ الْبَلْبَلُ      دَاعِيًا لِلشَّدْوِ أُسْرَابَ الطَّيُورِ  
وَالنَّجُومُ فِي الْغَيُومِ      لَبِسَتْ مِنْهَا ذَمَابِ  
وَالشُّفُقُ فِي الْأُفُقِ      لَوْنُهُ وَرَدُ مَذَابِ  
كُلُّ مَا فِي الْكَوْنِ بِشَرٍّ وَهَذَا وَأَنَا ؟  
أَنَا مَا زِلْتُ غَرِيبًا مَفْرَدًا      فِي دِيَارِ عَزَّيْ فِيهَا الْحَبِيبِ  
فَرَحَ الْكَوْنِ بِلُقْيَاهُ غَدًا      وَالْأَسَى غِيْمَانُ فِي عَيْنِ الْغَرِيبِ

## أيها الفلاس

أيها الفُلاسُ على وشك الرحيل      إنَّ لي في ركبك السارى خيلٌ

رفرتُ عيناى لما      قال لي حان الوداع

وبكى قلبى مما      ذاع في الكون وشاع

غابت الشمس وراء الأفق      ثم ذابت في مسيل الشفق

لهفَ نفسى كاد يخبر رمتى

حين حيأتى حبيبى      وتبادلتا الوداع

وانطوى منه نصيبى      عند تصفيق الشراع

أيها الفُلكُ على وشك المغيب      قِفْ تمهلاً إنَّ لى فيك حبيب  
لا أذرق النوم حتى نلتقى      والضحى يغمر وجه المشرق  
فأحييه بقذب      شقيق  
شارحاً وجدى      شاكياً سهدى      فى النجى وحدى  
وأناجيه بحبى      بين ضم واعتناق  
ناسياً آلام قلبي      طول أيام الفراق



## ذكرى الغرام

آه يا ذكرى الغرام نسيت عيني المناسم  
كلما قل نصيبي  
من رضا قلب حبيبي  
خطر الماضي بيالى ورأت عيني خيال  
ما تولي من دناء ونعم

\*\*\*

أين نجوى الحب والليل سكون ونسيم الليل شكوى وحنين  
والنجوم خائفات مثلما تهفو القلوب  
والغيوم مهجة كادت من الوجد تذوب

نتشاكى والزهور      تتهاذى نفحة العطر الجميل  
نتناجى والطير      تتناغى بالتغنى والهديل  
فإذا الجوى غرام      وإذا الدنيا سلام

\*\*\*

يا حبيبى أين أيامى الخوائى      راحت الأيام  
يا حبيبى أين أحلام الليالى      ولت الأحلام  
وغدوت اليوم من طول سهادى      باكيا عهد الغرام  
مروحشا قد هجر الحب فوادى      وجفا عيني المنام

## على غصون البان

على غصون البان عصفورتان  
تتناجيان  
بأعذب الألحان أغاني الوجدان.

\*\*\*

على ضفاف الغدير عذب الخير  
تنساقيان  
أعلى بساط الزهور خمر الرخا والحنان.

\*\*\*

طير يا فؤادي وغن ثم ابك عني  
والشك الزمان  
وانشد حبيب التمني فالحب أحلى الأمان

## إن حالى فى هواها

إن حالى فى هواها	عجبُ أىَّ عجبُ
ليس يُرضى رضاها	ثم يشقى الغضب
فإذا طال جفاهها	جدُّ لى منه سبب
فتطلبُ صفاءها	وإليها المُنقلب

\*\*\*

وَصَلُّها عذب المجانى	من أفانين الغزل
هجرها حلُّو المعانى	باعثُ نور الأدل
هى شغلُ لى التذانى	وهى فى البعد على
أصبحت كلُّ الأمانى	والأمانى لا تمل

## انظري

انظري هذى دموع البشر جالت في عيوني  
اسمعي هذا نشيد الروح فياض المالحين  
يا لآعينيك إذا أرساتنا في فؤادي بارقات الأمـ  
ما لخدّيك أضاءاً وهجاً الرضا أم بادرات الخجل  
صارحبي لم يعد يخفى الهوى ما بيننا  
بعد أن ذقناه هجرًا ووصالاً  
ناديني كم سهرت الليل في نجوى المنى  
وسألت النوم عن طيف الخيال

أَسْعِدْنِي فَالْقَضَا، قَضَى	بَادِلْنِي بِالرَّضَا، رَضَا
أَنَا وَلِهَانَ، أَنَا فَرَحَان	أَنَا فِي دُنْيَا الْمَتَى هِيَمَان
بِجَنَاحَيْنِ وَدَادَ وَسَلَام	جَمَعْتُنَا سَاعَةً مَغْفَاهَةً
فَاسْمَعِي مِنْهَا أَنَا شَيْدَ الْغَرَامِ	هَذِهِ رُوحُ الْهَوَى رَفَّاهَةً

## موشحة

يا نديم الروح هاتِ القدحَ واسقني كؤس المدام  
كذتُ أفضى من هواه فرحا حين حيّا بالسلام  
آنس المضي وانثى غصنا آه ما أهنأ  
مقلة حنتُ إلى طلعتِه فاجتلتُ نور معيَّاه ضحى

...

يا حبيب النفس ظننى صدقا بعد أن كان خيالاً  
يتَّ ظمآن إلى يوم اللقاء فأنجلي صبح الوصال  
أشرق المعنى وازدهى حننا آه ما أهنأ  
قلبي الولهان من طول النوى يوم آنستُ معباً شيقاً

## على فراش الضنى

على فراش الضنى      سهرانٌ ليس ينام  
بغفو بعين المني      ما دام عزّ المتسام  
تمر تلك الليالي      على خيالي الحزين  
ما لليلالي وما لي      تهيجُ مني شجوني  
مرّتْ كالمح الأمانى  
وخدفتُ لي هوائى  
ماضي من العيش ولى      وراح فيه شيباني  
بين الأمانى الكذاب  
ولم يدعْ لي إلا  
ذكرى الهوى والتصابى  
وحسرة الأحباب



ياقلبُ ماذا جنيثَ في الحبِّ لما هويتَ  
أخلصتَ ياقلبُ حتى مات الغرامُ ومُتَّ  
تلى الغرامُ السلام

## أَغْصَانُ

أَغَارُ من نَسْمَةِ الجنوب      على مُحِيطِكَ يا حَبِيبِي  
وَأَحْسَدُ الشَّمْسِ في ضَحَاها      وَأَحْسَدُ الشَّمْسِ في الغُرُوبِ  
وَأَحْسَدُ الطَّيْرِ حينَ يَشَاوُ      على ذَرَى فَصْنِهِ الرُّطِيبِ  
فَقَدْ تَرَى فِيهِمَا جَمَالاً      يَرُوقُ عَيْنِيكَ يا حَبِيبِي



يا لَيْتَنِي مَنْظَرُ بَدِيع      تُطْبِلُ لِي نَظْرَةَ الرُّقِيبِ  
وَلَيْتَنِي طَسَاتِرُ شَجِيٍّ      أَشْدُو بِأَنْغَامِ عَنْدَلِيبِ  
أَخْلُ أَسْقِيكَ من غِنَائِي      سُلَاقَةَ الرُّوحِ وَالْقَلَسُوبِ  
وَذَاكَ أَنِي أَرَاكَ تَرْنُو      لِلشَّمْسِ في بَهْجَةِ الْمَغِيبِ

وتعشق الطير حين يشدو      على ذرى الغصن يا حبيبي  
وأنتى من هيام قلبي      وشدة الوجد واللهيب  
أغار من نسمة الجنوب      على محياك يا حبيبي

\*\*\*

أغار من نسمة الجنوب      على محياك يا حبيبي  
وأحسد الزهر حين يهفو      على شفا جدول لعرب  
وأحسد النهر حين يجري      على بساط الجنى الخصب  
فقد ترى فيهما جمالاً      يروق عينيك يا حبيبي

\*\*\*

يا ليتنى جدولٌ تهدأى      ما بين زهرٍ وبين طيب  
وليتنى زهرةٌ نسافت      مع الندى قبله الحبيب  
باتت تناجى الصباح حتى      أطسلاً في بُرْدِهِ القشيب  
وذاك أنى أراك ترنو      للزهر في قصنه الرطيب  
وتعشق النهر حين يجري      مُرجعَ اللحن والضروب  
وأنتى من هيام قلبي      وشدة الوجد واللهيب  
أغار من نسمة الجنوب      على محياك يا حبيبي

يا ليتنا طائران نلهمو      بالروض في سرحه الخصب  
وليتنا زهرتان نلهمو      على شفا جدول لعوب  
ثميلتي نحموك الخزامى      إذا سرت ساعة الخيب  
وذاك أنى أراك ترنسو      للسطير في جوّ الرحيب  
وأن قلبي يذوب شوقاً      لساعة القرب يا حبيبي



دُ أُمّ

يا ملاك الحبّ ياروح السلام      طالعُ السعد على وجهك لاحا  
طاب لي بين ذراعيك المنام      وعلى نجواك شاهدتُ الصّباحا  
أنت لي أوفى حبيب      من بعيد أو قريب  
أنت أُمّى

من يواسيني إذا عزَّ معي ؟	قلب أمي
من يناجيني إذا طال حيني ؟	طيف أمي
كلما أظلم في عيني الفضاء	أرسلت عيناك نور الأمل
فسرت روعي إلى باب الرجاء	ثم حيت طلعة المستقبل
كنت في روضك قصصاً فسقاني	عطفتك الفياض بالكف التديه
فإذا أينع في ظل الحنان	فهو مني لك يا أمي هديه
أنت لي أوفى حبيب	من بعيد أو قريب
أنت أمي	

## ذكري سعد

إنَّ يَغْبُ عَنْ مِصْرَ سَعْدُ	فهو بالذكري مقم
يَنْضَبُ الْمَاءُ وَيَبْقَى	بعده الثَّيْبُ السَّكْرِيْمُ
خَطْدُوهُ فِي الْأَمْثَالِ	واذكروه في السَّوْلَةِ
وَانْدَبُوهُ فِي الْأَغْنَى	أَعَذِبَ الشُّكْرَى الْهَكَاءُ
أَنْشِدُوا الشَّعْرَ ثَنَاءً	في سجاساه العذاب
أَرْسَلُوا الدَّمْعَ وَفَاءً	للذي لاقى العسذاب
في سبيل الوطن	من صنوف المحسن
بين سجن واغتراب	في مشيب وشباب

مَجَسَّدُوهُ فِي الْأَغَانِي

خَلَّسَدُوهُ فِي الْأَمَانِي

وَلْتَعِشْ ذِكْرِي الزَّعِيمِ



## صوت الوطن

مصرُ التي في خاطري وفي فمي    أُحِبُّها من كلِّ روحى ودمى

ياليت كلُّ مؤمن بعزّها    يحبُّها - حيّ لها

بى الحمى والموطن    من منكم يحبُّها مثلى أنا

تقدس    نحبُّها من روحنا

ونفنديها بالعزير الأكرم

من عُمرنا وجهـادنا

عيشوا كراماً تحت ظلّ العلم    تحيا لنسا عزيزةً فى الأُمم

\*\*\*

أحبُّها لظلالها الظليل بين المروج الخضر والنخيل

نباتها ما أبدعه مُقَضَّضاً مُذَهَّباً

وتيلها ما أبدعه يختال ما بين الرِّبى

بنى الحمى والوطن

من منكم يحبها مثلى أنا

نحبُّها من روحنا

ونفتديها بالعزير الأكرم

من قوتنا ورزقنا

لا تبخلوا بمائها على ظمى وأطعموا من خيرها كلِّ فم

أحبُّها للموقف الجليل من شعبها وجيشها النِّبيل

دعا إلى حقِّ الحياه لكلِّ من فى أرضها

وثار فى وجه الطُّغاة منادياً بحبِّها

وقال فى تاريخه المجيد يا دولة الظلم انمحي ويبدى

من منكم يحبها مثلى أنا

كودس نحبُّها من روحنا

ونفتديها بالعزیز الأكرم

من صبرنا وعزمنا

صونوا حماها وانصروا من يحتمي ودافعوا عنها تَعِشْ وتسلم

يا مصر يا مهد الرخاء يا منزل الروح الأمين

إنَّا على عهد الوفاء في نصرة الحق المبين

## بين عهديين

طالما أغمضتُ عيني	وتخيلتُ بلادي
مثالاً صَوَّرَ ظنيُّ	وتمنَّاهُ فوَّادي
جنَّةً وارفةً الظل جناها	للذي قام عليها ورعاها
والذي ضمى بما يملكه	من متاع وشباب فحماها
مثلاً أعلى وذكراً أحمداً	يذهب العسر ويبقى أبداً
نيةً خالصةً في قصدها	ويداً شابت على العهد بها
ثم فتَّحتُ عيوني	بعد أن طال انتظاري
وتبينت ظنوسوني	فإذا الجنسة دارى
سأل فيها الماء سلسالاً معينا	وبجى الخير شمالاً ويمينا
وتلاقى في حماها أنفُسُ	طالما فرقها الدهر سنيها

والذى كان انقساماً	صسار وداً ووثاماً
والذى كان خصاماً	صار أمنأ وسلاماً
وإذا الهمة في أبنائها	فَجَرَتْ صَخْرًا وَشَقَّتْ سُبُلًا
وإذا الوحيدة في آرائها	حَقَّقَتْ فِي كُلِّ بَابٍ أَمَلًا
والذى كان ظلاماً	صار نوراً واهتساماً
والذى كان كلاماً	صار أعمالاً جساماً

افتحى جفنيك يا حبي

وانظري ما بين عهديين

واشهدي أن الذى كان خيالاً	يتمنّسأه فؤادى
أصبح اليسوم جمالاً وجلالاً	وغدا قلبى ينادى
اسلمى يا مصر	واسعدى بالنصر
أنا فتحت عيونى	بعد أن طال انتظارى
وتيقنت ظنسونى	فإذا الجئة دارى

## دُعَاةُ الْحَقِّ

يا دُعَاةَ الْحَقِّ هَذَا يَوْمُنَا      لَاحَ فِي آفَاقِهِ نُورُ الرِّجَاءِ  
وَاصْلُوا السَّبِيلَ عَلَى دُفْعِ الْمَنَى      فِي قُلُوبِ عَامِرَاتٍ بِالْإِنْخَاءِ  
الصَّبَاحَ بِاسْمِ الْأَمَالِ نَسَادُ  
وَالْفَلَاحِ رَائِحُ فِيهِ وَغَادُ  
فَاسْتَنِيرُوا بِالْهُدَى ثُمَّ سَيِّرُوا  
سَدَّدَ اللَّهُ خَطَاكُمْ فِي سَبِيلِ الْعَامِلِينَ  
وَاطْلُبُوا أَسْمَى الْمَنَى      ثُمَّ طَيِّرُوا  
حَقَّقَ اللَّهُ مَنَّاكُمْ فِي سَمَاءِ الْخَالِدِينَ  
مَهْمَا يَكُنْ سَبِيلُنَا      إِلَى الْمَسَى طَوِيلُ  
فَصَبِّرْنَا عَلَى الْغَضَى      يَنْصَرِنَا كَفِيمِلِ

فَنَسُورُنَا الْيَقِينُ	إِنْ أَظْلَمَتْ جَوَانِبُهُ
فَعَسِيزُنَا مَتِينُ	أَوْ حَيْسَرَتْ مَذَاهِبُهُ
بِالْأَمْوَعِ وَاللُّهُمَّا	لَا يُنَالِ الْمَجْدُ إِلَّا
يَرْتَقِيهَا سُلْمًا	وَالَّذِي يَبْنِي الْعَالِي
لِلْحِمَى وَلِلْوَطَنِ	غَايَةَ تَجْمَعُ كُلَّ الْمُخْلِصِينَ
يَطْمِئِنُّ لِلزَّمَنِ	عِنْدَهَا الشَّاكِي مِنَ الدُّنْيَا سَنِينَ
صَبْحٌ مَبِينٌ وَهَمْدِي	الْيَوْمَ فَجْرٌ وَغَمْسًا
يَا مَهْرَ رَوْحًا وَبَدَنُ	إِنَّا وَأَهْلِينَا فِدَا
وَسَقِينَا أَرْضَهُ قَطْرُ الْجَبِينِ	قَدْ بَذَرْنَا حَبِّنَا
وَرَعِينَا بِعَيْنِ السَّاهِرِينَ	وَحَرَسْنَا زُرْعَنَا
مَنْ أَذَى الْبَاغِي وَكَيْدُ الْخَائِنِينَ	وَحَمِينَا ظَلَمْنَا
إِنَّمَا فِي طَلَبِ الْعِزِّ نَسِيرُ	وَعَقْدُنَا الْعِزْمَ نَمْضِي قُدَمَا
صَادِقُ الْإِيمَانِ وَاللَّهُ نَهْمِيرُ	إِنَّمَا فِي شَرْعَةِ الْحَقِّ عَلَيَّ

## نشيد المجلاء

يا مصرُ إن الحق جاء      فاستقبلي فجر الرجاء  
اليوم قد تمَّ الجلاء      ونلتِ غاياتِ المسمى  
الأرضُ همسدى أرضنا      طابت ظلالاً وجسى  
فكيف نرعى غيرنا      يسأود عن بلادنا  
نحن الألى نحمى الديار      نحن الألى نرعى الجوار  
وكل من عادى وجار      ذاق الردى من بئسنا  
عشنا على برق الوعدود      حتى انقضت تلك العهدود  
ثم انطلقنا فى الوجود      ناراً ونوراً وسسنا  
هيا احرسوا حدودنا

بالزاحفات فى السهول والهضاب



وطُوقُوا بحارنا  
بالمسابحات فوق أعطافِ العُباب  
ورصَّعُوا سماءنا

بالمزقات في الفضاء كالشهاب  
مرّت بنا تلك السنون بين الأماني والظنون  
حتى انجلى صبح اليقين ومصر قرّت أعيننا  
رأت رجالاً حولها تضامنوا على الولاء والفدا  
وأرخصوا من أجلها أرواحهم واستعذبوا طعم الردى  
وحققوا في ظلها آمال من راحوا ضحايا شهدا  
يا من بذلتم للحمى أزكى الداء

إنا رفعنا العلمنا

إلى السماء مفردا معزّزا مؤيدا  
ثم اتحدنا حوله روحاً وقلباً ويدا  
نبني لمصر عسرة ورفعة وسؤددا  
ونسأل المولى لها نصراً على طول المدى

## قصة الأبطال

أيها السَّارى إلى فجر المُنَى      غنّ للنَّور الذى قد أشرقاً  
طابت الأيام وافترَّ السَّنا      عن هوى طاب وحُلُم صدقا  
أسبق الآمال      وارو للأجبال      قصّة الأبطال  
وتحدّث عن جلال النِّعم  
فى رُبى النِّيل وظلّ الهِرم  
قد بذرنا العمر حُباً ومنى      وروينااه وداداً ووثاماً  
وسهرنا نتمنى غرسنا      فحصلناه أماناً وسلاماً  
الصَّحارى      أصبحت ظلاً ورِياً وجنى  
والحيارى      عرفت بعد الضُّهى طعم الهنا

وَعَدُونَا فِي زَمَانٍ ظَلَّمَهُ رَعْدٌ وَأَمْسُ  
كُلُّ مَنْ فِيهِ حَبِيبٌ لَا نَحِيْبَهُ عَطْمُنُ

\*\*\*

أَيُّهَا السَّارَى إِلَى رَوْقِ الْمَيِّ عَنْ الزَّهْرِ الَّذِي قَدْ عَبَقَا  
طَابَتْ الْأَنْسَامُ وَاقْتَدَرُ السَّنَا عَنْ جَنَى طَابَ وَغَصْنُ أَوْرَقَا  
أَمْسِدِ لِلْأَحْرَارِ بِاقَةَ الْأَزْهَارِ غَضَّةُ النُّوَارِ  
إِنَّهَا رَفَّتْ عَلَى الْغَصْنِ النَّبِيِّ  
وَرَعَاهَا مِنْهُمْ أَوَّلَى بَدِ

هَذِهِ الْأَرْضُ غَدَتْ مِنْ حَسَنِهَا رَوْضَةٌ تَشْدُو بِذِكْرِ الْغَارِسِينَ  
مَبَانِهَا اللَّهُ وَغَادَى ظِلُّهَا بِالَّذِي يَرْضَاهُ مِنْ دُنْيَا وَدِينِ





مقطعات



## جددت حبك ليه

بعد القسوراد ما ارتاح	جددت حبك ليه
غافل عن اللي راح	حسرام عليك خلبي
كان فيه أمل لوصالك يوم	الهجر وانت قريب مني
خلى الفؤاد منك محروم	لسكن بعادك ده عني
يحبس لوعة قلبي عليك	يا هل ترى قلبك مشتاق
الى طفيتها انت بإيديك	ويشعل النار والأشواق
وهسان على الهوان	أنا لو نسيت اللي كان
وارجع العهد الماضي	أقدر أحيب العمر منين
انت ظالني وأنا راضي	أيام ما كنا احنا الاثنين

صعبان على أقول لك كان      والحب زى ما كان واكثر  
وافكرك بليالى زمان      واوصف فى جنتها واصور  
إنت النعيم والهنا      وانت العذاب والضى  
والعمر إيه غير دول  
إن فات على حينا سنه وراها سنه  
حبك شباب على طول

\*\*\*

إنت اللي فات بنعيمه وراح      وساب لى طيفه فى خيالى  
أسهر معاه الليل سواح      عايش على العهد الخالى  
وانت اللي فات بضتاه وشقاه      وساب لى ناره فى ضلوعى  
إن مر ع الخاطر ذكراه      تنزل من الوجد دموعى  
باالى قضيت العمر معاك      أرضى جفاك وانمى رضاك  
إنت النعيم والهنا      وانت العذاب والضى  
والعمر إيه غير دول  
إن فات على حينا سنه وراها سنه  
حبك شباب على طول



يا اللى هواك فى القواد	عابش فى ظمل الوداد
إنت الخيال والروح	وانت سمير الأمل
يجى الزمان وبروح	وانت حبيب الأجل
وازاى أقول لك كنا زمان	والماضى كان فى الغيب بكره
واللى احنا فيه دلوقت كمان	ح يفوت علينا ولا ندري
ولما اكون وبالك	هايم فى بحر هواك
ما اعرفش إيه فانت من عمري	إن كان رضا أو كان حرمان
وافضل وبس انت فى فكرى	يا اللى أحبك زى زمان

## رقى الحبيب

رقى الحبيب وواعدنى يوم      وكان له مدة غائب عني  
حرمت عبي الليل م النوم      لاجل النهار ما يطمئني  
صعب على أنام      أحسن أشوف في المنام  
غير - اللى يتمناه قلبي  
سهرت أستناه      واسمع كلامي معاه  
وأشوف خياله قاعد جنبي  
من كتر شوقي سبقت عمري      وشفت بكركه والوقت بدرى  
ولايه يفيد الزمن      مع اللى عاش في الخيال  
واللى في قلبه سكن      أنعم عليه بالوصال

طلع على النهار	مهران في نور الأمل
وغنت الأطيسار	لحن الهوى والغزل
وفضلت افكر في ميعادي	واحسب لقربه ألف حساب
وكان كلامي مع اصحابي	عن المحبسة والأجابه
من فرحتي بدى اتكلم	واقول حبيبي مواعلتني
لكن أخاف ليكون بينهم	مظلوم في حبه يحسدني
هجرت كل خليل لي	وفضلت غايش مع روعي
يمكن بيان شيء ف عيني	من كثر خوفي على روعي

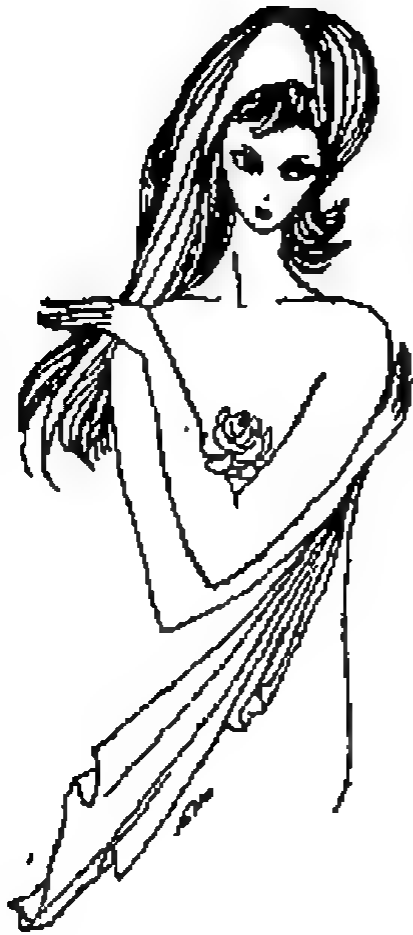
\*\*\*

ولما قرب ميعاد حبيبي	ورحلت اقباله
هتيت فوادي على نصيبي	من قرب وصله
ولقيتني طایل م الدنيا	كل اللي احوام
بس اللي كان فاضل لي	أسعسد بلفاه
لما خطر ده على فكري	حير أمري
والقرب	سبب تعليبي
ولقيتني خائف على عمري	ليروح مي
من غير ما اشوف حسن حبيبي	

## هلت ليالى القمر

هلت ليالى القمر      تعال نسهر سـوا      فى نور بهاه  
يحلى ما بيننا السمر      ويطول حديث الهوى      سر الحياة  
يصعب على تفوت لياليه      من غير ما اشوف حسنك جنبى  
وابات على الأيام أراعيه      واشوفه يكبر مع حبي  
أفضل أعد اللبالي      واقول وصالك قريب  
وابات أصور فى حالى      لما ألقى الحبيب  
أقول أقابلك فىن      وأبدأ كلامى منين  
ولما اشوفك يروح منى الكلام وانساه  
من فرحة القلب ساعة ما يلاقيك وياه

هلت ليلالى القمر	تعالى نحى السهر
ما احلى القمر على شط النيل	والجو رايق وهادى
تعال نسهر طول الليل	وافرح واهنى موادى
وانعم بقربك والبدر هائم	واسعد بحبك والورد تائم
والموج يناغى النسيم	يحكى له قصة هوانا
واحتنا فى ظل النعيم	والكون يردد لغانا
يا الى القمر من بهاك	نور فى قلبى سناه
تعمال جدّد صفاك	تروق وتحلى الحياة
ما بين جمالك وبين جلاله	وبدع حسنك وطيف خياله
أسبح فى دنيا الخيال	واهنى قلبى وعينى
وأثوق نعيم الوصال	والبسند شاهد على



## غلبت اصالح في روى

غلبت اصالح في روى	عشان ماترضى عليك
من بعد سهدى ونوحى	ولو عتى بين إيديك
صعبان على الى قاسيته	في الحب من طول الهجران
ما اعرفش إيه الى جنيته	من بعد ما رضىت بالحرمان

فضلت اقول الزمان      غير على البعد حالك  
 والا الرضا بالهوان      كثر على دلالك  
 وانا اللي اخلصت في ردى      وفضلت طول العمر أمين  
 ياخذ الزمان منى ويندى      وقابلك انت على ضنين  
 كنت اشكى لك أيامى      أشكى لمن ظالمك فى  
 وكان رضاك نور أحلامى      لما الزمان يقضى على  
 صبحت أشكى منك لروحى      وفضلت اخي عنك جروحى  
 وبعدت عنك والفكر      كان دايماً وبالك  
 وأقلب منك غضبان فى دنيا الحب معاك  
 مجروح وضامم جناحه      على الجراح الى فيه  
 الليل يردد نواحه      طول ما أليفه جافه  
 لما الزمان الى غدر به      بعدك وكنت نديم شكواه  
 رماك وجه السهم فى قلبه      عطف عليك والبعد ضناه  
 حتى الزمان الى كان      عطفتك يعينى عليه  
 نحلاتى أرضى الهوان      واسلم الروح إليه

واسأل عنك والقلب كان غضبان منك  
واحمل هلك وأنا إلى طول بعدى ما هلك  
وابات أصالح في روى عشان ما ترضى عليك  
وانسى سهادى ونوحى ولوعتى بين إيدك



## يا لى كان يشجيك أنينى

يا لى كان يشجيك أنينى	كل ما اشكى لك أساى
كان مناى يطول حنينى	للبكا وانت معساى
حرمتنى من نار حبك	وانا حرمتك من دمعى
ياما شكيت وارتاح قلبك	أيام ماكنت اشكى وانعى
عزة جسمالك فين	من غير ذليل بهواك
وتجيب خضوعى منين	ولو عني في هواك
فضلت اسافظ على عهدى	واسقى الوداد دمع عيني
لما الزمان خيبت ودى	وطول البعد على
صبحت احب الحب	من بعد عشق الحبيب
أهني كل قريب	واواسى كل غريب

أضحك مع الفرحان وأبكي مع الباكين  
 وأهات وأنا حسييران أضحك وأبكي لمن  
 وفضلت أعيش بقلوب الناس وكل عاشق قلبي معه  
 شربوا الهوى وفاتوا إلى الكاس من غير نديم اشرب وياه

\*\*\*

بالى بكاي شجاك وسمعت لحن الغزل  
 من طول أنبى  
 ياها بكيت من جفناك وضعك لي طيف الأمل  
 من بين جفوني  
 نسيتي رضاك والبعد طول جفاك  
 عطف حالي على قلبي وعزائي في تلويحي  
 صبحت أبكي على حبي وتبكي أنت على دموعي

## غنى الربيع

غنى الربيع بلسان الطير      ردت النسيم بين الأغصان  
والفجر قال يا صباح الخير      يا صحبة الورد النعسان  
فرح بروحه الكون      نادى وغنى  
وكل لحن بلون      معنى ومغنى  
وانت يساغيب      عن الحبايب  
ساكت عن القلب الحيران

كلمى هو اللى فات يتنسى      والفكر عايش فيه  
طمنى إن كان فؤادك قسى      صابر وراضى بيه

المية في الأرض جفت      والزهر ع الفصن نادى  
 والشمس في الغرب راحت      وادى الشفق لسه بادي  
 والطير سكت بعد ما غنى  
 وادى صده رايح غادى  
 وانت يا نور العين      صوتك ياروحى فين  
 فضلت عايش في الأوهام      لما اللي فات شفته قالى  
 ولما فقت من الأحلام      زاد في بعادك حرمانى  
 راح الى راح م الليالى      والوهم راح من خيالى  
 وانت يا غايب      عن الحبايب  
 ساكت عن القلب الحيران

# فاكر

فاكر لما كنت جنني والنسيم لالعاب غصون الشجر

والغصن مال ع الغصن قال

ما احلى الوصال لى انتظر

والفرحة تمت للأحباب الغصن عائق حبيبته

وانا الى قاي ف حبك داب من غير ما يبلغ نصيبه

العيون ترعاك والروح تهواك وياريثنى معاك

زى الغصون لو بعدت ايوم جه التسيم قُرب بينها

والغصن مال ع الغصن قال

ما احلى الوصال لى انتظر

فاكر لما كنت جنبي والغمام داعب جبين القمر  
والنيل جارى والليل سارى  
والموجه تجرى ورا الموجه عايزه تطولها  
تضمها ونشتكى حالها  
من بعد ما طال السفر  
جه النسيم قرب بينها وكل موجه ف أحضانها  
حبيب بعيد قرب منها  
والقرحه تمت للأحباب الموج شبع من حبيبته  
وانا الى قلبى فى حبك دأب من غير ما يبلغ نصيبه  
وباريتنى زى الموج فى النيل  
صبر ونال وارتاح وقال  
ما احلى الوصال لى انتظر

## سهران

سهران لوحدي أناجي طيفك الساري  
صاح في وجودي ودمعي ع الخدود جاري  
نام الوجود من حوائد وانا سهرت في دنياي  
أشوف خيالك في عيني واسمع كلامك وبياي  
أنصوّر حالي أيام وليالي مرّت على بالي،  
ما بين نعيمى وأنس الروح ساعة رضاك  
وبين عذابي وطول النوح أيام جفاساك  
كل اللي شفته خطر ع الميال وحنّ له قلبي الولهان  
ولما بعدك عنّي طال حنيت لأيام الهجران

وسهرت وحيد والفكر شريد  
أنصوّر حالي أبام وليالي مرّت على بالي

\*\*\*

يا اللى رضاك أوهام والسّهد غيبك أحلام  
حتى الجفا محروم منه  
يا ريّتها دامت أيسامه  
كان عهد جميل حاسد وعزول والبال مشغول  
راحت عواذلي وحسادى وطقيت النار  
يا اللى صبرت على بعادى وانا عقلى احتار  
لا يوم وصالك هنأى ولا هجر منك بكأى  
يا طول عذابى وحرمانى  
سهران لوحدى أناجى طيفلك السّارى  
سابع فى وجدى ودمعى ع الخدود جارى



## يا طول عذابي

يا طول عَذَابِي واشْتِياؤِي	ما بين بَعادِكَ والتَّلَاقِ
يا ما غَالَبَتِ النُّومَ وَشَكِيتِ	من طُولِ غِيَابِكَ عَنِّي
أَقُولُ لِقَلْبِي الوجودَ دِهْ لِيهِ	ما دامَ حَ يعطِفُ وَيَجِيبُ
أَصْبِرْ مَعَ الأَيَّامِ	تَتَحَقَّقُ الأَحْصَامُ
وتَشُوفُ حَبِيبَ الرُّوحِ جَانِي	وَجَادَ بِقُرْبِهِ وَهِنَاسِي
سَاعَتِهَا تَذْهَبُ لِيَالِي النُّوحِ	وَإِخَافَ لَوَقْتِي بِرُوحِ مَنِي
مِنْ غَيْرِ مَا أَقُولُ لَهُ عَالِي قَاسِيَتِ	أَيَّامَ مَا كَانَ غَايِبَ عَنِّي
وَوَقْتِهَا تَحْسَبُ	أَيَّ الضُّمْنِ تَخْتَارُ
بَعْدَ الحَبِيبِ وَلَوْ أَنَّهُ يَطُولُ	وَأَنْتَ يَا قَلْبِي كَلِّكَ أَمَالِي
وَالْأَلْفَاقَ وَالصَّبْرَ قَلِيلَ	وَالْعَمْرَ يَجْرِي سَاعَةَ التَّدَانِي

قَابِلَتَهُ بَعْدَ الْغِيَابِ	وَكَانَ سَلَامِي عِتَابِ
وَبَعْدَ مَا تَمَلَّتْ عَيْنِي	طَالَ السَّكُوتُ بَيْنَهُ وَبَيْنِي
بَدَيْ أَقُولَ لَهُ	عَ الْإِلَى ضُنَائِي
وَالْعَسِينَ تَدْلِيهِ	عَنْ طَوْلِ هَوَانِي
سَكَنَتْ عَنْ شَكْوَى الْهِجْرَانِ	وَحَبِيرَةُ الْقَلْبِ الْوَلَهَانِ
وَقُلْتُ أَصَوَّرَ لَهُ هُنَايَ	سَاعَةً مَا أَشْوَغَهُ وَيَايَ
جِيتَ أَنْكَلِمَ	قَلْبِي أَنْأَلِمَ
لَمَّا خَطَرَ طَبِيفُ الْبَعَادِ	قَدَامَ عَيْنِي
لَا قُدْرَتِ أَقُولَ بَعْدَهُ ضُنَائِي	وَلَا قُلْتُ قُرْبَهُ هُنَائِي
وَفَضَلْتُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِي	حَايِرَ ذَلِيلِ أَسْأَلِ قَلْبِي
بَعْدَ الْحَبِيبِ وَلَوْ أَنَّهُ يَطْوِلُ	وَأَنْتِ يَا قَلْبِي كَلِّكَ أُمَانِي
وَالَا لِقَاءَ وَالصَّبْرَ قَلِيلِ	وَالْعَمْرَ يَجْرِي سَاعَةَ التَّدَانِي

## سأورد

ياورد باللى التدى	صبح عليك فى السحر
ومال عليك النسيم	لاعبك فى ظل الشجر
تفضل تميل على أعضائك	بين الأزهار
وكل من شاف ألوانك	فى بهاك اجذار
وان فات عليك النهار	وسهرت وبان القمر
يصبح عليك الصبحاح	وانت فى كف القدر
يا هل ترى قاطف غصنك	يح يحسون حسنك
والا يهون حسنك عليه	ويدبلك وانت فى ايديه
فيك وردة ضامة شفايفها	تسمى تحكى سر الضمير
ناعمه ولو حدة لاطفها	تصحى وتسقى كاس العبير

وقبك ياورد الى جمالها	ظهر ونور ع الأغصان
كل العيون تبص لها	وكل فكر شريد حيران
يا هل ترى مين يقطفها	غريب عن القلب ونجواه
والا حبيب راح ينصفها	وتشوف نعيم الروح وياه
وانت ياورده يا دبلانه	يا الى جمالك راح
قضيتو عمرك حيرانه	والقلب كله جراح
دبت وانت على غصنك	من غير ما حد يشوف حسنك
ولا حد عارف	ليه في ضميرك
ولا حد شايف	في الغيب مصيرك
يا ورد يا الى التندى	صبح عليك في السحر
إحنا سسوا في الهوى	حاكم علينا التمسدر
فيننا الى حب وعمره ما قال	من كثر خوفه على حبه
بيات ليالى يناعى نعال	وكان حبيبته قاعد جنبه
وقبنا يا ورد الى اتنى	بحبيب قلبه
استنى وناك الى اتنى	في نعيم حبه

واللى ضناه الزمان      فرق ما بينه وبين حبيبته  
وطال عليه الهوان      ما لقاشر في دنيا الهوى نصيبه  
يا ورد يا اللى النسيم      لاعبك في ظل الشجر  
احنا سوا في الهوى      راضيين بحكم القدر  
واللى انكسب لك على ايدنا      يا ورد مكتوب علينا  
ان كنا في الحب سعدنا      يا ورد والا انشقيننا

## وداع

وقفت اودّع حبيبي والدمع حابر في عيني  
أكم أساي ونحبي خائف تبان له شجوني  
أصعب عليه واشوف عينيه

فيها الأسى والحنين يخونني صوت الأتنين  
أقول له ع الى ضنى حالي لما خطر بعده ف هالي

\*\*\*

بدي أملى العين منه من قبل ما أبعد عنه

حرمت روعي في عز نوحى

يشوف دموعى بنشكى له نار الأشواق

يسمع لساني بيحكى له وجد المشتاق

ودُّعته من غير ما اتكلّم وفته والروح بنسَلَم  
لما بعدت عنه قليل حبّيت اشوفه قبل الرحيل  
بصيت وراى أبكى هواى

لقيت خياله من بين دهوعى عمّال يغيب  
والكسّون مرابه فيها أساى  
والشمس رايحه تنبكي معاى وقت الغروب  
صعبان عليها فراق الكون ساعة ما ودعت حبيبي  
هى حزينه وقلبي حزين فابت من الدنيا نصيبي

\*\*\*

يا طير يا ساري ساعة المغيّب رايح تلاقى أنس وحبيب  
تقابله بين الغصون والليل نسيمه عليل  
وتزيد عليك الشجون ناعم بنجوى الخليل  
تناغيه، نداده وانت مهني  
وانا روحى فيه وبعبس عني

## أُخَذَتْ صَوْتُكَ مِنْ رَوْحِي

وَحَزَنُوا لِحَنِّكَ مِنْ نَوْحِي	أُخَذَتْ صَوْتُكَ مِنْ رَوْحِي
مِنْ نَظْمِي فَيْكَ يَا رَوْحِي	وَكُلِّ مَعْنَى فِي الْفَاضِلِ
وَشَمِعَ مِنْكَ حَوَالِيكَ	أَنَا وَرَدَهُ تَدْبِيلُ فِي إِيْدِيكَ
تَكُونُ عَيْنِي فِي عَيْنِيكَ	وَكُلِّ آمَالِي فِي حَبْلِكَ
وَكُلُّهُ فِي حَبْلِكَ يَرْضَى	يَوْمَ تَغْضَبِي لِي وَيَوْمَ تَرْضَى
أَنَا إِلَى زَارِعِهَا فِي أَرْضِي	رَفَاكَهَتْكَ حَلْسُهُ وَمَرَّة
وَشَوَّكَهَا جَسْرُحُ لِي إِيْدِي	سَفِيَّتْهَا مِنْ دَمْعِ عَيْنِي
مَانْهَوْنَشْ يَا رَوْحِي عَلَيَّ	وَكَا مَا آجِي أَقْطَفُ مِنْهَا



## الورد فتح

الورد فتح واليباسمين	لما الحبيب هلّ هلاله
وفضلت اقول الشوق ده لمن	حتى بهر عبي جماله
كان روح يسرى	بملا الوجود بهجة وإيناس
وخيال يسجى	زىّ الحبيب على وشّ الكاس
خطر على دفقة قلبي	ساعة ماجت عينه فى عيني
وتجمعت أيام حبي	فى خطوتين بينه وبينى
واحترت افكر فى الأيام	الى قاسيتها وانا وحدى
والا اصوّر فى الأحلام	الى رسمها لى وجدى
نسيت زمانى	مع العذاب الى قاسيته
ونسيت مكانى	ساعة ماجانى وضحيته

لكن غلب وجدى على حارت دموعى فى عيني  
واحترت كان البسكا من كثر فرحى وانا بين يديه  
والا فؤادى اششكى لما حرمته م الشوق إليه

## غَايِر

غَايِر من اللى هوالك	قبلى ولو كنت بجاهله
ياهل ترى نال رضاك	وصادف الحب أهله
مين ده اللى متع عينيه	وقلبه بالحب قبلى
ومال فؤادك إليسه	وصمان لك الودّ مثله
إن قلت مات اللى فات	والقلب عاش من جديد
أقول وفيين الثبات	وفيين صيسانة اليهود
نسيت غيرى وبكره	تنسى واشوف الأسبه
واللى على الناس بيعجرى	لا بدّ يهجرى علىّ

## كروان

يا اللى بتنادى أليفك والفؤاد حيران عليه  
لما شاف فى الجو طيفك وانت بتنادى عليه  
رق قلبه ومال إليك رد من شوقه عليك  
كروان حيران سابع فى نور القمر  
والصوت رنان ملا القضا وانحدر  
والكون نعان حتى الطيور ع الشجر  
إلا اللى فاض به الشوق والنوح ولما نادى حبيب الروح  
رق قلبه ومال إليه رد من شوقه عليه

هائیم ینادی حبیبه  
وان کان ح یسمع نحیبه  
نادی و غتی من طول أساه  
رق قلبه و مال إلیه  
من غیر ما یعرف فین  
تختار نشوفه العین  
وکان حبیبه سامع نداه  
ردّ من شوقه علیه

## سکت لیه

سکت لیه یا لسانی عن شکوتک م الزمان  
فسرغ أنینک یا قلبی، والا رضیت الهوان  
سکرت عنیک الأسیه وطال علیک البعاد  
وجار حبیبک علیّ والحب روحه الوداد  
لو کان صافانی ما کان ضنائی  
وفضلت أبکی له لما جئت مدامع عینی  
یا ما شکیت له وشکیته ورجعت آشکی لروحی  
ما کانش یرحمنی منه إلا بسمسکای وروحی

أقابل الناس ودمعي      محتار يفارق جفوني  
وكل من شافني أنعي      يفشكره خلقة عيوني  
فضلت وحدي      أقاسي وجددي  
واصبر القلب لما      عودت قلبي الأسيه

## مشغول بغیری

مشغول بغیری وحبیبہ با ریتی ما کنت رأیتہ  
صورت جنتہ من الأحلام وعبتہا غصن ودادی  
وسبت قلبی الشارد هام فی جنة الحب ینادی  
بطلب ألیفه یسعد بطیفه  
ویقضى عمره راضی بهواه  
وفضلت انمی اعشق وانهی  
أتاری طیری لایف بغیری  
وانت یا قلبی حبك وحی  
لی لقیته بیحب غیری



مسكين يا قلبي      حيران في حبي  
 لا انت ح تقدر يوم تسلاه      وتداوى جرحك بالنسيان  
 ولا ح ترضى تبوح بهواه      بعد اللي تابتك م الحرمان  
 مسكين يا قلبي      مظلوم في حبي  
 لى أحبه      ويحب غيرى

## أول ما شفتك

أول ما شفتك لقيت جمالك بهسر عيوني  
ومر طيفك على خيالي نادى شجوني  
وخط رمش العين في صفحة المکتوب حكمه على قلبي  
صبرت بين نارين عاشق ولّى حبيب مش دارى إيه حبي  
يا اللى خطرت زى النسيم كله عبير يفتن على حسنه  
من غير ما بان لى منه دليل فين الغدير اللى سقى غصنه  
نظره ولقيت روحى حبيب  
من غير ما اعرف أنا عاشق مين

كان نجم ولاح لعيني وراح  
وتركني وحيد شارد مسكين  
لا انا عارف مين اللي احبه وشغل بالي  
ولا عندي اهل اهننا بقربه واسعد حالي

## إن كنت اسامح

ما اخلصش عمري من لوم عيني	إن كنت اسامح وانسى الأسيه
كتر النواح	دبّل جفونها
ونومها راح	فاضت شئونها
وآجي أنسى يصعب علي	تقول لي إنسى واشفق علي

\*\*\*

ما اخلصش عمري من عدل قلبي	وان كنت أرضى الهوان في حبي
كتر العذاب	طول أنينه
طول الغياب	وزاد حنينه
وآجي أنسى يصعب علي	يقول لي انسى واشفق علي

العين عزيزه والقلب غالى    ودمش عاجبهم فى الحب حالى  
ما تنصغي    وترقى لى  
وترحمسنى    منهم شويه  
إدعى تجافى يانور عيني    أحسن بعاذك يهون على

## النوم

النوم يداعب عيون حبيبي والسهد شاغل جفوني  
 ياريتة يغفل ويكون نصيبي تفضل تشاهده عيوني  
 أهيم في حسنه واشرب بهاه وابعت له طيفي يسبح معاه  
 يشكي له حالي م اللي جرى لي طول الليالي  
 ياما هربت النسيم أرحم قوادي من كثر نوحى  
 ماكانش يهوى عيني النوم  
 ياما اشتريت النسيم وقلت طيفه يرأف بروحي  
 يعطف علي يزورني يوم  
 من كثر مائيت روياه لو كان يزورني في الأحلام  
 وقلت يمكن يوم ألناه معاي في وادي الأوهام

الفكر تاه في الغرام  
بين السهر والنسام  
نام يا حبيب الروح الليل بطوله سهران عليك  
خلى الفضي والنسوح الى فؤاده سلم إليك  
وإن جه نسيم النسيم  
ونبه اللي عن طول سهادي غافل نعان  
يشوف في عيني السهر  
ويرحم اللي طول الليالي يحلم سهران

## يَا مَآ نَادِيَت

يَا مَآ نَادِيَت مَن أَسَايَ فِي وَحْشَتِي يَا حَبِيبِي  
مَا رَدُّ إِلَّا مَعْدَايَ يَقُولُ مَعْدَايَ حَبِيبِي  
سَمِعْتُ مَن بَيْنَ الْأَشْجَارِ وَسَمِعْتُ مَن شَطَّ الْأَنْهَارِ  
وَسَمِعْتُ مَن جَوَّ الْأَطْيَافِ

تَرَدَّدَ نَدَايَ حَبِيبِي

عَطَفَ عَلَيَّ الْكَوْنُ كُلُّهُ نَادَى عَلَيْكَ

مَا فِيشَنَّ فِي دَوْلِ حَدِّ تَمِيلُ لَهُ يَصْعَبُ عَلَيْكَ

لَا يَنَادِيكَ يَا حَبِيبِي



طال الندا ولا ردَّ حبيب      ولا الخيال عن عيني بغيث  
فضلت انادي      في كل وادي  
ويطول ندي      اسأل فؤادي  
يا هل ترى يرد الحبيب      والأنتادي هو المجيب

## يا ألي وداى صفالك

يا ألي وداى صفالك      أبات أناجى خيالك  
إن كنت اشوف البدر أخوك      يطعب بتوره فى الميه  
أقول لو العذال حجبوك      يبان خيالك لعينى  
أسهر معاك      واسمع لغاك  
فى همسة الغصن الميال      وف رنة النهر السيال  
يا ريت أشاهد جمالك      يا ألي بفاجى خيالك

\*\*\*

وإن كان نسيم الليل سارى  
بفضل يشاغل أفكارى  
عاطر بآتفاس الياسمين  
والقى هواه أشواق وحنين  
أسبح معاك  
واشتاق لقائك  
وقت السحر والليل أوهام  
ساعة القمر والنور أحلام  
وابات أناجى خيالك  
يا اللى ودادى صفالك

## سکت والدمع اتکلم

سکت والدمع اتکلم علی هواه  
والقلب یاما بیتسأل من قولتی آه  
تنزل دموعی علی خلودی ولا ترحمش  
واقول لها دموعی شهودی ما تصدقش  
دایماً تکذبنی فی حبی وتقول خداع  
والوجد راح یا کل قلبی من دی الأوجاع  
ردی علی دمسوعی دموعی صعبت علی  
النار بشرعی ضسسلوعی وبس لبه الأسبابه

تعالى نشرح هوأنا واوصف لك الى ضنائي  
وتدوق م الى سقانا المر من كاس هواني.  
ما تصدقيني بعد الى كان  
ونرحمني من الزمان  
محتار بين الى شابل همه من أيامي  
وبين فؤادي وطول همه لاجل غرامي

## عيني فيها الدموع

والجوّ ساكن وصافي	عينيّ فيها الدموع
حيران على نخلٍ وافي	والقلب بين الضلوع
عدم في عشه الأمان	طاير بهفّف جناحه
ولا سقاء الحنان	لا حدّ واسى جراحه
لبات يغني	لو كان مهنيّ
شدّوه أنين	لكن حزين
ويشتكي الليل وجده	ينوح على الأعصاب وحده
وقلبه ليل	القنجر يطلع
وليله ويل	والبدر يسلم
ويشوف طيفه	لأنوم يزور جفنه السهران
بعد أليفه	ولا راحه للقلب الولهان

## الشك يحيى الغرام

الشمسك يحيى الغرام      ويزيد فى تاره لهيب  
والهجر فيه والخصام      يحلى فى عين الحبيب  
لو كنت دائماً أشوفك      أو كنت أملك قوادك  
ما كانش يسهلنى طيفك      لما يزورنى ف بصادك  
أغير ويقتلنى ظنى      وازداد إخلاص  
واقبل كلام الناس عنى      ع العين والراس  
يشغل قلبى      بعدى عنك  
ويزيد حى      حرمائى منك

هو القمر ، عنده خبر عن طول سهدى

هو البلبـل ، لما يرنل يعرف وجدى

أنا أحبك لروحي وأرضى بطول الملام

واحتار فى حبك يا روجي والشك يعيى الغرام



## شجسانى نوحى

شجسانى نوحى بكيت      ياربى بكاي شفسانى  
 طالت على ياربى      وغلبتنى الأمسانى  
 أمل بلوح فى خيالى      يفرح به قلبى الحزين  
 وتطول عليه الليالى      وبرده حليفه ضنين  
 لا يوم واغانى      وشفقت نوره  
 ولا صفاقانى      وبان لى خيريه  
 أفضّل أعدل نفسى واقول      يمكن بصادف يوم وتنول  
 العمر فات      فى أمل وخيال  
 والقلب مات      من كرم مالمال  
 وفضلت بعد الملل      عندى أمل فى الأمل  
 يا ربيت تدوم      الأمسانى

## يا نجم

يا نجم مالك حيران بين الغمام والليل داجي  
فضلت وباك سهران والروح على البعد تناجي  
يجي عليك الليل نسري هايم في سحاب  
واسهر معاك بسبح فكري في هوى الأحباب

إن لاح جبينك لعيني

جسد آمالي وهني بالي

وقلت يصفى لي زماني

واشرف حبيب الروح تالي

وان غبت عن عيني شوبه  
ظلمت حالي مع الليالي  
وقلت طيف الويل جاني  
وطال عليّ الليل تاني

\*\*\*

بين الأمالي والظنسون الفجر لاح  
واللي رحمني م الشجون نور الصباح  
لما طلع والطير غني فرح فسوادي وتهني  
آنس نحيالي واليوم صفالي  
جمعني ع المحبوب تاني  
شكيت له شهد الليل وحدي وشاف في دمع العين وجدني  
عطف عليّ وبان وداده وبعد هجره وطول بعاذه  
هني فوادي وهنائي

## يا لى انت جنبى

يا لى انت جنبى وانت بعيد	أشوف خيالك واسمع لفاك
بعدك شغل بالى	تعال شوف حالى
أصعب عليك سهران وحيد	همى من الدنيا يوم لفاك
من شوق اقدم يوم عن يوم	عشان أطول قربك مئى
وانمى عبنى تدوق النوم	يمكن أطيق بعدك عنى
وتفوت على الليالى	وتروح الأيام
وحالى فى الحب حالى	حيران شريد المنام
ويوم ماتيجى العين فى العين	ويسلم القلب المشتاق
أقول لروحى حبيبك فى	فى الحنين فى الأشواق

الدمع ينطق في عيني وكلامي أنين  
وقلبي يتعجني عليّ وأنا قلبي حزين  
قضيت حياتي همّي لقاءك  
ولما جاد لي زماني لقيت في قربك هواني  
يا ويل محبك من يوم لقاءك

## الماضى المجهول

محروم من الذكريات	حيران في دنيا الخيال
ولا أناجى الى فات	لا عندي فيها آمال
ما اعرفش انا مين	شارد مسكين
والقى لي عشاً أحسن إليه	لا لي ماضى أطير في سماء
بعد الغياب واتلم عليه	ولا خبلل اشتاق للقاء
بين الهوى وبينى	لكن رأت حبنى
ظلل على	لاك فرد لي جناحه
ورقاً لي	داوى القواد من جراحه
وكنت ناسي	نسيت زمانى الى قاه
قاسمته كامى	ولقيت نديم الحياه

يا الى جمعت الزمان      حاضر وماضي  
خففت غنى الهوان      وبت راضي  
عوضت لي الماضي المجهول      بالعطف منك والإحسان  
وضحكيت للغيب المأمول      لما هديت قلبي الحيران

## يا ظالمى

يا ظالمى يا هاجرى      وقلبي من رضاك محروم  
تلوّغنى وتكوبنى      تحيرنى ونفسي  
ولا اشكى لخاصتى      وتغضب لما اقول لك يوم  
يا ظالمى

\*\*\*

حرام نهجر وتتجنى      ونسى كل ما جرى لي  
واقضى العمر أتمنى      يصادف يوم ونصفي لي  
صبرت سنين على هلاك      وقاسيت الضني ف بعدك  
عشان تعطف على يوم



وتهجرني وتنساني وتركني لأشجانى

ولما أشكى تخصمى

وتغضب لما أقول لك يوم

يا ظالمى

\*\*\*

أطاول في هواك قلبي وأنسى الكل عشانك

وادوق المرّ في حبي بكاس صدك وهجرانك

ويزداد الجوى بي بيان الدمع في عيني

ويكثر في هواك اللوم

وابات أبكى على حالى وتفرح في عدائي

ولما أشكى تخصمى

وتغضب لما أقول لك يوم

يا ظالمى

\*\*\*

حكيت لك عن سبب نوحى ونار الوجد في دموعى

وبان للناس ضنى روحى وتعالى وتلويحى

رحمني الى فرح فيّ وبعد اللوم رأف بي  
وقلبك ما رحمني يوم  
بقي العازل يلوّك كاسي وقلبك يا ضنين قاسي  
ولما اشكى تخصمي  
وتغضب لما اقول لك يوم  
يا ظالمني

## دليلي احتار

ما بين بعدك وشوقي إليك وبين قربك وخوفي عليك  
دليلي احتار وحيرني

\*\*\*

تغيب عني وليلي يطول وفكري في هواك مشغول  
أقول إمتى أنا وانت  
ح نتقابل مع الأيام

ولما القرب يجمعنا أفكر في زمان بعدك  
واخفاف يرجع يفرقنا واقاسي الوجد من بعدك

ولما لقاك قريب منى      وأقول البعد تاه عنى  
أشوف عينك تراعينى      وقلبي من لقاك فرحان  
وأشوف بينك وبين عيني      خيال البعد والحرامان  
وأخاف لتفرت ليالينا      وأهيم في بحر أشجاني  
وتتبدد أمانينا      وأقاسي البعد من تاني

\*\*\*

أخاف في البعد توحشني      وأخاف في القرب تتركني  
قريب منى تناجيني      وطيف بعدك مخايلني  
بعيد عنى تنادينني      ومين يقدر يوصلني  
لا انا باصبر على بعدك      لحذ عيني ما تسلم  
ولا بافرح في يوم قربك      وأخلى الفرحه نكالم

\*\*\*

يا ريتك حلم في جنسوني  
أنام والفاك وأعيش ويّاك  
وآخر طيف أشوقه انت  
يا ريتك فجر في عيوني

أبات واصحى على فرحه

وآخر صوره اشوقها انت

وبين صورتك وبين طيفك أعيش والقلب متهنى

مش افضل كل ما أشوفك أخاف ترجع تغيب عني

## عودت عيني

عودت عيني على رؤياك وقلبي سلم لك أمري  
أشوف هنا عيني في نظرتك لي  
والقي نعم قلبي يوم ما التفتك جني  
وان مرّ يوم من غير رؤياك ما ينحسبش من عمري

\*\*\*

قربك نعم الروح والعين ونظرتك سحر وإلهام  
وبسمتك فرحة قلبيين عابشين على الأمل البهائم  
وان غبت يوم عني أفضل أنا وخلق  
يقربك مني ويبعدك عني

واحتار في أمرى معاه ومعاك وان مر يوم من غير رؤياك  
ما ينحسبش من عمرى

\*\*\*

لو كنت خدت على بعادك كنت أقدر اصبر واستنى  
واسهر على ضي ميعادك لما الزمان يجمع بينا  
أبات على نجواك واصبح على ذكراك  
واسرح وفكرى معاك

لكن غالبى الشوق فى هواك وان مر يوم من غير رؤياك  
ما ينحسبش من عمرى

\*\*\*

زرعت فى ظل ودادى غصن الأمل وانت رويت  
وكل شىء فى الدنيا دى وافق هواك أنا حببته  
ومهما شفت جمال وزار خيالى خيال  
انت اللى شاغل البال

وانت اللى قلبى وروحى معاك إن مر يوم من غير رؤياك  
ما ينحسبش من عمرى

ويوم ما تسعدني بقربك      ألقى كل الناس آجابه  
ويفيض عليّ نور حبك      أقول ما فيش في الحب عذاب  
الحب كله نعيم      لانيه عذول بيلوم

ولا فيه حبيب محروم

ياريت بدوم للقلب صفاك      واقضى طول العمر معاك  
ده ان مرّ يوم من غير رؤياك  
ما ينحسبش من عمري



## انظر إلى

ليه كل ما انظر إليك تبعد عينيك عن عيني  
لو كنت باصعب عليك راعيني واعطف علي  
خليني اشوف طيف أحلامي ما بين جفونك  
خليني انور أيامي من نور جبينك  
وان كنت غضبان من قلبي ليه ذنب عبي  
دي عيني هي رسول حي بينك وبيني  
وحياة جميلها عليك راعيني وانظر إلي  
وكل ما اشتاق إليك قرب عينيك من عبي

انظر إلى عيني دى هي الوفيه

أول ما شافت جمالك قالت لقلبي بحبك  
وجفونها صانت خيالك ليالي بعدك وقربك  
وياما مرّ عليها جمال وحنك انت منهنيها  
وقلبي غير حال عن حال وانت اللي بس عايش فيها

\*\*\*

انظر إلى عيني دى هي الوفيه

طول عمرها ترعاك ونهم في ضي بهاك  
تحرمها ليه من رضاك

دى ياما سهرت طول الليل تناجي طيفك في خيالي  
وتبات وفكرى عليك مشغول تعدّ في البعد ليسالي  
خليها تشملني بقربك خليها تنهني بحبك

وان كنت غضبان من قلبي      إليه فثب عبي  
دي عيني هي رسول حبي      بينك وبيني  
وحياة جميلها عليك      راعيني وانظر إلي  
وكل ما اشتاق اليك      قرب عينيك من عيني



هېږتاك - هېږتاك - هېږتاك - هېږتاك - هېږتاك - هېږتاك - هېږتاك

## هجرة ناسي

هجرتك يمكن انسى هواك      واودع قلبك القاسي  
وقلت اقدر في يوم أسلاك      وافضي م الهوى كئاسي  
لقيت روعي في عز جفاك      بافكر فيك وانا ناسي

\*\*\*

خسبت روعي على الهجران      وانت هواك يجرى في دمي  
وفضلت افكر في النسيان      لما بقي النسيان همي  
لو خطر حبك في بالي      والا زار طيفك خيالي  
حاولت أهرب م الأفكار      انلي تشعل نار حبي  
وفضلت وانا بالي محترار      في الحب بين عقل وقلبي

صعبان على جفاساك بعد اللي شفته في حبك  
 مش قادر انسى رخصاك أيام ودادك وقربك  
 لكن اعمل ايه وانا قلبي لسه صعبان عليه  
 صعبان عليه انه تمى جنة قربك  
 ونال مراده واتهنى بنعيم حبك  
 ورجعت تسقيه من صدك كاس الهجران  
 وتنفوت عليه أيام بعدك سهد وحرمان

\*\*\*

باما حاولت أنساك وانسى لىالى هواك  
 وانسى الجمال اللي شفته في الوجود وياك  
 حرمت روحي من كل نسمة كانت بتسرى بينك وبينى  
 وحرمت روحي من كل نعمة كانت بتحلّى وبالك في عيني  
 وقتلت اميش ان غير ذكرى تخلى قلبي يحنّ إليك  
 ما فضلش عندي ولا فكره غير الى انسى أفكر فيك  
 وصبحت بين عقملى وقلبي نايه حيران  
 أقول لروحي من غلبي انسى النسيان

## حیرت قلبی معاک

حیرت قلبی معاک وانا باداری واخلی  
قول لی اعمل ایہ ویاک والا اعمل ایہ ویانا قلبی  
بدی اشکی لک من نار حبی  
بدی احکی لک ع الی ف قلبی  
واقول لک ع الی سهرنی واقول لک ع الی بکافی  
واصور لک ضنی روحی وعزة نفسی مانعانی

\*\*\*

یا قاسی بصر ف عینی وشوف ایہ انکتب فیها  
دی نظرة شوق وحزیه ویدی دمه باداریها

وده خيال بين الأجفان      فضل معاي الليل كله  
 سهرني بين فكر وأشجان      وفات لي جوه العين ظله  
 وبين شوقي وحرمان      وحيرتي وبيا كتمان  
 بدّي اشكى لك من نار حمي  
 بدّي احكى لك ع اللي ف قلبي  
 وعزة نفسي مانعاني

\*\*\*

يا ما ليالي      أنا وخيالي  
 افضل      اصبر      روحي بكلمه يوم قلتها لي  
 وابات      افكس      في اللي جري لك واللي جري لي  
 واقول ما شافش الحيره علي      لما باسلم  
 ولا شافش يوم الشوق في عيني      راح يشكلم  
 وارجع      أسامحك تاني      واحن لك والقساني  
 بدّي اشكى لك من نار حمي  
 بدّي احكى لك ع اللي ف قلبي  
 وعزة نفسي مانعاني



وخاصمتك بيني وبين روعي	وخاصمتك بيني وبين روعي
واقول ابعدي صعب على روعي	واقول ابعدي صعب على روعي
ح افضل احبك من غير ما اقول لك	ح افضل احبك من غير ما اقول لك
لحد قلبك ما يوم يدلك	لحد قلبك ما يوم يدلك
ولما يرحمسي قلبك	ولما يرحمسي قلبك
وتنادي ع الى انشغل بك	وتنادي ع الى انشغل بك
ارضى اشكي لك	ارضى اشكي لك
وابقى احكي لك	وابقى احكي لك
واقول لك ع الى سهرتي	واقول لك ع الى سهرتي
واقول يا قلبي ليه نخبي	واقول يا قلبي ليه نخبي
وليه يا نفسي مانعاني	

## هسان الود

قالوا لي هان الود عليه ونسيك وفات قلبك وحداني  
رديت وقلت بنشمتوا ليه هو افتكرني عشان ينساني

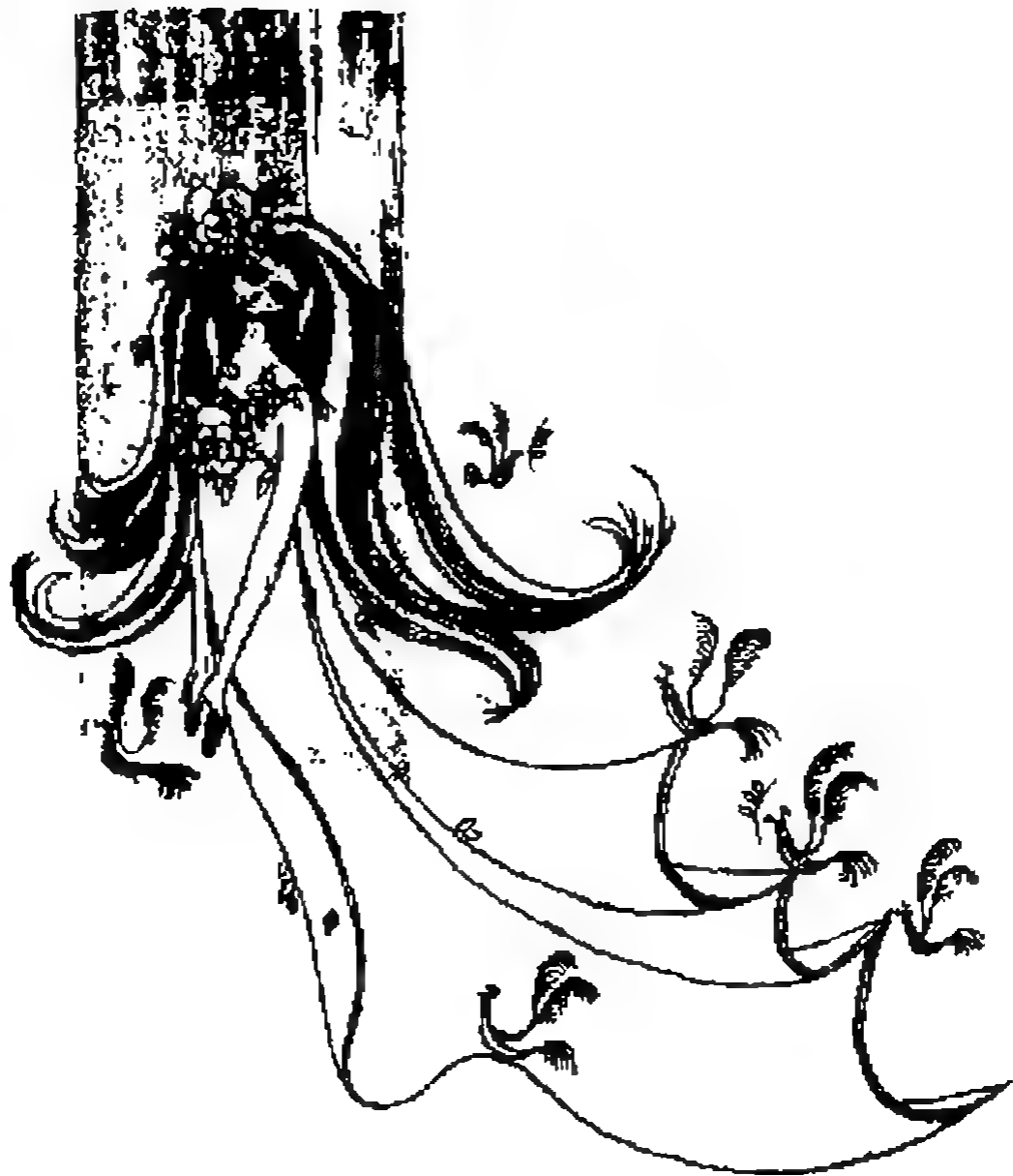
\*\*\*

أنا باحبه واداعي وده إن كان في قربه والّا في بعده  
والفضل امشي الروح بروضاه ألقاه جنائي وزاد حرمان  
هو اللى حالي كده ويّاه كان افتكرني عشان ينساني

\*\*\*

ليه بتلوموني ويّاه في حيي والّا تلوموني على صبر قلبي  
هو اللى شفت في حبه الويل ولا رحمني يوم ورعاني  
وسهرت وحدى ونام الليل كان افتكرني عشان ينساني

خلونی احبه علی هوای      واشوف فی حبه سعدی وشفای  
ده مهما طوّل شوقی إلیه      ومهما زاد هجره وبسگانی  
بکره یعزّ الود علیّه      ویفتکرنی عشان ینسانی



## أنت أكبر

يا ما قلوب هايمه حواليسك    تتمنى تسعد يوم برضاك  
 وانا الى قلبي ملك ايديك    تنعم وتحرم زى هواك  
 الليل على طال بين السهر والنسوح  
 اسمع نوم العزال. اضحك وأنا المجروح

وعمرى ما اشكى من حبك مهما غرامك لوغنى  
لكن اغير م الى بحبك ويصون هواك اكثر منى

\*\*\*

أول عيى ماجت ف عينيك عرفت طريق الشوق بينا  
وقاي لما سألته عليك قال لى دى نار حبك جته  
صدق قلبي فى الى قاله لى

لكن غرامك حيرنى وليل بصادك سهرنى  
تجرى دموعى وانت هاجرنى ولا ناسينى ولا فاكرنى  
وعمرى ما اشكى من حبك مهما غرامك لوغنى  
لكن اغير م الى بحبك ويصون هواك اكثر منى

\*\*\*

اهواك فى قربك وف بعدك واشتاق لوصلك وارضى جفاك  
وان غبت احافظ على عهدك وافضل على ودّى ويالك  
يورد على خاطرى كل الى بينا اتفصال  
وبعيش معاك فكرى مهما غيابك طال

واحشني وانت قصاد عيني وشاغلتني وانت بعيد عني

والليالي تمر بي بين أمانى وبين ظنون

وانت يا غالى على كله فى حبك يهون

وعمرى ما اشكى من حبك مهما غرامك لوعى

لكن اغير مالى بحبك ويصون هواك اكثر منى

ولا اشرف حد يحبك يحلى لى اجيب سيرتك وياه

واعرف جرى له ايه فى حبك وقد ايه صانه ورعاه

اسأله ان غيت عنه يا حبيبى اشتاق اليك قدى أنا

وان جفيت عنه يا حبيبى بسهر الليل ويناجيك زنى أنا

ألاقي قلبى أنا حبه ماجه على بال

لا عن هواك له ضنى ولا يوم لغيرك مال

انت الأمل الى احيا بنوره عمره ما يبعد يوم عن عيني

وانت الشرق الى اسمع صوته لما تغيب عني ينسادينى

وانت الحب الى ما فيش غيره لو يسعدنى أو يشقىنى

وعمرى ما اشكى من حبك مهما غرامك لوعى

لكن اغير مالى بحبك ويصون هواك اكثر منى

## أقبل الليل

يا حبيبي أقبل الليل وناداني حنيني  
وسرت ذكراك طيفاً جال في بحر ظنوني  
ينشر الماضي ظلالاً كن أنسا وجمالا  
فلماذا قلبي قد حن إلى عهد شجوني  
وإذا دمعى ينهل على رجس أنيني

\*\*\*

لو ترائي لي الدجى وحدي دمعى تجرى على نخدي  
أذن أشفقت من وجدى عليا وطالعك الأسى من ناظرياً  
فعلمت أى ضى اعانى في هـواك  
ورأيت كيف تهيم روحى في نسواك

النجوم ودع مقلتي والليسل ردّدت أنتي  
والعيش من غير الحديث اليك ضيّع بسني

\*\*\*

أيها الطائر في مسرى المنى عد إلى مناك في الظلّ الظليل  
أبنع الغصن وطاب المجنى وهذا الدوح إلى رجع الهديل  
يا هدى الحيران في ليل الضنى  
أين أنست الآن بيل أين أنا  
أنا قلب خفساق في كفّ الأشسواق  
أنا روح هيمان في وادي الأشجان  
لو عدت لي ردّ الزمان إلى سالف بهجتي  
ونشرت من روي عليك غلالة من رحمتي

\*\*\*

يا أيها الليل طال لي سهرى وساءلني النجوم عن خبري  
مازلت في وحدتي أسامرها حتى سرت فيك نسمة السحر  
مسي يعسود حبيبي مع النهار المظلل  
ويستقي منه عسودي وينتقي منسه ظلي



## يا مشهور

ما خطرَ تَش على بالك يوم	تسأل عني
وعيني مجافها النوم	يا مسهرني
أنا قلبي يسألني	إيه غير أحواله
ويقول لي بقا يعني	ما خطرَ تَش على باله
أمال خلاوة حبك فين	وفين حنان قلبه عليّ
وفين محلاوة قربك فين	فين الوداد والحنّيه
يا ناسيتي وانت على بالي	وخيالِك ما يفاوق عيني
رُحني واعطف على محالي	وارحني من كتر ظنوني

لا عيني يهواه النوم      ولا باخطر على بالك يوم  
اسأل عني      يا مسرني

\* \* \*

اسأل عني اللي يقضي الليل      بين الأمل وبين الذكرى  
يصبر القلب المستغول      ويقول تتقابل بكوه  
وبكوه يفوت وبعد، يفوت      ولا حكامه ولا مرسال  
وهو العمر فيه حكام يوم      حشان ما يفوت على دي الحال  
يا ناسيني...

\* \* \*

يا مسهر النوم ف عيني      سهرت أفكاري ويالك  
الصبر ده مش بإيدي      والشوق واخذني ف بحر هواك  
أقول لروحي أنا ذني إيه      يقول لي قلبي حالك عليه  
مسيره بكوه يعطف علينا      ونبقى نعرف هجرنا ليه  
يا باسيني...

\* \* \*

تعالى خلي نصيم الليل	على جناح الشوق يسري
الهجر طسال والصبر قليل	والعمر أيامه بتجري
تعالى لي قوام طالت الأيام	وأنا عندي كلام
	بدني أقوله لك
ونعيش أيام	ولا في الأحلام
يا ناسيني وانت على بالي	ارحمني من فسوة قلبك
وتجني واعطف على حالي	نخليني أتهنس بقربك
وأنا عيني يهواها النوم	ولا أشكي ولا أقول لك يوم
إسأل عني	يا مسهرني

## مهياة الحب

وحياة الحب إوعى تطول في عبادك أكثر م الأول  
قلت لي ح نغيب وتعود لي قريب يا أعز حبيب  
وغيابك طال والشوق فاض بي وأنا كأن لي أمل ترحم قلبي  
لا وفيت ولا قلت لي ح تطول في عبادك أكثر م الأول  
يا حبيبي يا ما غبت ليالي وأنا عايش وياك بخيالي  
والفكر معاك وأنا باستنماك على وعد لقائك  
ترجع لي واشوقك من ناسي يرتاح الشوق الي ضناني

وكلامنا في الحب بطول

وتعيد الماضي من الأول

\* \* \*

آدي نعمة بعدك يا حبيبي      لو طلت من القرب نصيبي  
لكن لو طال اشغل البال      وصيحت في حالي  
من خوفي لقلبك يهجرني      وأنا قلبي بفضل يسألني  
لما غيابه عني بطول      ليه غبت يا روعي عن الأول

\* \* \*

لو كنت مع تفضل على عهدي      وتراعي في غيابه ودي  
أصبر على نار والصبر موار      على قلب احتار  
بنسأك ويقول انت نسيت      والأ يودك مهاب جفيت  
ولا بنسى هسالك ولا يتحول  
عاشاك صانت حبك م الأول

## انت الحبيب

يا ما قلبك كهايمه هواليك  
 وانا الذي قلبي ملك ايدك  
 والبل على طال بيه السرور والنعيم  
 وتغمر ما اشكى منه حديث  
 بكمه اغمرم الذي يربك  
 اول حينى ما هت في عينك  
 وقلبي لما سألته عديك  
 صدقت قلبي قاله لي  
 كتبه غمرك خيرى  
 تحرين دموعى وانت كهاهزى  
 وعمرى ما اشكى منه حديث  
 كتبه اغمرم الذي يربك  
 اهلوك في قربك وفي ليدك  
 واما غيت امانك على عيرك  
 تستمنى تسير لوم جهاك  
 تنهم ونهم زوى لك  
 واسع لوم الفزال اهدوك في الجرح  
 وما غمرك لوعنى  
 ولهمه لوك الكرسى  
 عرفت لمرق لوق بيضا  
 قال لي دس ما جيت جنة  
 وللى ليدك سررى  
 ولزنا سبنى ولا فالرى  
 وما غمرك لوعنى  
 ولهمه لوك الكرسى  
 واستاق لودك ارضى جهاك  
 دافى على ودس وياك

يُجِردُ علي خاوي كل الذي يقا أتقلى  
ويعيش حال فدى رهايتك حال  
راحتنى وانت قهراد عيشى  
وتساغلى وانت ليد عيشى  
واللبالى نمرى سه امانى ومنه طنون

وانت يا غالى على كله ذكرك لربى  
وعجزى ما اشكى سه حيك  
لكم انجدم الذى ييك  
ويهود لك الكرمى

ولما استوفى حد حيك  
يكل الى احيب سرتك وياه  
واخوف هوى له ايه ف حيك  
وقد ايه صانه ورعا  
السالة غيت عنه  
يا عيسى اشتاق لك قدى انا  
وايه صفتك يا عيسى  
تيسر الليل وينا حيك لربى انا  
اللاتى تلبى انا حيه ما حيه على بال

لذغنه لك لك له غنى ولا ارام لفره حال  
انت القيل الذى اها بنوره  
وانت السوف الذى استر منوره  
وانت الحى الذى ما تيسر خبره  
وعجزى ما اشكى سه حيك  
لكم انجدم الذى ييك  
لوسدى اويستغنى  
وما فخر لك لودغنى  
ولا يهود لك الكرمى

## انيلك الليلك

أنا طيرٌ رَنام في دنيا الأحلام  
أنا نقرٌ بسام في صفو الأيام  
كنتُ وحدي بين أوهامي وأطياف الحنى  
والنقى فبدا لي من أنا أين أنا



يا خليّ البال من أمر الهوى      حار قلبي في هواك  
 ما الذي ترجوه من هذا النوى      غير سدي في نواك  
 لا تلم قلبي      إن شكاحي      إنه ذنبي  
 إني حملته نار الجوى      واجيئاً يوم لقاءك  
 وانظرت عنه الليالي ما ارتوى      بشهي من رخصاك

\* \* \*

غفني با قلب ألحان المني      علنا نفسي العذاب  
 نحن ضيعنا سدي أيا منأ      بين هجر وعتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى روح شقيقى

محمود رامى

توفى ودفن بحلفا فى أول أغسطس، ١٩٢٣

ربيع

ترجمها نظماً عن اللغة الفارسية

ربيع



المصور الفنان  
جمال قطب

# مقدمة

## عمر الخيام

ولد غياث الدين أبو الفتح عمر بن إبراهيم الخيام في نيسابور  
عاصمة خراسان حوالي سنة ٤٣٣ هـ . ( ١٠٤٠ م ) في عهد السلطان  
أرطغرول أول ملوك السلاجقة . وذاعت شهرته في عهد السلطان  
ملك شاه ، وتوفي حوالي سنة ٥١٧ هـ . ( ١١٢٣ م ) في عهد  
السلطان سنجر .

وقيل إنه ولد في قرية « شمشاد » من أعمال « بلخ » وقيل بل  
ولد في قرية « بسنك » من أعمال « أستراabad » . ولكنه على كل  
حال توطن « نيسابور » وتوطنها أهله وكان بدء دراسته في  
( المدرسة ) الشهيرة بها . ومات فيها ولا يزال قبره في مدفن الخيرة  
المعروف بمشهد علي .

قال النظامي السمرقندي في كتابه ( جواهر مقاله ) الذي كتبه  
حوالي سنة ٥٥٠ هـ . وهو أقدم مصدر لتاريخ الخيام :

• هبط عمر بن الخطاب سنة ٥٠٦ هـ . مدينة بلخ ونزل في قصر  
الأمير أبي سعد ، وكنت في خدمة الأمير فسمعت حجة الحق  
عمر يقول : • سيكون قبري في موضع تنتثر الأزهار عليه كل  
ربيع ، وظننته يقول مستجيلاً ولكني كنت أعلم أنه لا يلقى القول  
جزافاً . • ثم هبطت نيسابور سنة ٥٣٠ هـ . فقيل لي إن ذلك  
الرجل العظيم قد مات ، وكان له عليّ حق الأسناذ ، قرأت من  
واجبي أن أزور قبره . وصحبت من يدلي عليه فأخرجني إلى  
مقبرة الحيرة . وهناك رأيت على يسار الزائر في سفح سور حديقة  
موضع دفنه ، ورأيت أشجار الكثرى والمشمش وقد تدلت أغصانها  
من داخل الحديقة ونثرت على قبره النوار حتى كادت تخفيه عن  
الابصار . فعدت بالذكري إلى تلك القصة التي سمعتها منه في بلخ  
وغشيتني الحزن وغلبني السكاه لأنني لم أكن أعرف له زواً بين  
الرجال . ولكني تأسيت وفهمت أن الله تعالى أسكنه فسيح  
جناته . .

وقال النظامي في موضع آخر من كتابه :

• في شتاء سنة ٥٠٨ هـ . في مدينة مرو أرسل السلطان ملك  
شاه في طلب صدر الدين بن المظفر رحمه الله وكلفه أن يخبر الخيام  
— وكان ينزل في داره — أن السلطان يريد الخروج للصيد وأنه

يطلب من عمر أن يختار لذلك خمسة أيام لا ينزل فيها مطر ولا تلج .  
وقبل عمر ما كلف به ثم أرسل ابن المظفر إلى السلطان يخبره بما  
اختاره . ولما أعد السلطان عدته للرحيل هطل المطر وهبت  
الرياح عواصف ونزل الثلج والبرد . وأراد السلطان أن يعود  
ولكن النخيام قال لا تشغل بالك فإن المطر سينقطع في هذه الساعة  
ثم لا يهطل مدة خمسة الأيام اللاحقة وسار السلطان وانقطع  
المطر طوال الأيام الخمسة .

وقال الشهر زوري في كتابه «نزهة الأرواح» ، وقد كتبه  
حوالي سنة ٦٠٠ هـ :

وكان عمر النخيام النيسابوري الآباء والوطن تلو ابن سينا في  
علوم الحكمة وقد تأمل كتاباً في أصفهان سبع مرات لحفظه ثم  
عاد إلى نيسابور فأملأه وكان يعيل إلى التصنيف والتعليم وله  
مختصر في الطبيعيات ورسالة في الوجود ورسالة في السكون  
والتكليف ، وكان عالماً في الفقه واللغة والتاريخ

دخل النخيام على الوزير عبد الرازق وفي مجلسه إمام القراء  
أبو الحسن الفزالي وكانا يسكلمان في اختلاف القراء على آية  
فقال الوزير : ه على التحير سقطنا ، ثم سأل عمر فذكر له أقوال  
القراء وعمل كل قول منها وذكر الشواذ وعملها وفضل وجهاً



واحداً . فقال الغزالي : أكثر الله في العلماء من أمثالك ، لم أكن أحسب أن أحداً يحفظ ذلك من القراء فكيف بأحد الحكماء .

وأما علوم الحكمة فقد كان حجة فيها دخل الخيام على السلطان سنجر وهو صبي وقد أصابه الجدري ، فلما خرج سألته الوزير : كيف رأيته وبأى شيء عالجته ؟ فقال عمر : الصبي مخوف ، فرفع خادم حبشي ذلك إلى ولي العهد فلما برىء من داءه أبغض عمر ، ولكن السلطان ، ملك شاه ، كان ينزله منزلة الندماء وكان الخاقان شمس الملوك في بخارا يعظمه ويجلسه معه على سريره

وحكى أن عمر الخيام كان يتأمل الإلهيات من كتاب الشفا لابن سينا . فلما وصل إلى فصل الواحد والكثير وضع الكتاب وقام فصلي ثم أوصى ولم يأكل ولم يشرب ، فلما فرغ من صلاة العشاء سجد لله وقال في سجوده : اللهم إني عرفتك على مبلغ إمكاني فاغفر لي فإن معرفتي إياك وسيلتي إليك . ثم أسلم نفسه الأخير .

وقال القفطلي في كتابه ( تاريخ الحكماء ) وقد ألفه سنة

١٠٦٤ هـ .

« عمر الخيام إمام خراسان ، وعلامة الزمان ، يعلم علم يونان ، ويبحث على طلب الواحد الديان بتطهير الحركات البدنية ،

لتثريه النفس الإنسانية ، وبأمر بالزمام السياسة المدنية حسب  
القواعد اليونانية ، وقد وقف متأخرو الصرفية على شيء من  
ظواهر شعره فنقلوها إلى طريقتهم ، وتحاضروا بها في مجالسهم  
وخلوتهم ، وبواطنها حيات للشرعية لواسع ، وبجامع للأغلال  
جوامع ولما قدح أهل زمانه في دينه ، وأظهروا ما أسر من  
مكنونه ، خشي على دمه ، وأمسك من عنان لسانه وقلمه ،  
وحج مناقاة لا تقيسة ، وأبدى أسراراً من السرار غير تقية  
ولما حصل ببغداد سعى إليه أهل طريقتة في العلم القديم ، فسد  
دونهم الباب سد النادم لا سد النديم ، ورجع من حجه إلى بلده  
يروح إلى محل العبادة ويغدو ، ويكتم أسرارته ولا بد أن تبدو .  
وكان عديم القرن في علمي النجوم والحكمة ، وبه يضرب المثل  
في هذه الأنواع لو رزق العصمة .

وقال ابن الأثير في كتابه ( الكامل في التاريخ ) وقد ألفه  
سنة ٦٢٨ هـ :

« وفي سنة ٦٢٧ هـ . جمع الوزير نظام الملك والسلطان ملك شاه  
جماعة من أعيان المنجمين وجعلوا النيروز أول نقطة من الحمل ،  
وكان النيروز قبل ذلك عند حلول الشمس نصف الحوت ، وصار  
ما فعله السلطان مبدأ التقويم وفيها أيضاً عمل الرصد للسلطان

ملك شاه واجتمع جماعة من أعيان المنجمين في عمله منهم عمر  
ابن إبراهيم الخيام وأبو المظفر الاسفزاری وميمون بن نجيب  
الواسطي . وخرج عليه من الأموال شيء عظيم وبقي الرصد دائراً  
إلى أن مات السلطان سنة ٤٨٥ هـ . فبطل بعد موته .

وجاء في كتاب ( آناز البلاد وأخبار العباد ) وقد ألفه زكريا  
قزويني سنة ٦٧٤ هـ

« نيسابور ينسب إليها من الحكماء عمر الخيام ، وكان عارفاً  
بجميع أنواع الحكمة سيما نوع الرياض ، وكان في عهد السلطان  
ملك شاه السلجوقي ، وقد سلم إليه مالا كثيراً ليشتري به آلات  
الرصد ويتخذ رصد الكواكب فأتى وما تم ذلك .

وحكى أنه نزل ببعض الربط فوجد أهلها شاكين من كثرة  
الطير ووقوع ذرقها على ثيابهم فاتخذ تمثال الطير من الطين ونصبه  
على شرافة من شرافات الموضع فانقطع الطير عنها .

وحكى أن بعض الحكماء كان يمشي إليه كل يوم قبل طلوع  
الشمس ويقرأ عليه درساً من الحكمة ، فإذا حضر عند الناس  
ذكره بالسوء ، وبلغ ذلك عمر فأمر بإحضار جمع من الأطباء  
والبرقيين وخيأهم في داره ، فلما جاء الفقيه على عادته لقراءة  
الدرس أمرهم بدق الطبول والنفخ في البوقات ، فجاء الناس من

كل صوب فقال عمر : ديا أهل نيسابور ، هذا عالمكم يجهتي كل يوم في هذا الوقت ويأخذ مني العلم ويدكرني عندكم بما تعلمون . فإن كنت كما يقول فلأى شيء يأخذ علمي وإلا فلأى شيء يدكر أستاذه بالسوء . . .

وجاء في ( جامعة التواريخ ) لرشيد الدين فضل الله المتوفى سنة ٧١٨ هـ ، وذكر في كتاب ( تاريخ كزیده ) لحمد الله قزوینی وقد ألفه سنة ٧٣٠ هـ . وورد في ( تذكرة الشعراء ) لدولت شاه ابن علاء . وقد ألفه سنة ٨٩٢ هـ . ما يأتي :

• أما الحكيم عمر الخيام فمن نيسابور . وكان رجلاً قاضياً تفضل في علمي النجوم والحكمة وقضى حياته في الاشتغال بهما ، وكان عزيزاً إلى نفوس السلاطين مكرماً لديهم . كان نظام الملك الطوسي وعمر الخيام وحسن الصباح يحصلون العلم في نيسابور ، وكانوا زملاء في الدراسة على الإمام الموفق ، فتعاهدوا أن يرعى من يؤتیه الحظ منهم مكاناً سامياً أخويه الآخرين ، فلما ارتفع كوكب إقبال نظام الملك وأصبح وزير البلاد عزم الخيام والصباح على الالتحاق به فقصدوا أصفهان ، ولما تبسرها لقاء الوزير أكرم وفادتهما وسألها عن سبب الحضور ، فقال الخيام : دعاني إلى قصدك أن تبسر لي سبيل الرزق في نيسابور فلا أفكر في أمور

الدنيا ، فاختصه الوزير من بيت مال نيسابور بمائتين وألف مثقال من الذهب كل سنة ظل يتقاضاها حتى قتل نظام الملك سنة ٤٨٥ هـ . ثم التفت إلى الصباح وسأله عن قصده فقال : أريد أن أهتم بأشغال الدينيسا نخبيره بين إمارة الري وإمارة همدان فأباهما وطلب منه أن يشركه في وزارته ، ولكن نظام الملك أكتفى بأن يمنحه مكاناً سامياً في القصر فأنصل بندماء السلطان وانقطع معهم إلى لعب النرد والشطرنج حتى اجتذبتهم إليه وأصبح بعد قليل حاجب الملك ، وكان الصباح شيعياً يكره نظام الملك لأنه سنّى فدفعه حيث طويته إلى دس\* الدسائس له فأنهمه عند السلطان بتبديد أموال الدولة والتلاعب فيها ولكن هذه الفرية ظهرت آخر الأمر ، فهرب الصباح إلى آذربيجان ومنها إلى الشام ثم هبط مصر سنة ٤٧٩ هـ ، فاستقبله داعي الدعوة أبو داود وقدمه إلى المستنصر بالله الفاطمي فقال لديه حظوة ، ثم عاد إلى فارس يتأذى خليفة بنزار بن المستنصر وطاف يبعث الدعوة له في أرجاء كرمان وطبرستان ، وقصد بعد ذلك القلعة المعروفة باسم (وكر العقاب) في قوهستان واشتغل بالعبادة في منارة خارج القلعة حتى دعاه حاكمها علي بن المهدي إلى النزول فيها فقال له الصباح : أنا لا أخضع لإنسان في الوجود فبني من أرض هذه القلعة مقدار سلخ بكرة حتى اشتغل بالعبادة في ملكي فباعه ذلك وأقام الصباح في القلعة

فأغوى ساكنيها حتى أحفظهم على حاكمها ثم أرسل إليه يقول :  
هذه القلعة ملكي وقد بعثتني لى فأخرج منها ، ولم يسع الحاكم إلا أن  
يتركها لعله أن رجاله انضموا إلى الصباح ، ،

ومن هذه القلعة نشر الصباح تعاليمه ووطد أركان طائفه  
الاسماعيلية ثم رأسها وظل يوضع في الفتنة ويكثر من السلب  
والتهب حتى بعث الرعب في جميع القلوب ، وقتل الكثيرين ،  
وكان من ضحاياه نظام الملك صديق صباه وولي نعمته .

وقد جاء ذكر التلاميذ الثلاثة في ( روضة الصفا ) لمحمد  
خاوند شاه المتوفى سنة ٩٠٣ هـ . وفي ( حبيب السير ) لعياث الدين  
خاوند مير المتوفى سنة ٩٣١ هـ . ولكن أكثر الباحثين في تاريخ  
الخيام يعتقدون أن لا نصيب لهذه القصة من الصحة فإن مولد  
نظام الملك زميل الخيام والصباح في الدراسة في سنة ٤٠٨ هـ .  
ووفاة الخيام على المشهور سنة ٥١٧ هـ ، ووفاة الصباح سنة ٥١٨ هـ .  
فلو كان الأخيران زميلين لنظام الملك في ( المدرسة ) بنيسابور  
لوجب أن تكون من الجميع متقاربة أيام الدراسة وبقاء الخيام  
والصباح إلى حوالى سنة ٥١٨ هـ . يحمل سن كل منهما كبر أو صغر  
بضع سنين عن نظام الملك ، عشرأ ومائة سنة ووجود زميلين  
معاصرين في هذه السن أمر بعيد الاحتمال .

## عصر الخيام

نشأ السلاجقة وهم من الأتراك الغزّ في أرض تركستان وأغاروا على نواحي بخارا وسمرقند حوالي سنة ١٠٢٩ م ثم استولوا على طبرستان وثاروا بعد ذلك على الدولة الغزنوية ثم أتوا عليها في عصر مسعود بن محمود وتقدموا إلى مرو فاستولوا عليها سنة ١٠٣٧ م . وهاجموا نيسابور عاصمة خراسان فأخذوها سنة ١٠٣٨ م . ولم تأت سنة ١٠٤١ . حتى قضى رئيسهم أرطغرول على عاهل الفرس أنوشروان ، وأخذته عزة الملك فكتب إلى الخليفة الفاتم بأمر الله يؤمّنه على حياته ويطلب منه أن يقرّه على الملك فأزاله بغيته . ودخل أرطغرول بغداد ظافراً سنة ١٠٥٥ م . فأجلسه الخليفة إلى جانبه وخلع عليه الخلع وتفضل عليه بلقب ملك المشرق والمغرب واستتب له الملك فوطد أركانه بزواجه من بنت الخليفة ، ومات أرطغرول سنة ١٠٦٣ م . خلفه ابن عمه ألب أرسلان فاتخذ نظام الملك وزيراً ورد غارات الرومان على آسيا الصغرى وأبتر من الفاطميين حلب ومكة والمدينة . وقتل ألب أرسلان سنة ١٠٧٢ م . خلفه ابنه ملك شاه وهو بعد في الكامنة

عشرة من عمره فأبقى نظام الملك وزيراً للدولة وأخذ من الفاطميين بيت المقدس ، وانتعشت في عهده الحضارة الفارسية وامتدت أملاكه كما ذكر ابن الأثير من حدود الصين إلى شاطئ البحر الأبيض المتوسط . ومات ملك شاه سنة ١٠٩٢ م ، بعد قتل نظام الملك بشهر واحد . وظلَّ الملك بعده نهياً بين أولاده الأربعة الذين لم يجهدهم أمّ واحدة ففشت بينهم روح الحباثة واشتعلت نار الحروب وظلوا يقتتلون في سبيل العرش حتى هوى بهم جميعاً

في هذا العصر نشأ الخيام . عاش في نيسابور وسافر منها إلى أكثر بلدان العالم المتحدين في ذلك العهد . حج البيت في مكة وأقام في مرو وزار بلخ وبخارا وهبط بغداد ونزل أصفهان . ولكن عمر الخيام بالرغم من تلك الأسفار قضى معظم حياته في نيسابور عسقط رأسه ومراح شبابه . وكانت نيسابور في ذلك العهد عاصمة خراسان غنية بالخيرات خصبة التربة كثيرة الماء وافرة المحصول ، سميرها ناضرة ، تكتنفها جبال عالية ، وكان فيها ست جامعات وكان فيها مرصد بناه الوزير نظام الملك .

عاش عمر في تلك المدينة طالباً وعالمًا يزيد قدره على مرّ الأيام ويذيع صيته : عاش محباً للحياة ومناعم الحياة يتقلب في أوساط العلماء وتأنس إلى عشرته العظماء . وكان قد درس العلوم الإلهية



والفلسفة والمنطق والطبيعة شأن إخوانه في الجامعات الإسلامية  
في ذلك العهد ولكنه لم يفتح بذلك فدرس الطب ومهر فيه حتى  
دعاه السلطان ملك شاه في مرض ولى العهد سنجر وتوفر  
على درس الرياضيات وأخصها الجبر وطبّق علوم الرياضة  
على الفلك فدعاه ملك شاه مع جمع من العلماء إلى إصلاح التقويم  
فأخرجوا التقويم الجلالى الذى يبدأ من يوم النيروز (١٦ مارس -  
سنة ١٠٧٩ م . - ١٠ رمضان سنة ٤٧٩ هـ . ) ولا يزال مبدأ  
هذا التقويم عبداً من أعياد الفرس إلى اليوم . وألف عمر الكثير  
من الكتب العلية ولكنه لم يعش لأنّ إلا في ربايعاته

## عيشة الخيام

عاش الخيام عيشة الشاعر الحكيم أكثر ما نعى على الحياة  
أسد ما علفت نفسه بما نال منها ، لذلك نرى في شعره نزعة تشاؤم  
شائعة : ما أسعد الرجل الذي لا يعرفه أحد . ما أهنأ الإنسان  
الذي لم يهبط الوجرد . لم خلقت وكيف لا أستطيع الرحيل متى  
أردت . ليس لنا إرادة في الحياة . القضاء حرب للنفوس الكبيرة .  
ما لنا نعيب القضاء والقضاء مسير بإرادة عالية . حتى إذا اشتدت  
به العكوى نقم على القدر وعاد في حيرته يسأل لماذا ينمحي  
العالم إن كان كاملاً ولماذا يخلق فاسداً إن كان في القدرة خلقه  
خيراً من ذلك ؟ وكيف نعاقب وقد كتب علينا في لوح الغيب  
ما نقترف ؟ ثم يعود ويطلب الرحمة للذنبين طمعاً في كرم الله  
ونطقه . وأكثر ما يبكي الشاعر عمر على قصر الحياة ، الأيام  
تمرّ مرّ السحاب ثم يلقي بنا في طباق الأرض فيستوى النازلها  
غداً والثاوى فيها من سنين . وما دامت الحياة بهذا القصر فعلام  
الأم ومشوانا التراب وجلسنا على العشب الذي غذته أوصال

الغابرين ، وأكوابنا من الطين الذي اختلطت فيه رؤوس  
الملوك بأقدام السوقه .

ثم ينعى على الموت ويؤله أن لم يعد أحد ممن ذهب فيخبر عن  
حال الراجلين ، ويعتقد أن الإنسان أن يعود إلى هذه الدنيا  
فيقول : علام إضاعة العمر في النوم وعدم انتهاز الفرص . إذن  
سر الحياة أن تصحو وأن تشرب . لانهم بأمس ولا بغد . نادى  
الكاس في مجلس الحبيب ليلا في ضوء القمر ، وسحراً عند طلوع الفجر  
ومساء عند غروب الشمس على نغم الناي والرباب في الربيع على شفا  
الوادي وعلى ضفاف الغدير بين الزهر المفتر والجو المطر فإذا  
ما ذكر حرمانه من الخمر بعد الموت طلب أن يغسل بها وأن يقدّ نعشه  
من كرمها حتى إذا بلى جسده ودّ لو تصاغ منه الدنان والأقداح ،  
فإذا خاف ألسنة السوء قال : لانهم بنقد الناقدين ، أرض نفسك  
قبل أن ترضى الناس ، لا تظهر التقى واسخر من المتزهدين واعلم  
أن ليس في العالم إنسان كامل

وإنما أحب الخيام شرب الخمر لأنها تسمو بروحه حتى تصبح  
في نجوة من الجسد . ولم يقصر حبه على أثرها في نفسه وإنما أحب  
طعمها المزّ ولونها الصافي وأحب كاسها الشفافة ودنّها الملآن .  
وكان يجد السعادة في مجلس الشراب بين الصاحب والنديم . وكان

يرفق إلى هذه المجالس لما اختص به من حلاوة اللسان وسرعة  
 الخاطر وخفة الروح . وهكذا كان ينسى موم الحياة أو يتناساها  
 فلا يفكر إلا في أمر يومه . على أنه كان يخشى أن يحرمه الموت  
 نعمة هذه المجالس في حضرة الأوفياء من أصحابه وأخصهم أهل  
 المجال ، ويمتدّ به الخوف من الموت ويطول به الخطين إلى الحياة  
 حتى يتصور قبره تحت ثمار من يانع الزهر فتصدق نبوءته . على  
 أن الخيام في هذا المرح الشامل لم يسلم من الشك الدائم في أمر  
 القضاء ولم يمسك من السعى إلى حل لغزه الخفي حتى إذا يئس  
 من كل شيء ارتقى في أحضان الأنس واندفع إلى شفة الكأس فلم  
 تجده الحكمة ولا الاستهتار فتبلا في فهم أسرار الوجود . ثم  
 يصحو من نشوته وتهدا أعصابه فيشعر بالخطيئة وينيب إلى الله  
 يسأله الرحمة وهو بين ظلمة الشك ونور اليقين يعتقد بوحدة  
 الروح ويؤمن بعدم فناء المادة ولا يذكر من دورة الفلك  
 إلا بجهولين الأزل والأبد .

هكذا عاش عمر . نظر بمنة ويسرة فإذا دول تقوم ودول  
 تقى ، وإذا النفوس خلعت من كريم العواطف والقلوب أقفرت  
 من رقيق الإحساس وإذا المتقربون إلى الملوك ينالون الحفاوة  
 لنسيم وهم جهلاء ، وإذا أدعياء الزهد والصلاح يحمرون بالتقوى  
 وهم أخبت الناس طوية وانجلي لعينيه بطلان العالم وبأن له غرور

الحياة فقصر وقته على فئة من أصحابه سكن إليهم وارتاحت نفسه  
إلى مجالسهم خالياً بهم أمام داره في ضوء القمر أو هائماً معهم في  
نواحي نيسابور بين الحداثق الوارفة الظلال . وتخلص من مناع  
الحياة الزائل وآثر أن يكون مذهباً به في عالم الروح حتى يتصل  
بالخالق الذي منه وإليه كل شيء . وظل في أوقات نشوته يرسل  
رباعياته يبثها أفكاره ويدعها سحره من عيش الغرور ، تقذف به  
نفسه تارة إلى البقيين فيجأر إلى الله أن يغفر ذنبه ويستتر عيبه  
وطوراً إلى الشك فيسأل لم هبط الدنيا ولماذا الرحيل ؟

وكان عمر يرسل هذه الرباعيات في خلوته ثم ينشدها لأصحابه  
في المجالس فتحفظ وتنتشر . ولم يكن يفكر أن تصبح يوماً من  
الأيام في كتاب قائم بذاته . أو لعنه جميعاً أو جمعها أحد خاصاته  
ثم ضاعت فيما ضاع من تعرض نيسابور للغزو والإحراق . ومن  
البدى أن عمر لم ينظم رباعياته في دور واحد من أدوار حياته  
ولأنما نظمها في الفينة بعد الفينة حسب ما أوحى إليه خاطره وأملى  
عليه وجدانه .

ولو أن هذه الرباعيات وجدت مجموعة حسب وضعها التاريخي  
لأمكننا أن نفهم تدرج روح الشاعرية في عمر . ولكن جميع  
المخطوطات التي تحوى هذه الرباعيات تضعها في ترتيب أبجدي

حسب القافية فنضج بذلك تسلسل أفكار الخيام ولا تعطى صورة  
مضطردة لحياته أو مناحى تفكيره .

ولعل أظهر ما في الرباعيات النعى على قصر الحياة وبطلانها  
وهي شكوى الإنسان منذ خلق . والخيام في نظمها بين متفائل  
ومتشائم ، وقدرى ومتصوف ، وتقى ومستهتر ، ولكنه أميل  
ما يكون إلى اليأس إلى حد السخر من الحياة ، والسخر من الحياة  
إلى حد الضحك من كل شيء في الوجود .

على أن الصورة حية في شعره ، وهي من صنعه وإن تعددت  
ألوانها في شعر غيره . وإنما نفعه في نشر أفكاره قيام كل رباعية  
بمعنى واحد ، وقيام كل بيت بفكرة واحدة في أكثر هذه الرباعيات  
وآراء . عمر الفلسفية مرة قصيرة تجعل لاسلوبه روحاً خاصاً يختلف  
عن روح معاصريه من الشعراء . وفي أغلب الرباعيات نفس حائرة  
تبحث عن الهدوء والحقيقة في كل مكان .

وإنما ضاع الكثير من هذه الرباعيات لعدم تشجيع النساخ  
لآرائه الجريئة ، وضاعت مخطوطاتها لأن نيسابور تعرضت بعد  
موت عمر للنزو والإحراق على يد المغول والتر ، وتناقلت  
الألسنة حتى دخلها التحوير والتبديل ، وتعاقب عليها النساخ  
فخبروا الكثير من معالمها ، ودمسوا من شعر غيره وأثبتوا له من

القول ما يرى منه لسانه . وكيف لا يكون قد دب التحوير إلى هذه الرباعيات من أول الأمر وأقدم مخطوط لها كنبه أحد سكان شيراز سنة ٨٦٥ هـ . أى بعد موت عمر بخمسين وثلاثمائة سنة ؟ وكيف لا يكون عددها قد زاد عما نظمته النخيام والمخطوط لها كلها بعد به الزمن عن عهد ناظمه زاد عددا ما فيه من الرباعيات عن سابقه حتى وصل عددها إلى ثمانمائة في أحد مخطوطات كبردرج وأقدم مخطوط لها في أكسفورد لا يحوى غير ثمان وخمسين ومائة رباعية .

## رباعيات الخيام

ظلمت رباعيات الخيام غائبة في بطون الكتب ضائعة في حنايا المكتبات حتى وفق الأستاذ كريل إلى العثور على أقدم نسخة خطية لها في ذلك العهد في مكتبة بودليان بأكسفورد فنشر شيئاً عنها وعن حياة عمر الخيام في مجلة كلكتا سنة ١٨٥٨ م ثم كتب بعد ذلك إلى صديقه الشاعر فتزجرالد وعرض عليه النسخة فدرمها وأخرج أول ترجمة لها سنة ١٨٥٩ م . ولم تكن تحوى إلا خمساً وسبعين رباعية

ولم تجد هذه الرباعيات المترجمة إلى الإنكليزية قراء أول الأمر وإن كان ثمنها قد هبط إلى بنس واحد ، ولم يدع لها خبر حتى وقع عليها الشاعر روزقي فتعده بذكرها ووجدت من يقبل عليها من رجال الأدب

وفي سنة ١٨٦٧ أخرج المسيو نيقولا تريجان السفارة الفرنسية في فارس ترجمة نثرية للرباعيات بها أربع وستون وأربعمئة رباعية أقلماً عن نسخة طهران المطبوعة على الحجر سنة ١٨٦١ م .



وشجع ذلك فزجرالد فأخرج سنة ١٨٦٨ طبعة ثانية للرباعيات  
أودعها مائة رباعية ورباعية ثم بدأت تظهر قيمة هذه الرباعيات  
حتى وصل ثمن النسخة من ترجمة فزجرالد في الطبعة الثالثة إلى  
سبع شلنات ونصف شلن ووصل ثمن بعض أعداد الطبعة الأولى  
إلى ستين جنيهاً إنكليزياً .

وأخرج الأديب ونفيلد سنة ١٨٨٣ ترجمة إنكليزية لثمان  
وخمسمائة رباعية جمعها من نسخ عدة . ونشر الباحثة الإنكليزي  
هيرون ألين صورة شمسية مخطوط بودليان وترجم ما فيه في كتاب  
طبعه سنة ١٨٩٨ . وظل اسم الرباعيات ينتشر بعد ذلك حتى أقبل  
عليها المترجمون إلى أشهر اللغات . وذاع اسمها وتأسس ناد باسم  
الخيام في لندن سنة ١٨٩٢ . وكان من مآثره الأولى زيارة قبر  
الخيام ومناشدة شاه المعجم في ذلك الوقت لترميم قبر الخيام في  
نيسابور وتعهيد الأزهار المغروسة حوله .

وفي سنة ١٩٢١ وجد الدكتور روزن في برلين نسخة قديمة  
للرباعيات بها تسع وعشرون وثلاثمائة رباعية تاريخها سنة  
٥٧٢١ . ولكن الخط والورق يدلان على حداقتها عن ذلك العهد .  
والمفطنون أنها نسخة طبق الأصل من نسخة ضائعة كتبت سنة  
٥٧٢١ . وعند نشر الدكتور روزن لهذه النسخة سنة ١٩٢٢

وصله من ميرزا محمد قزوینی أمين المخطوطات الفارسية بالمكتبة  
الاهلية بباريس صورة من مجموعة بها ثلاث عشرة رباعية  
وجدت بين مجموعات أخرى في كتاب جاء اسم مؤنس الأحرار  
تاريخه سنة ٧٤١ هـ . وعلى هذا تكون هذه المجموعة الصغيرة أقدم  
طائفة للرباعيات لأنها تسبق نسخة بودليان المخطوطة سنة ٨٦٥ هـ .  
بثلاث وعشرين ومائة سنة .

وفي سنة ١٩٣٠ اكتشف أول مخطوط مصور للرباعيات  
النخيام بخط أحد سكان مدينة مشهد سنة ٩١١ هـ . وأول من تنبه  
إليه الأستاذ نجيب أشرف فاشراه وأهداه إلى مكتبة بنتا بالهند  
وأوراق هذا المخطوط خالية من ذكر طريقة انتقاله من فارس إلى  
الهند . وفيه ست ومائتان رباعية بخط جميل وبه من الصور  
البديعة ما يجعله طرفة فارسية نادرة .

عالم هذا يصح أن يقال إن أصدق مجموعة قائمة بذاتها  
للرباعيات هي نسخة بودليان لأنها أقدم المجموعات عهداً وإن  
كانت مكتوبة بعد موت النخيام بخمسين وثلاثمائة سنة . غير أن  
هذه النسخة القديمة تحوى تسع عشرة رباعية لا يقطع بصحة نسبتها  
إلى النخيام .

وقد توفر الكثيرون على دراسة الرباعيات الخائرة وردها إلى  
أصولها ومن أشهر هؤلاء المستشرق الروسى زوكسفكى الذى وجد  
اثنى عشر وثمانين رباعية مرسوسة على الخيام ورد نسبتها إلى أسعة  
وثلاثين شاعراً من شعراء الفرس من أشهرهم عبد الله الأنصارى  
وابن أبى الخير والأنورى والعسجدى والمطار والقرندوسى  
وجلال الدين رومى ونصر الدين العالوسى وحافظ الشيرازى  
وانقطع الأستاذ كريستنس الدانيمركى إلى درس كل ما ورد من  
رباعيات الخيام فى مختلف النسخ بين مخطوط ومطبوع فتقابل بينها  
ثم أثبت فى كتابه ما ورد فى جميع هذه النسخ أو ورد فى أكثرها  
فتمكن من جمع مائة وعشرين رباعية قطع بصحة نسبتها إلى الخيام  
على أن كل الباحثين حاروا فى تحديد هذه الرباعيات فإن عددها  
يتراوح بين ست وتسعين رباعية فى نسخة خطية بباريس تاريخها  
سنة ١٩٢٧ هـ . وبين ثمانمائة رباعية فى مخطوط بمكتبة جامعة كبرج  
عليه اسم مالك سنة ١١٩٥ هـ .

ولنا لئلا نأمام صعوبة شديدة فى اختيار الصادق من هذه  
الرباعيات لأنها تنفق فى الأسلوب والصياغة والعروض . ويزيد  
هذه الصعوبة أن كل رباعية قائمة بذاتها ، وأنها لا يجمعها تسلسل  
فكرة أو اضطراد تصوير ، وأن المعانى المودعة فيها كثيرة التكرار  
وأن الفرق طفيف بين اللغة الفارسية فى عهد الخيام وبينها بعد مرته

ولسنا نعرف الكثير عن حياة الخيام أو نجد شيئاً من آثاره الأدبية  
الأخرى فلستدل به على فهم شخصيته أو نستعين به على تفسير  
ما غمض من الرباعيات .

على أنه قد اكتشف حديثاً في مكتبة برلين كتاب نشر للخيام  
أسمه ( نوروزنامه ) ضمن مجموعة من ست كتب وتاريخ هذه  
المجموعة سنة ٧٦٨ هـ . والفضل في اكتشافها للأستاذ ويل مدير  
القسم الشرقى بمكتبة برلين وكتاب الخيام الوارد في هذه المجموعة  
يقع في أربع وخمسين صفحة وفيه أبواب عن عيد النيروز وتاريخ  
فارس وعن الصيد والذهب والخمر والجمال . والكتاب شيق في  
لفظه لطيف في أسلوبه ولكنه خال من عمق التفكير أو نزعة  
النشأوم الشائعة في رباعيات الخيام . وإنما يتحقق إسناد هذا  
الكتاب إلى عمر لأن سائر الكتب الواردة في تلك المجموعة لمؤلفين  
عاشوا في عصر الخيام ، ويزيد هذا الظن تحقيقاً تشابه كثير من  
فقرات الكتاب لرباعياته وخاصة عند ذكر الخمر وجمال الحبيب .

ولعل خير الطرق لتحديد الرباعيات الصادقة حذف كل ما نسب  
للشعراء الذين جاءوا بعد عمر وقبول ما نقله المؤرخون المعاصرون  
له من شعره وتحكيم الإحساس والذوق في اختيار الصادق من كل  
ما نسب إليه ، وتفهم روح الخيام في شعره قياساً على النثر القليل  
الذي تركه المؤرخون من ترجمة حياته .

لذلك حار الأدباء في فهم النخيام ، فمنهم من عدّه مستهتراً  
يهزأ من الأدبان ولا يعتقد بالبعث ومنهم من أنزله منزلة الصالحين  
وعدّه مظهر الذيل رأسخ اليقين . على أن النخيام كان جبرياً يعتقد  
أن الإنسان تسيره قوة خفية لا يملك دفعها ولا تدفع له فرصة  
الاختيار بين النافع والضار . وهو بالرغم مما يظهر في رباعياته من  
الشك في أمر الحياة والموت موحد يؤمن بوجود دله خلق السكون  
وهيمن عليه ، مؤدّ فريضة الحج ، مواظب على الصلاة . ولذلك  
أدخل المتصوفة وهم ألذّ أعدائه بعض أشعاره في أوراذهم واهتموا  
بدرسها غير أن الكثيرين من بينهم لم ترقهم طائفة كبيرة من  
رباعياته فناصروه العداء وهدّوه بالقتل فهرب من وجوههم ولزم  
الصمت عهداً طويلاً وأقتل بابه في وجوه زوّاره وأخبر سره  
لا يظهر الناس عليه .

هذا هو النخيام الذي رماه الناس بالزندقة في عهده والذي  
تقرن أشعاره اليوم بأشعار ابن أبي الخير والآنصارى والعطار وهم  
من أطهر الشعراء صفحة .

بقي على أن أسوق إلى القراء كلمة في ترجمتي هذه الرباعيات  
عن اللغة الفارسية . أوفدتني دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٢ إلى  
باريس لدرس الفارسية في مدرسة اللغات الشرقية فقرأت أبواباً

عدة من الشاهنامه وجلستان وأنوار سمبلي المعروف بكتاب كلية  
ودمنة ووقعت لي نسخة رباعيات الخيام التي قام بنشرها سنة ١٨٦٧  
المستشرق الفرنسي فيقولا عن نسخة طمران . فانقطعت لقراءتها  
وتوفرت علي درسها حتى إذا انتهيت منها دار بخدي أن انقلما عن  
الفارسية إلى الشعر العربي رباعيات كما نظمها الخيام وشيخني علي  
ذلك أفنقار اللغة العربية في ذلك العهد إلى هذه الرباعيات منقولة  
عن اللغة الفارسية

ونصبت نفسي لذلك فراجعت نسخ الرباعيات الخطية  
المحفوطة في دار الكتب الأهلية بباريس وسافرت في عسقل  
سنة ١٩٢٢ إلى برلين فراجعت النسخ الخطية المحفوطة في القسم  
الشرقي من مكتبها الجامعة . وعدت إلى باريس فراجعت ما أودع  
في مكتبها . وأخصها مكتبة مدرسة اللغات الشرقية - من الصور  
الشمسية للخطوط المختلفة لهذه الرباعيات وقرأت ما ورد عن  
الخيام في أسفار هذه المكتبات . وفي ربيع سنة ١٩٢٤ سافرت  
إلى لندن فراجعت مخطوطات هذه الرباعيات في المتحف البريطاني  
وقرأت الكتب التي تناولت الخيام من بين مجلداته وأنطلقت  
إلى كبرديج فراجعت مخطوطات جامعتها وقابلت المحرم الأستاذ  
براون الذي وقف عمره علي دراسة الآداب الفارسية وأنست  
إلى رأيه . ثم عدت إلى باريس وانقطعت لإتمام ترجمتي لهذه

الرباعيات حتى إذا انتهت من دراستي ونلت دبلوم مدرسة اللغات  
الشرقية في اللغة الفارسية رجعت إلى مصر وأخرجت الطبعة  
الأولى من ترجمتي الرباعيات في صيف سنة ١٩٢٤ .

ودارت الأيام واكتشفت مخطوطات جديدة لرباعيات الخيام  
وظهرت كتب جديدة عن عمر الخيام فزدت علماً بالرجل وزدت  
تماثلاً به وتفهماً لروحه ووجدت في دار الكتب المصرية من  
الكتب الفارسية والعربية التي تناولت ذكره ما لم أوفق إلى إيجادها  
أيام كنت في أوروبا فراجعت ما ترجمت له من الرباعيات في الطبعة  
الأولى وزدت شيئاً غير يسير مما وقع لي منها وكان جديداً على ثم  
وضعت مقدمة أغزر مادة وأكثر إيضاحاً وأدق تحليلاً  
وأخرجت طبعة ثانية في ربيع سنة ١٩٣٦ أضفت إليها ما لم أكن  
أعرف عن حياة الخيام وأرباعياته واخترت من كل ما نسب إليه  
ما تحقق لي مصدره ووضح خبره . وأثبت له ما شاق نفسي ولمس  
حسني وثبتت فيه عمق تفكيره وطلاوة أسلوبه وسمعت منه  
نحوي خاطره

ثم دارت الأيام وما زالت هذه الرباعيات ترنم روعي  
أرددها خالياً بالليل أو سامراً بالنهار فهفت نفسي إلى إخراج  
طبعة جديدة أبعث فيها نفحات الخيام إلى عشاق تلك الروح  
السارية عبر السنين .

ولما بدأت ترجمة هذه الرباعيات في باريس سنة ١٩٢٣ بعد  
أن وصلتني نعي أخى الشقيق الذى مات ودفن في دار غربية  
أحبست آلامها وأنا نازح الدار . فاستمددت من حزنى عليه قوة  
على تصوير آلام النخيل وظهر لى بطلان الحياة التى نعى عليها  
في رباعياته فحسبتى وأنا أترجمها أنظم رباعيات جديدة أودعها  
حزنى على أخى الراحل في نضرة الشباب وأصبر نفسى بقرضها  
على فقده

وإني لأهديها من ذلك الثاوى بنيسابور بين ملتفت الغياض  
وبانح الرياض إلى ذلك الراقد بحلقا بين شاطئ النيل وباسقات  
النخيل .

أحمد رامى



بسم الله الرحمن الرحيم



● سمعت صوتاً هاتفاً في السحر

نادى من الحان غفاة البشر

هبتوا املأوا كأس الطلي قبل أن

تفعم كأس العمر سكفةً القدر

● أحسّ في نفسي ديب الفناء

ولم أصب في العيش إلا الشقاء

يا حسرتا إن حان حيتي ولم

يتح لفكري حل لغز الفضاء

● أفق وهات الكأس أنعم بها

واكشف خفايا النفس من حجها

وروز أوصالي بها قبلما

يصاغ دنّ الخمر من تربها

● تروح أبامى ولا تفتدى

كما تهب الريح فى الفسدفد

وما طويت النفس ممّا على

يومين : أمس المتقضى والغد

● غمد بظهر الغيب واليوم لى

وكم يخيب الظنّ فى المقبل

ولست بالفافل حتى أرى

جمال دنيائى ولا أجلى

● سمعت فى حلى صوناً أعاب

ما فشق النوم كمام الشباب

أفوق فإن النوم صنو الردى

واشرب فنسواك فراش التراب

● قد مزق البدر ستر الظلام

فاغنم صفاء الوقت وهات المدام

واطرب فإن البدر من بعدنا

يسرى علينا في طباق الرغام

● سأنتحي الموت حيث الورود

وينمحي اسمي من سجل الوجود

هات استنيتها يا منى خاطري

فضاية الأيام طول الهجود

● هات استنيتها أيها النديم

أنخضب من الوجه اصفرار العموم

وإن أمت فأجعل غسولي الطلى

وقد نعتي من فروع الكروم

قد مَنَّوْا بِالْبَدْرِ تَارَ الْظُلَمِ  
فَاغْنَمْ صَفَا الْوَقْتِ وَهَاتِ الْمَدَامِ  
وَاطْرِبْ قَبْلَ الْبَدْرِ مَنْ بَعْدُنَا  
لِيُيسِّرَ عَلَيْنَا فِي طَبَاقِ الرِّغَامِ



● إن تقنلع من أصلها سرحتي

وتصبح الأغصان قد جفت

فصغ وعاء الخمر من طينتي

وأملأه نسر الروح في جنتي

● لبست ثوب العيش لم أستشر

وحزت فيه بين شتى الفكر

وسوف أنضو الثوب عني ولم

أدرك لماذا جئت أين المقبر

● نمتني وتبقى العيشة الراضية

وتنمحي آثارنا الماضي

فقبل أن نجيا ومن بعدنا

وهذه الدنيا على ما هي



● طوت يد الأقدار سفر الشباب

وصوتت تلك القصون الرطاب

وقد شدا طير الصبي واختفى

متى أتى يا لطفا . أين غاب

● الدهر لا يعطي الذي نأمل

وفي سبيل اليأس ما نعمل

ونحن في الدنيا على همها

يسوقنا حادى الردى المعجمل

● أفق خنيب الظل هذا السحر

وهاتها صرفاً وناغ الوتر

فما أطال النوم عمراً ولا

قصر في الأعمار طول السهر

● اشرب فشوائك التراب الموبل

بلا حبيب يؤنس أو خليل

وانشق عير الغيش في حجره

فليس يزهو الورد بعد الذبول

● كم ألم الدهر فؤاداً طعين

وأسلم الروح طعين حزين

وليس ممن فانا عائد

أسأله عن حالة الراحلين

● يا دهر أكثرت البلى والخراب

وسمت كل الناس سرور العذاب

ويا ثرى كم فيك من جواهر

يبين لو ينبش هذا التراب

● وكم توالى الليل بعد النهار

وطال بالأنجم هذا المدار

فامش الهوينسا إن هذا العرى

من أعين ساحرة الأحوار

● أين النديم السمع أين الصبح

فقد أمضى الهمّ قلبى المخرج

ثلاثة من أحبّ المنى

كأس وأنعام ووجه صبيح

● نفوسنا ترضى احتسكام الشراب

أرواحنا تفدى الثياب العذاب

وروح هذا الدن نستلّه

ونستقيسه سائغاً مستطاب

أين السديم السبح أين الصبح  
فقد أمضى الصبح قلبى البحر  
شكرا لله من أحب المنى  
كأس وأنعام ووجه صبيح



● يا نفس ما هذا الأسى والكدر

قد وقع الإثم وضاع الحذر

هل ذاق حلو العفو إلا الذي

أذنب والله عفا واغفر

● قلب بين الناس ثوب الرباء

ونحن في قبضة كف القضاء

وكم سسعيناً نرتجى مهرباً

فكان مسعانا جميعاً هباء

● لم تفتح الأنفـس باب الغيوب

حق ترى كيف تسام القسـلوب

ما أتعس القلب الذي لم يكـد

يلتـسام حتى أنكأه الخطـوب

● عامل كاهليك الغريب الوفي

واقطع من الأهل الذي لا يني

وصف زلّالا ليس فيه الشفا

واشرب زعاف السمّ لو تشقى

● أحسن إلى الأعداء والأصدقاء

فإنما أنس القلوب الصفاء

واغفر لأصحابك زلاتهم

ومسامح الأعداء تمنح العدا

● عاشر من الناس كبار العقول

وجانب الجهال أهل الفضول

واشرب نقيع السمّ من عاقل

واسكب على الأرض دواء الجهول

● يا تارك الخمر لماذا ألوم

دعني إلى ربي الغفور الرحيم

ولا تفـاخرني بهجر الطلي

فأنت جان في سواها أئيم

● أطفئ لظى القلب ببرد الشراب

فإنما الأيام مثل السحاب

وعيشنا طيف خيال فنل

حظك منه قبل فوت الشباب

● بستان أيامك نامى الشجر

فكيف لا تقطف غصن الثمر

اشرب فهذا اليوم إن أدبرت

به الليالى لم يعده القدر



● جادت بساط الروض كف السحاب

فزّاه الطرف ومات الشراب

فمسنده الخضره من بسمدنا

تنمو على أجسادنا في القراب

● وإن تواف المشب عند الغدير

وقد كسا الأرض بساطاً نضير

فامش الهوينا فوقه ، إنه

غذّته أوصال حبيب طرير

● يانفس قد آذك حمل الحزن

يا روح مقدور فراق البدن

أقطف أزاهير التي قبل أن

يحف من عيشك غصن الفن

● يحلو ارتشاف الخمر عند الربيع

ونشر أزهار الروابي بضوع

وتعذب الشكوى إلى فائن

على شفا الوادى الخصب الزينع

● فلا تقب عن حمر هذا الشراب

فإنما تندم بعد المتاب

وكيف تصحر وطيور الربى

صدّاحة والروض غصن الجنب

● زخارف الدنيا أساس الألم

وطالب الدنيا نديم الندم

فكن خلىّ البال من أمرها

فكل ما فيها شقاء دم

● وأمد الخلق قليل الفضول

من يهجر الناس ويرضى القليل

كأنه عنقاء عند المهي

لا يومنة تنعب بين الطلول

● من يحسب المال أحب المني

وينزع الأرض يريد الغنى

يفارق الدنيا ولم يختبر

في كدّه أحوال هذى الدنى

● سرى بجسمي الغض ماء النفساء

وسار في روحي لهيب الشقاء

وهمت مثل الريح حتى ذرت

تراب جسمي عاصفات القضا

● بامن يحار الفهم في قدرتك

وتطلب النفس هي طاعتك

أسسكـركـنى الأثم ولكنى

صحوت بالأمال في رحمتك

● لم أشرب الخمر ابتغاء الطرب

ولا دعيتى فلة في الأدب

لكن إحساسى نزاعاً إلى

إطلاق نفسى كان كل السبب

● أفيت عمرى في اكتناه القضاء

وكشف ما يحجبه في الخفاء

فلم أجد أسراراً وانقضى

عمرى وأحسيت ديب الفناء

● أطال أهل الأنفس الباصره

تفكيرهم في ذاتك القادره

ولم تزل يا رب أفهامهم

حيرى كمذى الانجم الخائره

● لم يحن شيئاً من حياتي الوجود

ولن يضيئ الكور أنى أبعد

واحيرتى ما قال لى قائل

ماذا اشتعال الروح "ذئب الخوف

● إذا انطوى عيشى وحان الأجل

وسد في وجهى باب الأمل

قرء حباب العمر في كاسه

فصبتها للهوت ساقى الأزل

● إن لم أكن إخلاصت في طاعتك

فإنني أطمع في رحمتك

وإنما يشفع لي أنسني

قد عشت لا أشرك في وحدتك

● يا رب هيء سبب الرزق لي

ولا تذقني منة المفضل

وأبقني نشوان كما أرى

روحي نجت من دائها المعضل

● أذيت عمري في ارتقاب الخي

ولم أذق في العيش طعم الهنا

وإنني أشتى أن ينقضي

عمري وما فارقت هذا العنا

● لم يبرح الداء فؤادى العليل

ولم أنل قصدى وحان الرحيل

وقات عمرى وأنا جاهل

كتاب هذا الدهر جمّ الفصول

● صفا لك اليوم ورقّ النسيم

وجال فى الأزهار دمع الغيوم

ورجّس البلبّل الحسانه

يقول هيا اطرب وغلّ الحموم

● النروع لا تمنع سهم الأجل

والمال لا يدفعه إن نزل

وكل ما فى عبثنا زائل

لا شيء يبقى غير طيب العمل

صفاءك اليوم ورواقك نسيم  
وحيال في الأندلس ومع الغيوم  
وتبع السبليل الحسانه  
ونقول شيا اطرب مثل الهم





● الله يدري كل ما تضر

يعلم ما تخفي وما تظهر

وإن خدعت الناس لم تستطع

خداع من يطوى ومن ينشر

● وإنما بالموت كل رهين

فاطرب فما أنت من الخالدين

واشرب ولا تحمل أسي فادحاً

وخلّ حمل الهم لللاحقين

● رأيت خزاناً راح تدور

يجد في صوغ دنان الخور

كانه يخلط في طينها

جمجمة الشاه بساق الفقير

● تملك الناس الهوى والغرور

وفتنة الغيد وسكنى القصور

ولو تزال الحجب بانت لهم

زخارف الدنيا وعقبى الأمور

● إن الندى تأنس فيه الوفاء

لا يحفظ الود وعهد الأخاء

فعاشر الناس على ريبة

منهم ولا تكثر من الأصدقاء

● زاد الندى في الزهر حتى غدا

منحياً من حمل قطر الندى

والكم قد جمّع أوراقه

فظلّ في زهر الربى سيّدا

● وأسعد الخلق الذي يرزق

وبابه دون الورى مغلق

لا سيعد فيهم ولا خادم

لهم ولكن وادع مطلق

● قلبي في صدري أسير سجين

تخرجله عشرة ماء وطمين

وكم جرى عزمي بتعطيمه

فكان ينهاني قدام اليقين

● مصباح قلبي يستمد الضياء

من طالعته الفيد ذوات البهاء

لكنني مثل الفراش الذي

يسعى إلى النور وفيه الفناء

● طبعى انفسى بالوجوه الحسان

وديدنى شرب عتاق الدنان

فاجمع شتات الحظ وانعم بها

من قبل أن تطويك كف الزمان

● تعاقب الأيام يدنى الأجل

ومرها يطويك طي السجمل

وسوف تفتنى وهي فى كرمها

فقفض ما تنمده فى جندل

● لا تشغل البال بماضى الزمان

ولا بآتى العيش قبل الأوان

وانعم من الحاضر لذاته

فليس فى طبع اللبالي الأمان

● قيل لدى الحشر يكون الحساب

فيغضب الله الشديد العقاب

وما أنطوى الرحمن إلا على

إنالة الخير ومنح الثواب

● كان الذي صورني معلم

في الغيب ما أجنى وما آثم

فكيف يحبرني على أننى

أجرت والجرم قضا مسير

● مات اسقى كأس الطالى السلسل

وغتنى لحناً مع البليبل

فإنما الإبريق في صبه

يحكى خير الماء في الجدول

● الخمر في الكأس خيال ظريف

وهي بحوف الدن روح لطيف

أبعد ثقل الظل عن مجامى

فإنما للخمر ظل خفيف

● بات نديمي ذو الشبا الوضاح

وبينا زهر أنيق وراح

وافترض من لؤلؤ أصدافها

فأقر في الآفاق نعر الصباح

● نار الهوى تمنع طيب المنام

وراحة النفس ولد الطعام

وقاقر الحب ضعيف اللظى

منطق الشعلة خابي الضرام

● القلب قد أضناه عشق الجمال

والصدر قد ضاق بما لا يقال

يا رب هل يرضيك هذا انظما

والماء ينساب أمانى زلال

● خلقتني يا رب ماء وطين

وصفني ما شئت عزاً وهون

فما احتيالى والذي قد جرى

كتبته يا رب فوق الجبين

● وبأفوادي تلك دنيا الخيال

فلا تنزع تحت الهموم الثقال

وسلم الأمر قمحو الذى

خطت يد المقدار أمر محال



● وإنما نحن رخاخ القضاء

ينقلنا في اللوح أني يشاء

وكل من يفرغ من درره

يلقى به في مستقرّ القضاء

● رأيت صفّاً من دنان سري

ما بينها همس حديث جرى

كانها تسأل : أين الذي

قد صاغنا أو باعنا أو شري

● سطا البلى فاغتيال أهل القبور

حتى غدوا فيها رقاناً نير

أين الطلى تركي غائباً

أجهل أمر العيش حتى النشور

● إذا سقاني الموت كأس الحمام

وضمكم بهمدى مجال المدام

فأفردوا لى موصى وأشربوا

فى ذكر من أضى رهين الرجام

● عن وجنة الأزهار شفاء النقاب

وفى فؤادى راحة للشراب

فلا تم فالشمس لما يزل

ضياؤها فوق الربى والهضاب

● فكم على ظفر الثرى من نيام

وكم من التاورين تحت الرغام

وأينما أرى بعينى أرى

مشيعاً أو نهزة للحمام

● يارب في فهمك حار البشر

وتهشّر العماجز والمقتدر

تبعث نجواك وتبدو لهم

وهم بلا سمع يعى أو بصر

● يبنى وبين النفس حرب سجال

وأنت يا ربى شديد المحال

أنتظر العفو ولكنى

خيولان من علمك سوء الفعال

● شقت بد الفجر ستار الظلام

فأنهض وناولنى صبح المدام

فكم تحيينا له طلعة

ونحن لا نملك رد السلام

اذا استقانا الى الموت فاستسئلا رحاما  
وضمناكم بقبدي مجال البقاء  
فانتم ووالى مؤمنى واشترىوا  
الى ذكر من اخصى من ارحام



● معاقرو الكأس وهم سادرون

وقائموا اللبسل وهم ساجدون

غرقى حيسارى فى بحار النهى

والله صالح والورى غافلون

● كنا فصرنا قطرة فى عباب

عشنا وعدنا ذرة فى التراب

جئنا إلى الأرض ورحنا كما

دب عليها الفيل جنأ وغاب

● لا فضح السر لعالٍ ودون

ولا أطبل القول حتى يبين

حالى لا أقوى على شرحها

وفى حنايا المصدر سرى دفين

● أول بهذى الأعين الهاجده

أن تغتدى فى أنسها ساعده

تنفس الصبح فقم قبل أن

تحرره أنفاسنا الهامده

● هل فى مجال الكون شيء بديع

أحلى من الكأس وزهر الريح

عجبت للخمار هل يشتري

بماله أحسن مما يبيع

● هوى فتاوى فى العلى والحجاب

وشجو أذننى فى سماع الرباب

إن يصنع الخراف من طيقتى

كرباً فآزرعها يبرد الشراب

● يا مدعى الزهد أنا أكرم

منك وعقلي ثملاً أحكم

تستزف الخلق وما أستقى

إلا دم الكرم فمن آثم

● الخمر كالورد وكأس الشراب

شفت فسكّنت مثل ورد مذاب

كأنما البدر نشأ ضوءه

فكان حول الشمس منه نقاب

● لا تحسبوا أنى أعاف الزمان

أو أرهب الموت إذا الموت حان

الموت حق لست أخشى الردى

ولأنما أخشى فوات الأوان



● لا طيب في الدنيا بغير الشراب

ولا تنجي فيها بغير الرباب

فكرت في أحوالها لم أجد

أمتع فيها من لقاء الصحاب

● عش راضياً واهجر دواعي الألم

واعدل مع الظالم مهما ظلم

نهاية الدنيا فناء فعش

فيها طليقاً واعتبرها عدم

● لا تأمل الخل المقيم الوفاء

فإنما أنت بدنيا التراء

تحمّل الداء ولا تلتمس

له دواء وأنفرد بالشقاء

● اليوم قد طاب زمان الشباب

وطابت النفس ولذَّ الشراب

فلا تقل كأس الطلى مرة

فإنما فيها من العيش صاب

● وليس هذا العيش خلداً مقيم

فما أهتمى يحدث أم قديم

سنترك الدنيا فـا بالنـا

نضيق منها لحظات النـم

● حثام يفرى النفس برق الرجاء

ويضوع الخاطر طيف الشقاء

هات اسقنها لست أدري إذا

صعدت أنفاسي رددت الهواء

● دنياك ساعات سراع الزوال

وإنما العقبى خلود المال

فهل تبيع الخلد يا غافلا

وتستقري دنيا المني والضلال

● يا من نسيت النار يوم الحساب

وعفت أن تشرب ماء الحساب

أخاف إن هبت رباح الردى

عليك أن ياتف منك التراب

● يا قلب كم تشقى بهذا الوجود

وكلّ يوم لك همّ جديد

وأنت يا روحى ماذا جنت

نفسى وأخراك رحيل بعيد

● تناثرت أيام هذا العمر

تناثرت الأوراق حول الشجر

فانعم من الدنيا بلداتها

من قبل أن تسفيك كف القدر

● لا توحش النفس بخوف الظنون

واغتم من الحاضر أمن اليقين

فقد تساوى في الثرى راحل

غداً وماضي من ألوف السنين

● مررت بالخزاف في ضحوة

يصوغ كوب الخمر من طينة

أوسمها دعاً فقالت له

هل أقفرت نفسك من رحمة

● لو أننى خسّرت أو كان لى

مفتاح باب القدر المقفل

لاخسرت عن دنيا الأسى أنى

لم أهبط الدنيا ولم أرحل

● هبطت هذا العيش فى الآخرين

وعشت فيه عيشة الخاملين

ولا يوافقنى بما أبتغى

فأين منى عاصفات المسون

● حكمتك يا أقدار عين الضلال

فاطلقينى آد نفسى العقال

إن تقهرنى النعمى على جاهل

فلمست من أهل الحرج والكمال

تناثرت أيام هذا العمر  
تناثر الأوراق حول الشجر  
فانعم من الدنيا ببلذاتها  
من قبل أن تسفيك كف القدر



● إذا سقاك الدهر كأس العذاب

فلا تبين للناس وقع المصاب

واشرب على الأوتار رثانة

من قبل أن تحطم كأس الشراب

● لا بد للعائق من نشوة

أو خفة في الطبع أو جنة

والصحو باب الحزن فأشرب تكن

عن حالة الأيام في غفلة

● أنا الذي عشت صريع العقار

في مجلس تحييه كأس تدار

فبعد عن نصحي لقد أصبحت

هذى الطلى كل المني والخمار



● أعلم من أمرى الذى قد ظهر

واستشف الباطن المستر

علمت فسمى إن تسكن نشوتى

وراءها منزلة تنتظر

● طارت بي الخر إلى منزل

ف فوق السماء الشاهق الأعزل

فأصبحت روحى فى نجوة

من طين هذا الجسد الأردل

● سئمت يا ربى حياة الألم

وزاد همى الفقر لما ألم

ربى انتشلتى من وجودى فقد

جعلت فى الدنيا وجودى عدم

● لم يخل قلبى من دواعى الهوم

أو ترض نفسى عن وجودى الأليم

وكم تأدبت بأحسب دأته

ولم أزل فى ليل جهل بهيم

● الله قد قدر رزق العباد

فلا تؤمل نيل كل المراد

ولا تدق نفسك مرّ الأسى

فإنما أعمسارنا للنقاد

● إن الذى يعرف سر القضاء

يرى سنواء سعده والشقاء

العيش فإن فلنبدع أمره

أكان داء مسنا أم دواء

● يا طالب الدنيا وقبّ العثار

دع أعلّ الريح وخوف النصار

واشرب عتيق الخمر فهي التي

تفكّ عن نفسك قيد الإسار

● الكأس جسم روحه الساريه

هذي السلاف المزة الصافيه

زجاجها قد شفّ حتى غدا

ماء حوى نيرانها الجارية

● قد ردّ الروض غناء الهزار

وارتاحت النفس لكأس العقار

تبسم النور فقم هاتها

تأر من الأيام قبل الدمار

قد ردد الروض غناء الخضر  
وارتاحت النفس لكأس العذار  
تبسم النور ففتنم هاتحا  
نشار من الأيام قبل الدمار



● بي من جفاء الدهر هم طويلاً

ومن شقاء العيش حمزناً دخیلاً

قلبي كعدنٍ آخر يجري دماً

ومقلتي بالدمع كأس تسيل

● وكلما راقبت حال الزمن

رأيت به يحرم أهل الفطن

سبحان ربّي كلما لاح لي

نجم طوته ظلمات المحن

● ماذا جنينا من متاع البقاء

ماذا لقينا في سبيل الفناء

هل تبصر العسین دخان الآلى

صاروا رماداً في أنون القضاء

● تلك القصور الشاهقات البناء

منازل المر ومجلى السناء

قد نعب اليوم على رسمها

يصيح أين المجد أين الثراء

● هون على النفس احتمال الهموم

واغنم صفا العيش الذى لا يدوم

لو كانت الدنيا وفث للألى

راحوا لما جاك دور النعيم

● وإنما الدهر مذيق الكروب

نعيمه رهن بكف الخطوب

ولو درى الهم الذى لم يحىء

دنا الأسى لاختار دار الغيوب

● صبت علينا وابلات البلاء

كأننا أعداء هذا القضاء

بيننا ترى الإبريق والكأس قد

تبادلا التقبيل حول البهاء

● تفتح النوار صب المدام

واخلع ثياب الزهد بين الأبنام

وهاتها من قبل سطو الردى

في مجلس ضم العلى والغرام

● حار الورى ما بين كفر ودين

وأمعنوا في الشك أو في البقين

وسوف يدعهم منادى الردى

يقول ليس الحق ما تسلكون



● نصبت في الدنيا شراك الهوى

وقلت أجزى كل قلب غوى

أتنبأ الفخ لصيدى وإن

وقعت فيه قلت عاصي هوى

● أنا الذى أبدعت من قدرتك

فعلت أرعى فى حى نعمتك

دعنى إلى الآثام حتى أرى

كيف يذوب الآثم فى رحمتك

● إن تفصل القطرة من بحرها

ففى ممداه منتهى أمرها

تقاربت يارب ما يبتلى

مسافة البعد على قدرها

تفتح النوار حسب المبدأ  
واخلع ثياب الزهد بين الأنام  
وهائها من قبل سطو الردى  
في مجلس ضم الطلح والغرام



● وإنما الدنيا خيال يزول

وأمرنا فيها حديث بطول

مشرقها بحر بعيد المدى

وفي مداه سيكون الأفول

● نجمات يا نفسي سر الوجود

وغبت في غور القضاء البعيد

نصوري من نشوتي جنة

فربما أحرم دار الخلود

● يا ورد أثمرت خطوط الحسان

ويا طلي حاكيت ذوب الجنان

وأنت يا حظتي تفكرت لي

وكنيت من قبل الأخ المستعان

● أولى بك العشق وحسو الشراب

وحنة الناي وفوح الرباب

فأطلق النفس ولا تتصل

بزخرف الدنيا الوشيك الزهاب

● لا تشغل البال بأمر القدر

وامنع حديثي يا قصير النظر

تصع واجلس قائماً وأدعاً

وانظر إلى لعب القضا بالبشر

● يا قلب إن ألقيت ثوب العناء

غدوت روحاً طاهراً في السماء

مقامك العرش ترى حطة

أنك في الأرض أطلت البقاء

● إن الذى يذبل زهر الربيع

ينثر أوراق وجودى الجميع

والهوى مثل السم تربيته

فى الخمر فاشرب قدر ما تستطيع

● زجاجة الخمر ونصف الرغبة

وما حوى ديوان شعر طريف

أحبب لى إن كنت لى مؤنساً

فى ببلقع من كل ملك منيف

● أنسمع الديك أطل الصباح

وقد بدا فى الأفق نور الصباح

ما صاح إلا نادياً ليلة

ولت من العمر السريع الرواح

● علام تشقى فى سبيل الألم

ما دمت تدرى أنك ابن العدم

الدهر لا تجرى مقاديره

بأمرنا فارض بما قد حكم

● نحمل الداء كبير الرجاء

أنك يوماً ستعال الشفاء

وأشكر على الفقر الذى إن يرد

أصبحت موفور الغنى والثراء

● لبتك يا ربى تبيد الوجود

وتخلق الأكوان خلقاً جديداً

فتغفل اسمى أو تزيد الذى

قدرت لى فى الرزق بين العبيد

● وصلتنى بالنفس منذ القدم

فكيف تفرى شملنا الملتئم

وكنت ترعاني فماذا دعا

إلى أطراحي للآلى والالم

● هات الطلى فالنفس عما قليل

توشك من فرط الآسى أن تسيل

عسى أنسى الهم فى نشوتى

من بعد رشتى كأسها السلسيل

● يا ساقى الخمر أفق هاتها

ثم اسقنى سائل ياقوتها

فإنها تبعث من روحها

نقى ونحىي ميت لذاتها



● صبّ من الإبريق صافى الدماء

واشرب وهات الكأس ذات النقاء

فليس بين الناس من ينطوى

على الذى فى صدرها من صفاء

● أين ظهور النفس عفء اليمين

وكيف كانت عيشة الصالحين

إن كنت لا تغفر ذنبى فسا

فضلك يا ربى على العالمين

● أبدعت فينا بيئات العبر

وصفنا يا رب شئى الصور

فلم أطبق اليوم محو الذى

تركته فى خلاقتى من أثر

یاساقی انحرافها  
ثم اتقنی سائل یا قو  
فانها تبعث من روحها  
نفسی و تجی میست لذلها



● طبائع الأنفس ركبتهما

فكيف تجزى أنفصاً صنعها

وكيف تفى كاملاً أو ترى

نقصاً بنفس أئت صورتها

● تخفى عن الناس سنا طلعنك

وكل ما فى الكون من صنعك

فأنت مجلاه وأنت الذى

ترى بديع الصنع فى آيتك

● يا رب مهـد لى سبيل الرشاد

واكتب لى الراحة بعد الجهاد

وأحى فى نفسى الهى مثلاً

يحى موات الأرض صوب العهاد

● لن يرجع المقدار فيما حكم

وحملك الهم يزيد الألم

ولو حزنك العمر لن ينمحي

ما خُطَّاه في اللوح مرّ القلم

● وليّ الدجى قم هات كأس الشراب

كأنما الباقوت فيها مذايب

واحرق من العود بخوراً وخذ

من غصنه المعمار واصنع رباب

● انخر توليك نعيم الخلود

ولذة الدنيا وأنس الوجود

تتحرق مثل النار لكنها

تجعل نار الحزن ماء برود

● عيشي من غير الطلي مستحيل

فإنها تشقى فرّادي العليل

ما أعذب الساقى إذا قال لي

تساؤل الكأس ورأسى يميل

● أولى بهذا القلب أن يخفقا

وفي صرام الحب أن يحرقا

ما أضيع اليوم الذى مرّ بي

من غير أن أهوى وأن أعشقا

● سارع إلى اللذات قبل المنون

فالعمر يطويه مرور السنين

راست كالأشجار إن قلت

بروعها عادت رطاب الغصون

● إن الآلى ذاقوا حياة الرغد

وأنجز الدهر لهم ما وعد

قد صصف الموت بهم فانظروا

واحتضنوا تحت تراب الأبد

● نفسى خلت من أنس تلك الصحاب

لما غدوا ثاوين تحت التراب

فى مجلس العمر شربنا العلى

فلم يفق منا صريع الشراب

● ولست ممّا عشت أخشى العدم

ولنمّا أخشى حياة الألم

أعازنى الله حياى ومن

حقوقه استرداد هذى النسم

نفسى خلعت من أنسى تلك الصواب  
لما غداوا ثاوين تحت الشراب  
ففى مجالس العمر شربنا الطلى  
فلم يبق مستاصريع الشراب





● قالوا امتنع عن شرب بنت الكروم

فإنها تورث نار الجحيم

ولذاتي في شربها ساعة

تعدل في عيني جنان النعيم

● إن دارت الكأس ولذَّ الشراب

فكن رضى النفس بين الصحاب

واشرب فما يجديك هجر الطلي

إن كان مقدوراً عليك العذاب

● شيان في الدنيا هما أفضل

في كل ما تنوى وما تعمل

لا تتخذ كل الورى صاحباً

ولا تنل من كل ما يؤكل

● لو كان لي قدرة رب مجيد

خلقت هذا الكون خلقاً جديداً

يكون فيه غير دنيا الأسي

دنيا يعيش الحر فيها سعيد

● إذا بلغت المجد قالوا زئيم

وإن لزمت الدار قالوا لئيم

فجانب الناس ولا تلتص

معرفة تورث حمل الهموم

● خير لي المشق وكأس المدام

من ادعاء الزهد والاحتشام

لو كانت النار لمثلي خلت

جنات عدن من جميع الأنام

يا عالم الأسرار علم اليقين  
يا كاشف الضر عن البائسين  
يا قابل الأعذار فمنا إلى  
خلدك فاقبل توبة الثائبين



● عبدك عاصي أين منك الرضاء

وقلبه داجٍ فأين الضياء

إن كانت الجنة مقصورة

على المطيعين فأين العطاء

● أهل الحجا والفضل هدى العقول

قد حاولوا فهم القضاء الجليل

فخذثونا بعض أوهامهم

ثم احتوهم ليل نوم طويل

● يا عالم الأسرار علم اليقين

يا كاشف الضر عن البائسين

يا قابل الأعذار فنا إلى

ظلك فاقبل توبة التائبين

## مصادر الكتاب

### ( ١ ) مخطوطات الرباعيات

- ١ - نسخة بودليان باكسفورد ... .. سنة ٨٦٥ هـ .
- ٢ - نسخة كوركيان يباريس ... .. سنة ٧٤١ هـ .
- ٣ - نسخة روزن بربلين ... .. سنة ٧٢١ هـ .
- ٤ - نسخة المكتبة الاهلية بباريس ... سنة ٩٠٢ هـ .
- ٥ - نسخة المكتبة الاهلية بباريس ... سنة ٩٣٤ هـ .
- ٦ - نسخة المتحف البريطاني بلندن ... سنة ٩٧٧ هـ .
- ٧ - نسخة المتحف البريطاني بلندن ... سنة ١٠٣٣ هـ .
- ٨ - نسخة مكتبة برلين ... .. سنة ١٠٥٨ هـ .
- ٩ - نسخة جامعة كامبردج ... .. سنة ١١٩٥ هـ .

## (ب) المراجع الشرقية

- ١ - النظامي السمرقندي... .. جهاز مقاله سنة ٥٥٠ هـ .  
طبع ليدن سنة ١٩٠٩ م .
- ٢ - الشهرزوري ... .. نزعة الأرواح سنة ٥٨٦ هـ .  
طبع بطرسبرج سنة ١٨٩٧ م .
- ٣ - القفطي ... .. تاريخ الحكماء سنة ٧٢٤ هـ .  
طبع ليبزج سنة ١٩٠٣ م .
- ٤ - ابن الأثير... .. الكامل في التاريخ سنة ٦٢٨ هـ .  
طبع ليدن سنة ١٨٦٤ م .
- ٥ - زكريا قزويني ... .. آثار البلاد سنة ٦٧٤ هـ .  
طبع جوتنجن سنة ١٨٤٨ م .
- ٦ - علاء الدين جويشي... .. جهان كشاي سنة ٦٨٠ هـ .  
طبع باريس سنة ١٨٨٥ م .
- ٧ - رشيد الدين فضل الله... .. جامعة التواريخ سنة ٧١٥ هـ .  
طبع ليدن سنة ١٩١١ م .



- ٨ - حمد الله لزويني ... تاريخ كزيمه سنة ٧٣٠ هـ  
طبع ليدن سنة ١٩١٣ م
- ٩ - دولت شاه ... تذكرة الشعراء سنة ٨٩٢ هـ  
طبع ليدن سنة ١٩٠١ م
- ١٠ - خاوند شاه ... روضة الصفا سنة ٩٠٣ هـ  
طبع بمباي سنة ١٨٤٤ م
- ١١ - خاوند مير ... حبيب السير سنة ٩٢٧ هـ  
طبع باريس سنة ١٨٧٦ م

## (ج) المراجع الغربية

- ١ - ج + هامر ... تاريخ طائفة الاسماعيلية .  
باريس سنة ١٨٣٣
- ٢ - م + دأريمرى ... تاريخ السلاجقة .  
باريس سنة ١٨٤٨
- ٣ - ف + ويك ... كتاب الجبر لعمر الخيام .  
باريس سنة ١٨٥١
- ٤ - ج + تاسى ... الجريدة الآسيوية .  
باريس سنة ١٨٥٧
- ٥ - م + كوين ... مجلة كلكتا .  
لندن سنة ١٨٥٨
- ٦ - ف + فزجرالد ... رباعيات الخيام .  
لندن سنة ١٨٥٩

٧ - ج • نيقولا ... .. رباغيات الحيام •

باريس سنة ١٦٨٧

٨ - أ • ونفيلد ... .. رباغيات عمر الحيام •

لندن سنة ١٨٨٣

٩ - م • فارمستتر ... .. الشعر الفارسي •

باريس سنة ١٨٨٧

١٠ - د • روس ... .. مجلة الجمعية الآسيوية •

لندن سنة ١٨٩٨

١١ - ن • فول ... .. رباغيات عمر الحيام •

لندن سنة ١٨٩٨

١٢ - هـ • ألين ... .. رباغيات عمر الحيام •

لندن سنة ١٨٩٨

١٣ - هـ • بلروج ... .. مجلة الجمعية الآسيوية •

لندن سنة ١٨٩٩

١٤ - أ • براون ... .. مجلة الجمعية الآسيوية •

لندن سنة ١٨٩٩

١٥ - ج • هارتولد ... .. رباعيات عمر الحيام •

باريس سنة ١٩١٠

١٦ - ١ • براون ... .. المقالات الأربع •

كمبردج سنة ١٩٢١

١٧ - ١ • روتفله ... .. عمر الحيام وعصره •

لندن سنة ١٩٢٢

١٨ - ١ • ك • هواو ... .. الجريدة الأسبوعية •

باريس سنة ١٩٢٦

١٩ - ١ • ت • وير ... .. الشاعر عمر الحيام •

لندن سنة ١٩٢٦

٢٠ - ١ • كريستensen ... .. رباعيات عمر الحيام •

كوبنهاجن سنة ١٩٢٧

٢١ - ١ • ب • ساليه ... .. عمر الحيام عالم وفيلسوف •

باريس سنة ١٩٢٧

٢٢ - ١ • د • روس ... .. مجلة مدرسة المباحث الشرقية •

لندن سنة ١٩٢٧

٢٣ - ١٠ براون ... تاريخ فارس الأدبي .

كمبريدج سنة ١٩٢٨

٢٤ - ٢٠ روزن ... رباعيات عمر الخيام .

لندن سنة ١٩٣٠

٢٥ - مجلة لندن المصورة ... مخطوط مصور للخيام .

لندن مايو سنة ١٩٣٠





# الفهرس

ص	ص	
٣٣	٥	سيرة هذا الشاعر
٣٥	١١	إليك
٣٧	١٥	طيور الأماني
٣٩	١٧	الوحدة
٤١	٢٠	سبيل المجد
٤٣	٢٢	نعمة الألم
٤٥	٢٥	الماضي
٤٧	٢٧	سر الحياة
٤٩	٢٩	بنات الشعر
٥١	٣١	شعر الدموع
		نهر الحياة
		الى مصور
		قيثارة الأمل
		مطرب الحي
		الأنغام السجينة
		نبع الشعر
		الى أم كلثوم
		حنين
		الذكرى
		القصر المهجور

ص	ص
٥٣	الهزار السجين
٥٥	الوتر البالي
٥٦	في سكوت الليل
٥٨	اليقبوع المقبور
٥٩	مناجاة طائر
٦٠	حياة الخيال
٦٢	موقف
٦٣	الطالب
٦٥	عودة الطيار
٦٧	مع الراديو
٦٨	نجوى
٦٩	دمشق
٧١	الى الشاعر الحائر
	في تكريم أم كلثوم
٧٢	وعبد الوهاب
٧٤	مهرجان الشعر في دمشق
٧٧	مهرجان الشعر في الاسكندرية
٨٠	أمين نخلة
٨٢	أبو سنبل
٨٥	الى اسوان
	مهرجان الشعر
٩٠	في بغداد
٩٣	هل من جديد
٩٥	أهل المنائر
٩٧	عيد العلم
١٠٠	في حفلة التكريم
١٠٣	هدية التفاح
١٠٥	تمثال شوقي في رحلة
١٠٨	تونس الخضراء
١١٤	يا بني
١١٥	تعالى



ص	ص
١٤٤	هوى الغانيات ١١٦
١٤٦	حديث النفس ١١٧
١٤٨	لمحة البدر في رأس البر ١١٩
١٥٠	حيرة النسيان ١٢١
١٥١	القبرة ١٢٤
١٥٢	أخاف عليك ١٢٦
١٥٣	بين الشك واليقين ١٢٨
١٥٤	في البعد والقرب ١٣٠
١٥٥	القلب الشارد ١٣١
١٥٦	ثورة نفس ١٣٣
١٥٧	دمعة مكتومة ١٣٥
١٥٨	القلب الضائع ١٣٦
١٥٩	غرام الشاعر ١٣٨
١٦٠	اليها ١٤٠
١٦٢	يقظة القلب ١٤٢
١٦٤	سري وسرك ١٤٣
	ريفة الفيوم
	هوى الغريب
	الجمال الراسل
	عهد قديم
	اليها في الصيف
	بين الصراحة والكتمان
	نحر الرضا
	ذكرى النسيان
	بين النفس والقلب
	خاطرة
	اللقاء الأول
	شك الحبين
	نداء القلب
	لقاء
	اللقاء الخاطف
	بعد فراق

ص	ص
( رثاء )	أهدي أغاريد ١٦٥
٢٠٣ الى روح أبي	زورة ١٦٦
٢٠٥ دمني على محمود	يوم المطار ١٦٨
٢٠٨ احبي	شموع ١٦٩
٢١٠ أحلام	خلصة ١٧٠
٢١٢ الراحل الصغير	نداء ١٧١
٢١٤ دمة على حبيب	ساعة الوداع ١٧٣
٢١٥ صفصافة على قبر غريب	بسمه الشعر ١٧٥
٢١٦ الجندي المجهول	دعوة ١٧٧
٢١٨ الى روح سيد درويش	لقيا ١٧٩
٢٢٠ الى روح أبي العلاء محمد	(غرام الشعراء)
٢٢١ الى روح أند شوقي	(مصرية شعرية)
٢٢٥ الى روح محمود صبح	الزيارة ١٨١
٢٢٧ الى روح ابراهيم ناجي	الخلوة ١٩٠
٢٣٠ الى روح علي محمود طه	الغيرة ١٩١
٢٣٢ في ذكرى شاعر الأرض	الوداع ١٩٨

٢٢٥	موشحة	٢٣٥	في ذكرى واصف
٢٢٦	على فراش الضنا	٢٣٨	البارودي
٢٢٨	اغار	٢٤٠	حفيدتي رانية
٢٧١	امي	٢٤٢	الى روح عمر القصبجي
٢٧٣	ذكرى سعد		الى روح عبدالناصر
٢٧٥	صوت الوطن		( اغان )
٢٧٨	بين عهدين	٢٤٧	قصة حبي
٢٨٠	دعاة الحق	٢٤٩	اذ كريني
٢٨٢	نشيد الجلاء	٢٥١	يا غائباً عن عيوني
٢٨٤	قصة الأبطال	٢٥٣	خاصمتني
	( مقطعات )	٢٥٥	يا نسيم الفجر
٢٨٩	جددت حبك ليه	٢٥٧	أيها الفلك
٢٩٢	رق الحبيب	٢٥٩	ذكرى الفرام
٢٩٤	هلت ليالي القمر	٢٦١	على غصون البان
٢٩٦	غلبت اصالح في روحي	٢٦٢	ان حالي في هواها
٢٩٩	يا لبي كان يشجيك انيني	٢٦٣	انظري

من	من
٣٣٢	٣٠١ غنى الربيع
٣٣٤	٣٠٢ فاكر
٣٣٦	٣٠٥ سهران
٣٣٧	٣٠٧ يا طول عذابي
٣٣٩	٣٠٩ يا ورد
٣٤٠	٣١٢ وداع
	اخذت صوتك من
٣٤٢	٣١٤ روحي
٣٤٤	٣١٥ الورد فتح
٣٤٦	٣١٧ غاير
٣٤٩	٣١٨ كسروان
٣٥٢	٣٢٠ سكنت ليه
٣٥٥	٣٢٢ مشغول بنفيري
٣٥٩	٣٢٤ اول ما شفتك
٣٦١	٣٢٦ ان كنت اسامح
٣٦٤	٣٢٨ النوم
٣٦٦	٣٣٠ يا ما ناديت
ياللي ودادي صقالك	
سكت والدمع اتكلم	
عينني فيها الدموع	
النك يحيى الافرام	
شجاني نوحى	
يا نجم	
ياللى انت جنبي	
الماضي المجهول	
يا ظالمني	
دليلي اختار	
عودت عيني	
انظر الي	
هجرتك	
حيرت قلبي معاك	
هان الود	
انت الحب	

ص	ص	
(رباعيات الخيام)	٣٦٩	أقبل الليل
٣٨٤	٣٧١	يا مسهرني
٣٩٣	٣٧٤	وحياة الحب
٣٩٦	٣٧٩	موشحة
٤٠٢		



